الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

أثر القواعد النحوية في تحقيق الكفاءة التواصلية

_ السنة الأولى متوسط _

مُذَكِرَة مُقَدَّمَة لِنَيْل شَهَادَة الماستر في الآداب واللُّغَة العَرَبِيَّة

تَخَصُّصْ: لسانيات تعليمية

إعداد الطالبة:
إسمهان مزياني

إشراف الدكتور:
عمار ربيح

لجنة المناقشة

أعضاء اللجنة	الرتبة العلمية	الصفة
أحمد مداس	دكتور	رئيسا
عمار ربيح	دكتور	مشرفا ومقررا
غنية تومي	أستاذة	مناقشة

السنة الجامعية:

1437هـ/1438هـ

2016م/ 2017م

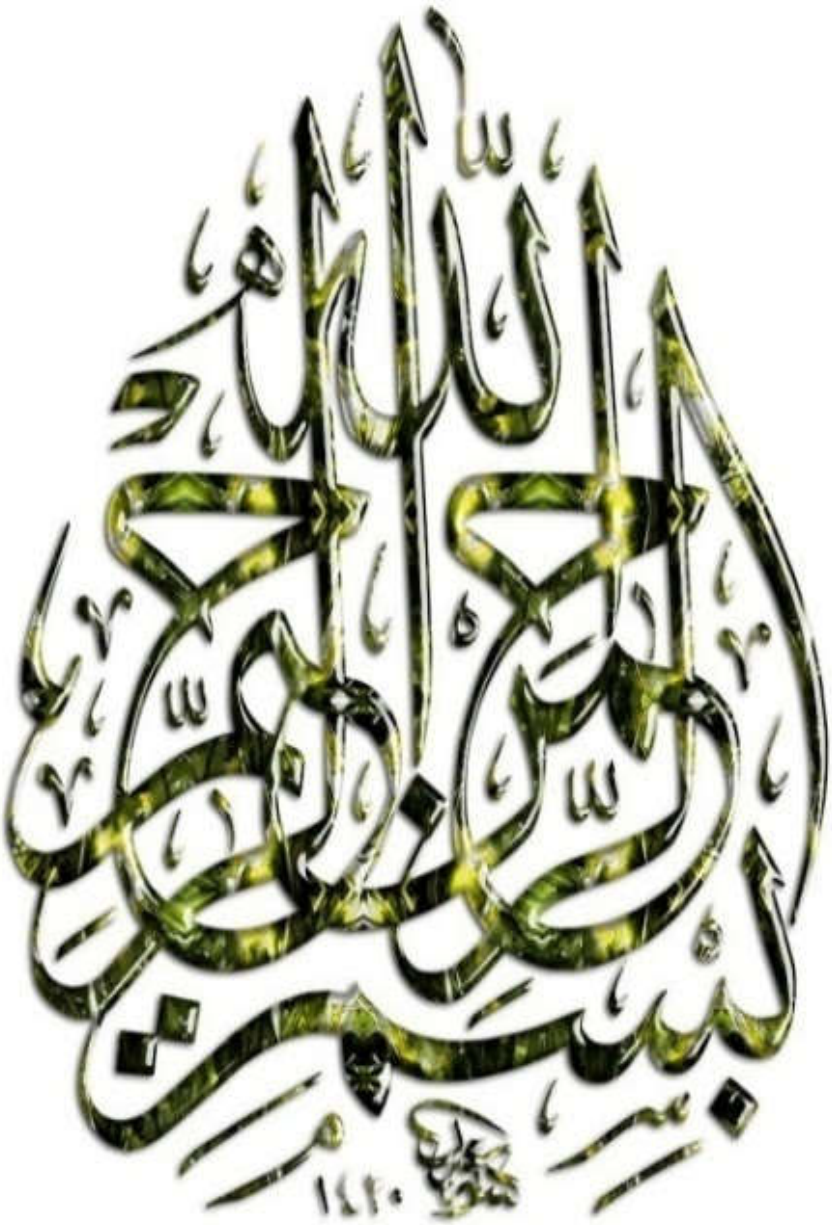
بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٠

شكر وتقدير:

أتقـدم بخالـص الشكـر والامتنان إلى من كـان عونًا لي في إنجـاز هذا البحث مذ أن كـان موضوعًا إلى أن صـار مذكـرةً، وأخـص بالذكـر أستـاذتي المشرفة الدكتورة:

" دندوقة فوزية " الـتي لـم تـأل جهـدًا فـي إسـداء النصـائح والتوجيهات حتّـى استوى البحث على سـوقـه، فلـها منّي ضـروب الشـكر خـالصـها ومـن صنـوف الاحترام أوفـاهـا.

ولم انسى ذكر الأستاذ "عمار ربيح" له كل الشكر.

والشكر موصـول إلـى اللجنة المنـاقشة لـموافقتهم على قراءة ومناقشـة عملي.

فلهـم خـالص الشـكـر والتقـديـر.

الطالبة:اسمهان مزياني

مقدمة

تعد القواعد النحوية فرعا من فروع اللغة العربية و التي كان لها الاهتمام الكبير من قبل المتخصصين في أصول التدريس وطرائقه، وهذا لما تحتويه من قوانين وأسس تتربع عليها اللغة.

تنبه أهل العربية إلى أهمية التقعيد اللغوي، لما رأوا ظاهرة اللحن تتفشى على ألسنة الناس وشيوعها خطر اللغة.

أما في الجانب التعليمي فإنها تعمل (القواعد النحوية) على تقويم ألسنة التلاميذ وتجنبهم الخطأ في الكلام والكتابة وتعودهم على استعمال المفردات السليمة مما تساعد المتعلم على زيارة ثروته اللغوية واللفظية، و تحافظ على سلامة التعبير.

نظرا للأهمية التي تحتلها القواعد النحوية في الأوساط التعليمية ارتأيت أن يكون موضوع دراستي هذه و التي وسمت بأثر القواعد النحوية في تحقيق الكفاءة التواصلية لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط وهذا بالتركيز على علاقته بتعليم القواعد النحوية ومدى مساهمتها في تحقيق التنمية اللغوية لدى تلاميذ هذه المرحلة.

إشكالية الدراسة: جاء الموضوع ليجيب على التساؤلات الآتية:

- ما الهدف من تدريس القواعد النحوية؟
- ما هي الطرائق المتبعة في ذلك؟
- ما هي الاتجاهات "المناهج" المتبعة؟
- ما هي طرائق تدريس القواعد النحوية الخاصة بمستوى الأولى متوسط؟
- هل تساهم القواعد النحوية في تحقيق الكفاءة التواصلية؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

مكانة القواعد النحوية في تحقيق الكفاءة التواصلية.

مدى فعالية طبيعة القواعد النحوية في تحقيق الكفاءة التواصلية.

فرضية جزئية :

1- توجد علاقة دالة بين الدروس وطريقة تدريس المعلم.

2- توجد علاقة بين الفكرة الشائعة وهي صعوبة النحو والصعوبة التي نجدها اليوم وانعكاساتها على المتعلم.

من الأسباب الموضوعية التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع هي:

- شيوع صعوبة القواعد النحوية على غرار المواد والأخرى التي يواجهها المتعلم.
- معرفة الثروة اللغوية عند المتعلم و قدرته على استيعاب هذه المادة رغم انتقاله المبكر إلى هذه الرحلة.
- معرفة بعض الآراء المتداولة من بعض المعلمين حول النظام الجديد و موضوعاته المقررة تناسب مستوى التلاميذ.
- النزول إلى الميدان ودراسة العملية التعليمية " العلم – المتعلم "، المادة التعليمية ومعرفة مدى نجاح العملية التعليمية التعلمية .

الهدف من الدراسة:

هدفت دراستي إلى:

- معرفة أثر القواعد النحوية في تحقيق الكفاءة التواصلية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط.

- معرفة واقع دراسة القواعد النحوية باعتبارها مادة أساسية في اللغة العربية العامة.
- الإلمام بجميع الآراء حول معالجة هذه القضية بصفة خاصة.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في:

_ حل هذه المشكلة التي اعترضت و مازالت تعترض كل من العلم والمتعلم بصفة خاصة والعملية التعليمية بصفة عامة وتحددت الأهمية في المطالبة بالتقيد بالقوانين والأحكام القاعدية وكيفية توظيفها بالشكل الصحيح والسليم.

فكان اختياري للسنة أولى متوسط كنموذج، وذلك لعدة أسباب، أذكر منها:

- أن التلاميذ بعد انتقالهم إلى هذه المرحلة، ربما تعارضهم موضوعات جديدة ولم يستوعبها بشكل جيد.

الأمر الثاني: الخروج من الإطار النظري إلى الميداني منه حتى أكتسب خبرة في التعليم، وأتعرف على طرق المعلم في توصيل الفكرة و المعلومة للمتعلم، و كيفية جلب الانتباه لقابلية الاشتياق لكل من المعلم و المادة المدروسة.

الأمر الثالث: معرفة الصعوبات التي يواجهها هؤلاء التلاميذ في اكتساب القاعة النحوية، و فيما تكمن هذه الأسباب.

للأسف أثناء دراستي و جدت حقا أن تلاميذ هذه السنة لا يستطيعون تركيب جمل مفيدة، ولا ينطقون الكلام نطقا سليما أثناء قراءتهم للنصوص و العيب الملاحظ أنهم يلجئون إلى استعمال العامية من بداية الحصة إلى نهايتها، واستعمال بعض المصطلحات والحركات غير تعليمية لا تناسب مستواهم، و تلاحظ بأنهم لازالوا في المستوى الأول وبحاجة إلى المسايرة والتلطف معهم.

حدود الدراسة:

فكانت حدود الدراسة تعالج حدود نظرية تضمنت المفاهيم النظرية المتعلقة بالموضوع، والحدود التطبيقية تمثلت حضور بعض الحصص في نشاط الظاهرة اللغوية في أقسام السنة الأولى متوسط، و ذلك في متوسطة " العقيد أحمد نواورة غسيرة " ولاية باتنة خلال الموسم الدراسي 2017/2016

المنهج المتبع – منهج الدراسة –

المنهج الذي اتبعته في دراستي هو **المنهج الوصفي التحليلي**، وحذا ليمدنا بالمؤشرات والأدوات والوسائل اللازمة لدراسة هذه الظاهرة، واعتمدت على المنهج الوصفي ليساعدني في وصف الظاهرة كما هي وذلك من خلال الأداة التي استعملتها والمتمثلة في الملاحظة، وهذا لألاحظ كيف يقوم المعلم بتقديم الدرس، وكيف تناقش الأمثلة، وكيف تستنبط القاعدة، ونوع التطبيقات التي يقدمها أما التحليلي فاستخدمته لتحليل النتائج التي توصلت إليها .

قد اعتمدت في دراستي على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية.
- حسني عبد الباري، الاجتهادات الحديثة لتدريس اللغة العربية.
- أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية.
- عبد المنعم بدران، مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة التواصلية.
- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة.
- سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية.

إضافة إلى بعض الوثائق الرسمية كالوثيقة المرفقة لمناهج التعليم المتوسط وكتاب اللغة العربية.

إضافة إلى المواقع الإلكترونية.

ولقد بنيت دراستي على الخطة التالية: مقدمة وفصلين وخاتمة، حيث تضمن **الفصل الأول** الجانب النظري للموضوع وجاء على شقين:

أولا: تعريف القواعد النحوية: و يتضمن عدة عناصر: تعريفها " القاعدة، النحو، القاعدة النحوية " أنواعها وأهميتها في تحقيق الكفاءة التواصلية.

ثانيا: من الكفاءة التواصلية يتضمن أيضا عدة عناصر وهي كالتالي: تعريفها" الكفاءة اللغوية – التواصلية " أنواعها وخصائصها وطرق توصيل الكفاءة اللغوية.

أما **الفصل الثاني:** فيمثل الجانب التطبيقي، والذي قسم إلى: مدخل يدرس طرائق ومناهج تدريس القواعد النحوية، ودراسة ميدانية تتضمن طرية الأستاذ في تدريس القواعد النحوية وبرنامج السنة الأولى متوسط، موضوعات القواعد النحوية ونموذج من درس القواعد النحوية والشق الأخير خصصته للدراسة الميدانية تعالج عرض النتائج ثم تفسيرها وتحليلها، ثم ختمت دراستي بخاتمة تناولت فيها أهم النتائج المستخلصة من الدراسة.

في الأخير أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى أستاذتي الفاضلة الدكتورة "فوزية دندوقة"

التي أشرفت على هذه الدراسة، والتي كانت نعم المشرفة والموجهة، فلك مني فائق الاحترام والتقدير، كما أشكر السادة أعضاء لجنة المناقشة الذين ستكون توجهاتهم وملاحظاتهم أثر كبيرا في إثراء هذه الدراسة، والشكر إلى كل أساتذة ومسيرو الإدارة لهذه المتوسطة.

- مديرة المتوسطة _ الأستاذة بن حركات –
- المراقب العام _ الأستاذ معلى عبد الحميد –
- أستاذ القسم _ أستاذ أبو القاسم المنصوري –

- الأستاذة المساعدة _ بخوش الشيخة -

أخيرا دعواتي الحمد لله ربي العالمين.

الفصل الأول:

مفهوم القواعد النحوية

أولا: تعريف القواعد النحوية.

1_ تعريف القاعدة.

1_1_ القاعدة لغة .

1_2_ القاعدة اصطلاحا .

2_ تعريف النحو.

2_1_ النحو لغة .

2_2_ النحو اصطلاحا .

2_3_ أهداف النحو .

2_4_ أهمية تعليم النحو و تعلمه .

3_ تعريف القاعدة النحوية.

3_1_ تعريفها.

3_2_ أنواعها.

3_3_ أهميتها في تحقيق الكفاءة التواصلية .

ثانيا : من الكفاءة اللغوية إلى الكفاءة التواصلية .

1_ مفهوم الكفاءة .

1_أ_ الكفاءة اللغوية.

1_ب_ الكفاءة التواصلية.

2_ تطورها .

3_ أنواعها.

4_ خصائصها.

5_ طرق توصيل الكفاءة اللغوية .

5_أ_ الطريقة الكتابية.

5_ب_ طريقة المشافهة.

أولا: تعريف القواعد النحوية:

1- تعريف القاعدة:

1-1- القاعدة لغة :

تتفق الدراسات اللغوية والمعاجم العربية على أن مدلول **القاعدة** هو الثبات والاستقرار، فهي القاعدة: أصل الأس، والقواعد الأساس، وقواعد البيت أساسه.[1]

قد ورد لفظ " القاعدة " في القرآن الكريم بصيغة الجمع " قواعد " للدلالة على الثبات وقوام الشيء وأساسه. قال تعالى: ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ ﴾ [سورة البقرة: الآية 127] وقال: ﴿ فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ ﴿٢٦﴾ ﴾

[سورة النحل الآية:26].

1-2- القاعدة اصطلاحا :

إنّ التعريف اللغوي يفسر المعنى بشكل جزئي، ويتلوه التعريف الاصطلاحي بشكل كلي يعالج نفس المضمون وهو الأصل والأساس، سواء أكان ذلك في الحسيات كما مر أوفي المعنويات كقواعد الإسلام وقواعد العلم، وكل هذه التعريفات تدور حول مفهوم شامل وجامع من حيث المعنى، فهي تدور كلها حول أمر أساس.

من التعريفات التي تعالج المذكورة أنفا نذكر ما يأتي:

---

[1]- ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**، تح : محمد أحمد حسب الله وعبد الله الكبير، دار المعارف، النيل، القاهرة، (د.ت)، مادة (قعد)، 3686/41.

في تعريف الشريف الجرجاني (ت 117) هي: « القضية الكلية التي تنطبق على جميع جزئياتها».[1]

وعرفها خالد رمضان حسن بقوله:«قضية كلية ينطبق حكمها على الجزئيات التي تندرج تحتها فتعرف بها حكم هذه الجزئيات ».[2]

فتعرف القواعد بأنّها: «هي التي تنظم هندسة الجملة ومواقع الكلمات فيها ووظائفها من ناحية المعنى وما يرتبط بذلك من أوضاع إعرابية».[3]

ومصطلح القواعد يراد به أحد الأمرين:« نظام كامن في عقل متكلم أصيل للغة ما يتيح له فهم كل جمل لغته غير المحدودة عددًا وطولاً، وكذلك إنتاج جمل غير محدودة وتمييزها من الجمل غير الصحيحة في لغته».[4]

ومنه أيضا فالقواعد هي:«قوانين مستنبطة من كلام العرب الذين لم تفسد سلائقهم».[5]

ويؤكد الدكتور تمام حسان أن:« علم النحو وقواعده من العلوم المضبوطة وأنه ما سمي صناعة إلا لذلك، فهو من العلوم التي تحصل بالتمرن أي : أنه قواعد مقررة وأدلة وجد العالم بها أولا كما يقال: وأصول الصناعة، أوالعلم يجب أن يتحقق فيها:الموضوعية والشمولية والتماسك، والاقتصاد والشمول في القاعدة أي تكون عامة لا كلية ،ومعنى ذلك

---

[1]– ينظر:الشريف الجرجاني، **التعريفات**، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، القاهرة، 1375هـ/1938م، ص149.

[2]– خالد رمضان حسن، **معجم أصول الفقه**، دار الروضة، مصر –1418–1997، ص 219.

[3]– عبد المنعم بدران، **مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية**، العلم والإتقان، الطبعة الأولى، 2008، ص 74.

[4]– عبد المنعم بدران، **مهارات ما وراء المعرفة**، ص 75.

[5]– حكمت علي برهان وإبراهيم البب، **دور الشاهد في بناء القاعدة النحوية**، جامعة تشرين مؤسسة تعليمية، 2015.

أن القاعدة لا بد أن تنطبق على جمهرة مفرداتها، وليس من المحتم أن تشملها جميعًا فلا يشد عنها شيء ».[1]

فالقاعدة مفهوم جامع مانع يعني الحكم الكلي الذي ينطبق على جزئياته، أومجموعة من الجزيئات تتدرج تحت أمر جامع بينها يكون قانونها الذي يحكمها ويجعلها أشكالاً لأمر واحد.

2_ تعريف النحو:

النحو سلاح اللغوي، وعماد البلاغي، وإدارة المجتهد، وميزان العربية، فليس عجبا أن يصفه السابقون ربان تقويمها يتحكم في كل صورة من صورها، لأنه قانون اللغة العربية وميزانها، ويعد النحو من أهم أركان اللسان العربي وهو أربعة كما حددها ابن خلدون – اللغة – النحو– البيان – الأدب، فجاء النحو مقدما لأن به تتبين المقاصد بالدلالة، فيعرف الفاعل من المفعول والمبتدأ الخبر.

2-1 لغة: القصد والطريق، ونحا، ينحوه إذا قصده[2]

لقد أوردت المعاجم العربية تعريفا للنحو تحت باب نحا، ينحو، بمعنى قصد يقصد، والنحو هو القصد والطريق، بمعنى الوصول بالكلمة إلى قصد معين أونتبعه معها من أجل فهم معناها من خلال أحوال آخرها.

لذلك نجد في المعجم الوسيط أن:« النحو هوعلم يعرف به أحوال أواخر الكلام إعرابا وبناءً ».[3]

---

[1]– عبد الله أحمد جاء الكريم حسن، **سمات القاعدة النحوية**، مقال منشور.

[2]– ابن المنظور، **لسان العرب، مادة نحا**، قرص مضغوط.

[3]– زكريا إسماعيل، **طرق تدريس اللغة العربية**، كلية الحقوق، جامعة الإسكندرية، 2011 م، ص 192.

2-2 اصطلاحا:

نجد في كتب النحو واللغة تعريفات مختلفة، فمن النحويين من يقصر مفهوم النحو على الإعراب، ولا يكاد يتجاوزه، ومن الذين يعتمدون المفهوم الأول الزجاجي (ت 33هـ) الذي يقول: «... ثم إن النحويين لما رأوا في أواخر الأسماء والأفعال حركات تدل على المعاني وتبين عنها، سموها إعرابا أي بيانا...، ويسمى النحو إعرابا والإعراب نحوا سماعا، لأن الغرض طلب علم واحد ».[1]

وجاء في لسان العرب أن النحو:« هو إعراب الكلام العربي ».[2]

ولقد ذكر جبور عبد النور في معجمه الأدبي في مادة (النحو): « إن الكلمات قبل أن تدخل في تركيب العبارة لا يكون لها نصيب من الإعراب، فإذا انتظمت في العبارة تغير آخرها، فيقال إنها معربة، أو يثبت آخرها على ما يكون عليه من قبل، فيقال لها مبنية، ولكي نعرف التغيير الذي يطرأ على أواخر الكلمات المنتظمة في العبارة يجب أن تدرس علم النحو لأنه يعرفنا بأحوال أواخر الكلمات من حيث الإعراب والبناء ». [3]، هذا يعني أن النحو هو علم بأصول يعرف بها صحة الكلام وفساده.

أما الشيخ مصطفى الغلاييني الذي لا يميز بين النحو والإعراب، فيقول:« والإعراب –وهو ما يعرف اليوم بالنحو– علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء، فبه يعرف ما يجب عليه أن يكون آخر الكلمة: من رفع، أونصب، أوجزم، أولزوم حالة واحدة ».[4]

والقصد من هذا المفهوم أن النحو علم يعرف به أحوال أواخر الكلم.

---

[1]– الزجاجي، الإيضاح، **في علل النحو**، تحقيق مازن المبارك، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية 1973، ص 91.

[2]– ابن منظور، **لسان العرب، مادة نحا**، قرص مضغوط.

[3]– زكريا إسماعيل، **طرق تدريس اللغة العربية**، ص 192-193.

[4]– مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، الجزء الأول، الطبعة الثالثة، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، 1978، ص 06.

فعلم النحو هو ذلك العلم الذي يدرس الكلمات وعلاقاتها نبعضها، فمن الكلمات تتشكل الجمل التي تعتبر ميدان علم النحو، وتكتسب الكلمة معناها النحوي إذا دخلت في جملة، إذا تصبح ذات وظيفة معينة، فتؤثر وتتأثر بغيرها، فالجملة هي حالة مجموعة كلمات لا تقل عن اثنتين وتتأثر بغيرها لتأدية معنى له صفة الاستقلال .[1]

هذا المفهوم يعالج قضية أن النحو هو علم دراسة الجملة .

كلّ التعريفات المذكورة تصب في وعاء النحو الذي لا يتجاوز حدود الشكل والحركات التي تلحق أواخر الكلمات، يسببها أثر العوامل في معمولاتها، ثم إن الإعراب – كما هومعروف– بعض المعنى وجزء من النظام الكلي والشامل للنحو، فليس من المعقول أن نختزل هذا النظام الشمولي متعدد الجوانب في ظاهرتي الإعراب والبناء.

وهناك أيضا اتجاه أخر يلبس النحو مفهوما أوسع وأرحب من مفهوم الفريق الأول بحيث نجد ابن جني (ت392هـ) الذي يعرف النحو بأنه:« انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية، والجمع، والتحقير، والتكسير، والإضافة، والتثنية، والتركيب، وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم وإن أشد بعضهم عنها رد به إليها ».[2]

واستنادا إلى هذا التعريف نستنتج ما يأتي:[3]

- أن النحوبهذا المفهوم الشامل لا يقف عند حدود الإعراب والبناء، كما رأينا عند أصحاب الاتجاه الأول الذي يتعدى البحث في معرفة الأثر الذي يطال أواخر الكلمات، بل يتجاوز ذلك إلى ما يعرف بالتركيب (Syntaxe) والصرف (Morphologie)

---

[1]– محمد ربيع، **أساسيات اللغة العربية**، الطبعة الأولى، المركز القومي للنشر، الأردن، عمان ، ص 173

[2]– ابن جني، **الخصائص**، تحقيق محمد علي النجار، الجزء الأول، الطبعة الثانية، بيروت: 1952، دار الكتب، ص 34.

[3]– ينظر: ابن جني في **الخصائص**، ص34.

- جعل ابن جني، ومن سار على منهجه النحو أداء وممارسة لغوية عن طريق محاكاة العرب في كلامها وطريقة بيانها عن مختلف أغراضها، فهو يشمل المستويات الصوتية والدلالية.
- النحو عملية لتمثيل مختلف بنيات اللغة من أجل امتلاك الملكة اللسانية الخاصة باللغة العربية، وهذا المفهوم الشامل للنحو يجمع بين المعرفة اللغوية النظرية، وكيفية ممارسة اللغة، من خلال تمثل مختلف أنماط وأساليب الكلام التي سمعت عند العرب، أو ما قيس على تلك الأساليب والأنماط.

2-3 أهداف النحو:

يؤمل من طلاب المرحلة الأساسية (الابتدائية) أن يتمكنوا من :[1]

- التعرف على النمط اللغوي الصحيح وتمييزه من النمط غير الصحيح .

- تمييز أقسام الكلام العربي الرئيسية (الاسم، الفعل، الحرف) دون إقحامهم في تفسير المصطلحات.

- التعرف على بعض أساليب شائعة الاستخدام في حياة الطفل اللغوية من خلال دروس القراءة.

- استخدام بعض الأنماط والأساليب اللغوية السهلة كثرة الورود في وحدات كتاب القراءة.

وبمعنى آخر فإن تعليم النحو ينبغي أن يهدف إلى:[2]

- اكتساب التلاميذ القدرة على كشف الغموض والخطأ في المعاني والتعبيرات الملبسة، مع تحديد أسباب اللبس.

- تمكين التلاميذ على إدراك المعاني الوظيفية للكلمات في التراكيب.

---

[1]- حسني عبد الباري، **الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية**، ص 289.

[2]- المرجع نفسه، ص289.

– تمكين التلاميذ على إدراك علاقات التراكيب بعضها ببعض.

إنّ تدريس النحو في المرحلة الثانوية يهدف إلى ما يأتي: [1]

– استكمال دراسة القضايا الأساسية في النحو والصرف التي عولجت في المستويين (لثقافة العامة المشتركة والمتطلبات الأساسية).

– تنمية ثروة الطالب اللغوية عن طريق ما يدرسه من الشواهد والأمثلة....

– إدراك العلاقة بين الإعراب والمعنى وأثر اللغة في الإبانة عن المضمون .

– التمييز بين الخطأ والصواب ومراعاة العلاقات بين التراكيب عن طريق التحليل والتذوق.

ولقد أورد أحد المتخصصين في تعليم اللغة العربية أهداف تعليم النحو في مراحل التعليم العام بالوطن العربي، فحصر أهداف النحو في المرحلة الابتدائية فيما يلي:[2]

– وسيلة لمساعدة التلاميذ على حجة القراءة وفهمها.

– وسيلة لمساعدة التلميذ على ضبط الكلام .

– وسيلة لمساعدة التلميذ على فهم المسموع .

– وسيلة لمساعدة التلميذ على صحة النطق في التعبير الشفوي.

– مساعدة التلميذ على إدراك الجملة وتمييز عناصرها.

– تعويد التلاميذ على صحة الحكم ودقة الملاحظة وشحذ العقول على التفكير المنظم.

---

[1]– طه حسين الديلمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، **اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها**، الطبعة الأولى، دار الشروق، 2005، ص 181.

[2]– محمود رشدي خاطر، **تعليمية اللغة العربية والتربية الدينية**، دار الثقافة، القاهرة، 2000، ص 194، 195.

– تدريب التلاميذ عل ممارسة التعبير الصحيح المركز على تعريف الأفعال الصحيحة المجردة والمزيدة مع مختلف الضمائر، واستخدام ذلك في التعبير الكتابي.

– أثرا إمكانيات التلاميذ اللغوية بفتح مجال القياس والاشتقاق في وجهه لخدمة التعبير والفهم.

وتهدف دراسة النحو إلى تحقيق ما يأتي:[1]

– تمكين التلاميذ على محاكاة الأساليب الصحيحة، وجعل هذه المحاكاة مبنيا على أساس مفهوم بدلا من أن تكون آلية محضة.

_ تمكين التلاميذ على سلامة العبارة، وصحة الأداء، وتقويم اللسان وعصمته من الخطأ في الكلام، أي تحسين الكلام والكتابة.

– وقوف التلاميذ على أوضاع اللغة وصيغتها، لأن قواعد النحو إنّما هي وصف علمي لتلك الأوضاع والصيغ، وبيان التغيرات التي تحدث في ألفاظها، وفهم الأساليب المتنوعة التي يسير عليها أهلها، وكله ضروري لمن يدر اللغة دراسة فنية.

إنّ لتدريس النحو هدفين رئيسيين أولهما **الهدف النظري** وثانيهما **الهدف الوظيفي**[2]، **والأهداف النظرية** لتدريس النحو ترمي إلى تعليم تعميمات عامة شاملة عن اللغة، وهذا هدف رئيس في تدريس النحو، لأن هذه التعميمات تعتبر ضوابط يمكن أن يستخدمها الإنسان في مواقف مماثلة إذا ما توفرت فيها مقومات انتقال اثر التدريب،فتعليم تلك التعميمات أمر أساسي وبخاصة في المراحل الإعدادية والثانوية .

[1]– رشدي خاطر، **تعليمية اللغة العربية والتربية الدينية**، دار الثقافة، القاهرة، مصر، 2000، ص 193.

[2]- محمد صلاح الدين مجاور،**تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية**،دار الفكر العربي،ص366.

لكن **الأهداف الوظيفية** فهي التي ترمي إلى مساعدة التلاميذ في تطبيق تلك التعميمات والحقائق في مواقف لغوية مختلفة لتنمية القراءة والكتابة والتحدث، والاستماع، وكذلك لابد أن يكون تعليم تلك التعميمات في إطار من المواقف اللغوية التي تجرى في الاستعمال الذي تجرى به ألسنة المثقفين وأقلامهم.

هذان الهدفان لا يصح تدريسهما منفصلين أو منعزلين عن بعضهما فهما وجهان لعملة واحدة أي متداخلان ومتكاملين.

2-4- أهمية تعليم النحو وتعلمه :

ترى بعض الدراسات اللغوية أن أهمية تعليم النحو ودوره في عملية اكتساب اللغة عن طريق تمثل بنياتها واستضمارها، ومن هذا المقر بالفائدة المذكورة، فما هي طبيعة العلاقة القائمة بينه وبين اللغة؟

وإذا كانت اللغة عبارة عن سلسلة كلامية منطوقة أومكتوبة يستعملها الأفراد لغرض التبليغ كقول **ابن جني** في كتابه **الخصائص:**« أما حدها " اللغة " فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ». [1]، وكان النحو ذلك العلم الذي يقيد هذا الكلام بقوانين وأحكام خاصة أي أنه مقياس دقيق تقاس به الكلمات أثناء وضعها في الجمل كي يستقيم المعنى ومن هذا فكلاهما يعتمد على الآخر، فليس ثمة لغة بلا نحو، ولا يمكن أن يوجد نحو بلا لغة، فالعلاقة تقوم بينهما على التلازم والاستعداد، فهما وجهان لعملة واحدة، بحيث لايمكن الفصل بينهما فتعلم النحو ضرورة لمعرفة اللغة التي نكلمها ونستعملها، فالنحو كاشف لطبيعتها وأساليب نطق أصحابها بها، وفي نهاية الأمر نرى أن اللغة العربية قد انتظمت في قواعد أصول ومبادئ لا تضاهيها لغة أخرى في هذا النظام المتبع المبتدع

[1]- أحمد صومان، **أساليب تدريس اللغة العربية**، جامعة الإسراء ، دار زهراء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن 2009، ص 18

والمبدع ؟ وهي لغة القرآن الكريم حوا واحتوى على قواعد اللغة وحفظها مصدقا لقوله تعالى: ﴿ إِنا نَحْنُ نَزلْنَا الذِكْرَ وإِنَا لَهُ لَحَافِظُون﴾ وهوأيضا أساس استقامة معاني الكلمات مفردة أومركبة داخل الجمل وبه يضبط الكلام لفظا وقراءة وتحريرا، وإذ يقول عبد القاهر الجرجاني (471هـ):« ... الألفاظ مغلقة على معانيها حتى يكون الإعراب هوالذي يفتحها، وأن الأغراض كامنة فيها حتى يكون المستخرج لها، وأنه المعيار الذي لا يتبين نقصان كلام ورجحانه حتى يعرض عليه المقياس الذي لا يعرف صحيح من سقيم يرجع إليه ».[1] والمعرفة النحوية ضرورية في فهم النصوص، فعلامات الإعراب ليست أشياء مقصودة لذاتها، بل هي موضوعة أساسا لتوضيح المعاني وتمييز الفروق القائمة بينها، وفي هذا السياق يقول ابن قتيبة (276 هـ):« ولو أن قارئًا قرأ ﴿فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾﴾[سورة يس /76] وترك طريق الابتداء بـ(إن) وعمل القول فيها بالنصب على مذهب من ينصب (أن) بالقول كما ينصبها بالظن _ لقلب المعنى عن جهته وأزاله عن طريقه وجعل النبي عليه السلام محزونا لقولهم: أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون، وهذا أكفر ممن تعتمده وضرب من اللحن لا تجوز الصلاة به »[2]، وقوله تعالى أيضا:﴿ فمن تطوع خيرًا فهوخيرٌ له ﴾ فنجد أن خيرًا الأولى منصوبة، لأنها وقعت مفعولا به، وخيرٌ الثانية خبر للمبتدأ مرفوع، فلولا الإعراب والنحو لا لتبس على القارئ، ضم الأولى وضم الثانية أورفع الأولى وجر الثانية للتبس عليه المعنى كذلك، إذا أن خيرًا الأولى تدل على كل شيء إيجابي يقوم به الفرد، أكان هذا الشيء ماديا أومعنويا، ويكون جزاؤه حصاد الخيرٌ الذي يعود عليه في الدنيا والآخرة، أما ابن خلدون (ت808هـ) فيرى أن أركان اللسان العربي أربعة – اللغة والنحو والبيان والأدب، « وأن

---

[1]- عبد القاهر الجرجاني، **دلائل الإعجاز**،الطبعة الأولى ،المكتبة العصرية،ص87

[2]– ابن قتيبة، **مشكلة تأويل القرآن، تحقيق أحمد صقر**، الطبعة الثانية ، دار التراث –القاهرة، مصر، 1973، ص14.

الأهم المقدم منها هو النحو إذا به تتبين أصول – المقاصد – بالدلالة، فيعرف الفاعل من المفعول، والمبتدأ من الخبر ولولاه لجُهِلَ أصل الإفادة،... فلذلك كان علم النحو أهم من اللغة إذ في جهله الإخلال بالتفاهم جملة وليس كذلك اللغة»[1]

فمنزلة النحو عند ابن خلدون أعلى من اللغة، للدور الكبير الذي قد تؤديه المعرفة النحوية في تسهيل عملية التخاطب والتفاهم بين أفراد المجتمع الواحد أثناء عملية التواصل،فهناك مواقف تواصلية ترى أن المعرفة النحوية عنصر ضروري لحدوث عملية الفهم والإفهام المتبادلة بين أطراف الحدث الكلامي التواصلي.وبهذا فالمعرفة النحوية ليست غاية في حد ذاتها وإنّما هي وسيلة لإيضاح المعاني والتمييز بينها،ومن أجل ذلك جعل ابن خلدون علم النحوفي مقدمة العلوم اللسانية. وإذا كانت أهمية معرفة الكلمة في حال تركيبها ضرورية فإننا بحاجة أشد إلى معرفتها مفردة إذ تؤدي دورا مهما في التمييز بين المعاني المختلفة،فكلما تغير بنائها تغير معناها، ومن ثم فهي الوحدة الأساسية في بناء الجملة، تؤثر فيه وتتأثر به. وعليه يشير ابن جني إلى أهمية هذا النوع من المعرفة فيقول:« هذا القبيل من العلم،أعني التصريف يحتاج إليه جميع أهل العربية أتم حاجة، وبهم إليه اشد فاقة،لأنه ميزان العربية وبه تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الدالة عليها (...) إلا أن التصريف وسيلة بين النحو واللغة يتجاذبانه (...) فالتصريف إنما هو لمعرفة أنفس الكلمات الثابتة والنحو إنما هو لمعرفة أحواله المتنقلة (...) فقد كان من الواجب على من أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف لأنّ معرفة الشيء الثابتة ينبغي أن يكون أصلا لمعرفة حالة المتنقلة »[2]، ومنه فالفوائد التي يمتاز بها تعليم النحو، فان قواعدها التي يركبها المتعلم مما تعلمه جهازا يراقب به أخطاؤه فإذا أحس بموقف

[1]– ابن خلدون، **المقدمة**، الجزء الأول، الطبعة الثانية، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1979، ص 1055.

[2]– ابن جني، **المنصف، تحقيق محمد عبد القادر أحمد عطا**، الجزء الأول، الطبعة الثالثة، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، 1999، ص 3431.

لغوي صعب، رجع إليه ليصوب أخطاؤه، ثم هي تنمي فيه القدرة على التفكير المنطقي والتعليل والقياس، وذلك يمثل أسمى الأهداف التي تسعى إليها المناهج التربوية الحديثة.

لقد جعل بعض المفكرين من النحو منطقا وفلسفة، ولكن بعضهم الآخر فيه تقويما للسان وذلك قول إحسان بن خلف في نظمه:[1]

النَّحُو يُصْلِحُ لِلْسَانِ الأَلْكُنِ *** وَالمَرءُ تُكرِمُهُ إِذَا لَمْ يَلْحَنِ
وَإِذَا طَلَبتَ مِنَ العُلُومِ أَجَلَهَا *** فَأَجَلُهَا مِنهَا مُقينُ الأَلْسُنِ

فقواعد النحو هي التي تعالج هذه الألفاظ من خلال الجمل، وإذا لم توضع هذه القواعد موضع التطبيق فإنها تصبح علما بدون فائدة منه. ويقول أحدهم:« إن اللغة كانت موجودة قبل وضع نحوها وأن الطبيعة كانت قائمة قبل استنباط قوانينها، وأن العقل كان يعمل قبل جماعة المعلمين».[2]

3_ القاعدة النحوية:

3-1- تعريفها:

تعد القاعدة موضوعا له آلياته المنهجية وحدوده المعرفية فجعلوا ذلك ضمن تطبيقاتهم فيما يتعلق بالأحكام النحوية وذلك في كشف ما يتغلب على الآخر إن الجانب العملي أو العمل التنظيري.

لذلك لم يتحدثوا عن القاعدة كمصطلح، وإن كان غيابه على مستوى الممارسة لم ينف حضوره الفعلي، وتتمثل هذه التعريفات لهذا المصطلح فيما يأتي:

---

[1]- زكريا إسماعيل، **طرق تدريس اللغة العربية**، ص 198.

[2]- المرجع نفسه، ص 199.

القاعدة النحوية هي:« حكم كلي استنبطه النحاة بعد استقراء كلام العرب، واستخلاص الظواهر اللغوية، وحاولوا بعد ذلك تطبيق هذا الحكم على نصوص اللغة جميعا ».[1]

وهي: « الحكم الكلي الذي يتوصل به إلى معرفة كيفية نطق العرب وكيلاهما، وتقليدهم في ذلك ».[2]

إنّ القاعدة النحوية أيضا: « الضابط الذي يسعى النحاة إلى اكتشافه ».[3]

وتتضمن القاعدة النحوية قوانين محدودة، تولد التركيبات النحوية الأساسية في اللغة وتتضمن مفردات معجمية، زيادة على التمثيل الفونولوجي لهذه المفردات والعناصر النحوية

جاء الرجل، الرجل جاء ف (الرجل جاء) من وجهة نظر التحوليين هي الأصل. [4]

أمّا بمعناها الواسع فهي:« جملة من المقولات النظرية التي تمثل الثوابت في نظام اللغة التركيبي، وتعد قانونا أو معيارا ينبغي القياس عليه وتوليد الكلام في ضوءه ويمكن متعلم اللغة من غايته ».[5]

لقد استخدم نحاة العرب في مؤلفاتهم النحوية التراثية مصطلح القاعدة المبني على المادة اللغوية، لكنهم لم يتوقفوا على ذلك، وإنما استخدموا مصطلحات أخرى وأرادوا بها

---

[1]– إبراهيم محمد السيد منصور، **القاعدة النحوية والسماع بين النظرية والتطبيق**، رسالة الدكتوراه، قسم النحو والصرف والعروض، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، 2000، ص13.

[2]– علي حسن أحمد حسن، **القاعدة النحوية وأثرها في إغراب النحاة للقرآن الكريم**، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العربية، الفيوم، ص 23.

[3]– حسام أحمد قاسم، **الأسس المنهجية للنحوالعربي دراسة في كتاب إعراب القرآن الكريم**، الطبعة الأولى، دار الأفاق القاهرة، مصر 1428هـ –2007م، ص 172.

[4]– يحي عبابنة وآمنة الزعبي، **علم اللغة المعاصر مقدمات وتطبيقات**، دار الكتاب الثقافي، ص 66.

[5]– محمود حسن الجاسم، **القاعدة النحوية**، مقال، ص 28.

معنى القاعدة نفسها، ولعل في مقدمة المصطلحات المترادفة والبديلة هو مصطلح **(الأصل)**.

روى السيوطي (ت 911 هـ) عن أبي الأسود الدؤلي (ت 96 هـ):« قال " عني أبي الأسود " دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه فرأيته مترفا متفرقا فقلت فيما تفكر يا أمير المؤمنين؟ قال: إني سمعت ببلدكم هذا لحنا فأردت أن أصنع كتابا في أصول العربية، فقلت إني فعلت هذا أحييتنا، وبقيت فينا هذه اللغة، ثم أتيته بعد ثلاث فألقى إلي صحيفة فيها: بسم الله الرحمن الرحيم، الكلام كله اسم وفعل وحرف»:[1]

فظهور اللحن كان سببا في اهتماما النحاة بوضع القواعد، وهذا ما ورد في سياق الحديث حين قال«...أن أصنع كتابا في أصول العربية ...».[2] فهو يقصد من خلال ذلك كتابا يبين من خلاله قواعد العربية وذلك لمساعدة المتعلم في حديثه ومخاطبته للآخرين وأيضا وسيلة مساعدة للكتابة بطريقة صحيحة بعيدا عن الخطأ واللحن.

« وهذا كتاب أنشأنه في علل النحو خاصة والاحتجاج له وذكر إسراره وكشف المستغلق من لطائفه وغوامضه دون الأصول، لأن الكتب المصنفة في الأصول كثيرة جدا».[3]

ونجد ابن الأنبا ري (ت 577 هـ) قد جعل الأصل مرادفا للقاعدة ويتضح ذلك في قوله: « إذ لو أطردنا القياس في كل ما جاء شاذ مخالفا للأصول والقياس، وجعلناه أصلا لا أدى ذلك إلى أن تختلط الأصول بغيرها».[1]

---

[1] _ السيوطي، **الأخبار المروية في سبب وضع العربية ضمن كتاب: رسائل في الفقه واللغة**، تح عبد الله الجبوري، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1982، ص33.

[2] – الإمام علي، **وضع علم النحو إسلاميات شبكة النبأ المعلوماتية**، تاريخ الزيارة 2017/03/03، ساعة الزيارة 20:30، نقلا عن:

http://annabaa.org/arabic/ahlalbayt/6065

[3] – الزجاجي، **الإيضاح في علل النحو**، تح: مازن المبارك، الطبعة الثالثة، دار النفائس، بيروت، 1399هـ – 1979 م ص 38.

إنّ مرادفات القاعدة لم تنحصر في الأصل فحسب، بل يتعدى ذلك إلى جعل النحاة القياس مردفا له أيضا، كقول البصريين في (ما) الحجازية :« القياس يقتضي أن لا يكون تعمل إذا تقدم خبرها عن اسمها، أو دخل حرف الاستثناء بين الاسم والخبر».[2]

فالنحاة غالبا يرون حجية القياس خلافا لمن ينكره. فهاهو الانباري يحاول التدليل على حجيته وأهميته، وينص على أن:«إنكار القياس في النحو لا يتحقق، لأن النحو كله قياس».[3]

ومن أركان القياس أيضا المقيس عليه، وهو عند النحاة النصوص اللغوية، والقواعد النحوية التي وضعها النحاة بعد ملاحظة هذه النصوص.

أمّا الكسائي (ت 189 هـ) فقد جعل:«النحو كله قواعد يقاس عليه الكلام».[4]

3-2- أنواع القاعدة النحوية :

تضم المكتبة النحوية العربية إرثا علميا ضخما يشهد على الجهود العظيمة التي بدلها لغويون القدامى، وتتميز المؤلفات النحوية القديمة بشموليتها واحتوائها« زاد معرفيا كبيرا يحتوي على قواعد النحو والعلل والإعراب والخلافات والردود على المعارضين».[5]

---

[1]- ابن الأنباري، **الإنصاف في المسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين**،الطبعة الأولى، مكتبة الخانجي ،القاهرة، مصر ،3983هـ-2002م. ص 2.

[2]- سليمان بن إبراهيم لعايد، **الأدلة النحوية الإجمالية في شرح ابن عصفور الكبير على جمل الزجاجي**، رسالة الماجستير، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، 1429هـ -2008 م، ص 105.

[3]- سليمان بن إبراهيم لعايد، مرجع سابق، 106.

[4]- السيوطي، **بغية الوعاة في طبقات اللغوين النحاة**، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية دار الفكر بيروت، 1399هـ-1979م، ص 164/2.

[5]- عبد المجيد عيساني، **النحوالعربي بين الأصالة والتجديد دراسة وصفية نقدية لبعض الآراء النحوية**، الطبعة الأولى، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2008، ص 61.

ففي هذه الكتب اكتست الآراء اللغوية صيغة فلسفية في الكثير من الأحيان، من هذا المنطلق لم تعد المادة النحوية القديمة صالحة لأن تأخذ كل قواعدها للتعليم، وأصبح ضروريا التميز بين القواعد العلمية والقواعد التربوية، وذلك لأن « القواعد التربوية تقوم على اختيار مادة تعليمية من ضمن القواعد العلمية».[1] فالقواعد التربوية أو التعليمية أو الوظيفية (المصطلح الأخير هو الأشهر) جزء من قواعد النحو العربي، يتم اختيارها وإجراء بعض التعديلات عليها « وتطويعها لأغراض التعليم، وإخضاعها لمعايير أخرى تستعين بعلم اللغة النفسي في السلوك اللغوي عند الفرد، وبعلم اللغة الاجتماعي في الاتصال اللغوي، وبعلوم التربية في نظريات التعلم وإجراءات التعليم».[2]

ومن أهم المميزات القواعد النحوية التجريد، لذلك من الضروري تبسيطها لتلاءم وتناسب عقول المتعلمين ليتعلموها، وليستطيعوا توظيفها في تواصلاتهم اللغوية اليومية، فالقواعد(لا بد أن تهدف إلى كيفية استعمال اللغة) في مواقف اتصالية واقعية، لذلك فعند الشروع في إعداد مقررات تعليم النحو لابد من « التركيز على المتعلم لا على المادة اللغوية على حدة معزولة عنه أي معرفة احتياجاته الحقيقية، وهي تختلف باختلاف السن والمستوى العقلي كذلك».[3]

---

[1]– ميشال زكريا، **الألسنة التوليدية والتحولية وقواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة)**، الطبعة الثانية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1986، ص 21.

[2]– عبده الراجحي، **علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1995، ص 102.

[3]– عبد الرحمن الحاج الصالح، **بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، الجزء الأول**، موقع النشر، الجزائر، 2007، ص 185.

فما المادة التعليمية إلا وسيلة لتربية المتعلم لغويا وتنشئته اجتماعيا، لذلك يجب الاهتمام به أولا وجعل المادة التعليمية ملائمة له، ولتحديد المحتوى التعليمي الملائم للتلاميذ لابد من:[1]

1/ الإلمام الكافي بخصائص نمو التلاميذ في الجوانب المختلفة(العقلية والاجتماعية والنفسية والفسيولوجية).

2/ مراعاة طبيعة المتعلمين، وذلك من حيث ميولاتهم وحاجاتهم رغباتهم.

3/ يجب تحليل أساليبهم وتراكيبهم اللغوية المختلفة.

4/الاستناد في ذلك كله إلى طبيعة نظريات التعلم ورأي المختصين.

أن خصائص نمو المتعلمين ليست واحدة بل تختلف من مرحلة عمرية إلى أخرى، فمن المواضيع ماهو مناسب لتلاميذ المرحلة المتوسطة، ولكن غير مناسب لتلاميذ المرحلة الابتدائية، والشيء نفسه يقال عن رغبات المتعلمين وحاجاتهم فهي تختلف باختلاف العمر والزمان والبيئة الاجتماعية، فاصل تعليم هو ما ارتبط بواقع المتعلم، فلا يوجد فجوة بين ما يتعلمه في المدرسة وبين ما يتعرض له من مواقف في الحياة، ويمكن معرفة القواعد الوظيفية من خلال تحليل كتابات المتعلمين وأحاديثهم وقراءاتهم وكذلك من خلال وأخذ رأي المختصين في مراعاة معايير اختيار المحتوى وتنظيمه،ويمكن الاستعانة بآراء المختصين في العديد من العلوم الحديثة التي تسهم في إنجاح التعليم والتعلم.

[1]– ظبية سعيد السليطي، **تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002، ص 112.

3-3- أهمية القواعد النحوية في تحقيق الكفاءة التواصلية :

سلف وأن ذكرنا أن للقواعد النحوية أهمية بالغة في حياة الفرد، ذلك أن تعلمها يسهل عليه'اللغوي'تكلم اللغة؛ لأنه بذلك يعرف صحيح الكلام من خاطئ أثناء الأداء، فهي تعمل على تنقية كلام الفرد من الأخطاء .

ومن هذا يمكن القول بان القواعد بمثابة الأداة أو الآلية التي تتيح للإنسان أن يتكلم اللغة والتي تحدد شروط التواصل والتفاهم. وضوابطها بين أبناء اللغة الواحدة، أي أن القواعد النحوية تساعد الفرد'مستعمل اللغة في التكلم، أي التلفظ بلغة سهلة وبسيطة وملائمة لظروف التعامل والتواصل في المجتمع، ومن ثمة فان للقواعد النحوية أهمية كبيرة، وذلك يظهر في أنها تمثل تنظيما للغة، ولكن هذا التنظيم بالغ التعقيد، بحيث يعيق الترجمة الآلية من لغة إلى أخرى، فلكل لغة من اللغات تنظيمها الخاص أي استقلالية نظامها اللساني.

ونحن نعلم أن لكل لغة خاصتها الإبداعية، أي التعبير عن الأفكار الجديدة دائما، وما يساعد في هذه الخاصية الإبداعية، تلك القوانين التي ترتبط بين المعاني الفكرية الكامنة في ذهن الإنسان، وبين الأصوات التي تنطبق بها من خلال عملية التكلم.[1]

ورغم الاختلافات في المستويات والخصائص والوظائف، تبقى للغة وظيفة أساسية ومركزية، بل هي الوظيفة التي وجدت اللغة لأجلها، إلا وهي وظيفة التواصل.

فالتواصل أساس اللغة وركيزتها، إذ تهدف إلى تحقيقه وتطوير مستوياتها وتنوع صيغها،فكلما اتسعت دائرة التواصل سعى الإنسان إلى تطوير لغته وتنويعها وفق ما يقتضيه الموقف ووفق الزمان والمكان الذي يجرى فيه التواصل.

---

[1]- صفية طبني، **الأبعاد التعليمية للقواعد النحوية**، مجلة المخبر، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، العدد السادس، 2010، ص9/2.

ثانيا: من الكفاءة اللغوية إلى الكفاءة التواصلية:

1-مفهوم الكفاءات:

1-أ-الكفاءة اللغوية:

تعريفها:

الكفاءة اللغوية تعمل على تزويد المتعلم بما يعنيه على فهم طبيعة اللغة والقواعد التي يحكمها، وهو الأمر الذي انتبه له الإعراب قديما.[1]

تمثل أيضا:« المحور الأساسي لقياس أهداف النظرية اللغوية عند تشومسكي وأحد الأصول التي تميز النظرية التوليدية-التحويلية-بصفة عامة».[2]

وما سبق ذكره فان اللغة ميزة إنسانية، ويستطيع كل إنسان إنتاج عدد غير متناه من جمل لغة بيئته، حتى وإن سبق له سماعها من قبل، وهذه المقدرة على إنتاج الجمل وتفهمها في إطار النظرية التوليدية التحويلية تعرف ب (الكفاءة اللغوية).

ومن هذا فمصطلح الكفاية اللغوية compétence في المنهج التشومسكي يشير إلى : «قدرة المتكلم أو المستمع المثالي على الجمع بين الأصوات اللغوية ومعانيها الضمنية في تنسيق وثيق مع قواعد لغته، أو هو معرفة الإنسان الضمنية بقواعد لغته التي تقود عملية التكلم».[3]

2-مناع أمنة، **أقطاب** المثلث الديداكتيكي في التراث العربي على ضوء اللسانيات الحديثة:تحديد المصطلح والتعريف بالمفهوم، مجلات الواحات للبحوث والدراسات، المجلد7، العدد2 ،2014، ص105.

[2]- عبد المنعم أحمد بدران، **مهارات ما وراء المعرفة وعلاقاتها بالكفاءة اللغوية**، الطبعة الأولى، كفر الشيخ، شارع الشركات ميدان المحطة، 2129 هـ - 2008 م، ص 61.

[3]- حمدان رضوان أبو العاصي، **الأداءات المصاحبة للكلام وأثرها في المعنى**، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد 17، العدد 2، 2009، ص61.

أمّا التعريف الإجرائي لها فهو أنها«درجة المهارة التي يتمكن بها المتعلم من استخدام اللغة العربية لغرض محدد، مثل إتقانه المفردات اللغوية والقراءة الناقدة والقواعد النحوية والتذوق الأدبي والإملاء والاستماع».[1]

يعرّف ابن خلدون الكفاءة اللغوية بأنها:« ملكة في نظم الكلام، تمكنت ورسخت، فظهرت في بادئ الرأي أنها جبلة وطبع ».[2]

لكن عند نعوم تشومسكي naom chomesky انطلق في تفسيره لمفهوم الكفاءة اللغوية من منطلقين:

باعتبارها كفاءة لغوية عند المتكلم" la compétence" هي: «تلك القدرة التي يمتلكها كل فرد من أفراد مجتمع معين بحيث تمكنه في المناسبات المختلفة من التعبير عما يريد بجمل نحوية جدية لم يسمعها قط من قبل، ويسمي هذه الملكة المعرفة اللغوية، ويعتقد بأن أهم مقومات هذه الملكة،هي معرفة الفرد بالقواعد النحوية، الصرفية، التي ترتبط المفردات بعضها ببعض في الجملة بالإضافة إلى معرفة مجموعة أخرى من القواعد أطلق عليها اسم القواعد التحويلية، حيث يتمكن الفرد من توليد الجمل الصحيحة والمقبولة في لغة معينة...».[3]

ومن هذا الفهم فتشومسكي يذهبنا إلى ذلك الجانب الإبداعي الخلاق في لغة الإنسان، والذي يمنحنا المرونة في مختلف الاستعمالات التواصلية.

باعتبارها انجازا فعليا" la performance":«وهو الأداء الكلامي للمتكلم أين يظهر تلك القدرة من خلال ما ينطق به فعلا، أو بتعبير أدق، بمعنى الاستعمال الآني للغة

---

[1]-عبد المنعم احمد بدران، **مهارات ما وراء المعرفة...**، ص62.

[2] -عبد الرحمان ابن خلدون، **المقدمة**، تح: درويش جويدي، الطبعة الثانية، لجنة البيان العربي، بيروت، لبنان، 1985م، ص561

[3]– عبد الرحمن الحاج صالح، **مدخل إلى علم اللسان الحديث**، دط، د ب، دت، ص 176–177.

ضمن سياق معين،بحيث يعود متكلم اللغة بصورة طبيعية إلى القواعد الضمنية الكامنة في كفاءته اللغوية».[1]

وبالتالي فان الكفاءة الضمنية للمتكلم تبقى في أغلبها نظرية تجريدية لا علاقة لها بالواقع الفعلي لمستعمل اللغة من حيث الصواب والخطأ فيها.

فالقدرة /الكفاءة اللغوية compétence وهذا النظام فهو الذي يشكل المعرفة اللغوية المختزنة في أذهان أبناء اللغة، إذ بكلمة أخرى هو مجموعة القوانين والمعادلات والعناصر الشكلية الذي يكون الجهاز اللغوي التوليدي، وهذا الجهاز يتكون من العينات اللغوية الفعلية الأدائية[2].

نجد مما سبق ذكره مصطلحات مترادفة للمصطلح:

لقد فسّر دي سوسير الكفاءة اللغوية باللسان وهو:« مخزون لغوي لدى كل فرد يستخدمه متى يشاء » .[3]

ويرى أولمن ستيفان olmen Stephen الذي يرى أن اللغة ثابتة، وأن تفرض علينا من الخارج، كما أن اللغة اجتماعية، ويرى أيضا:«اللغة نظام من رموز صوتية مخزونة في أذهان أفراد الجماعة اللغوية».[4]

فالمقصود بالبنية العميقة أوالتركيب الأساسي أوالباطني عند تشومسكي هو المعنى الكامن في نفس المتكلم بلغته الآم ومقياسه المقدرة أوالكفاءة اللغوية.[5]

---

[1]– مشال زكريا، **الألسنة التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية**، الطبعة الأولى، المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والطبع، بيروت، 1982، ص 33.

[2]– يحي عبابنية وأمنة الزعبي، **علم اللغة المعاصر مقدمات وتطبيقات**، دار الكتاب الثقافي، ص 61.

[3]– نوال بنت سيف البلوتية، **الكفاءة اللغوية من المنظور التشومسكي(مقال)** .

[4]– حمدان رضوان أبو العاصي، **الأداءات الصاحبة للكلام وأثرها في المعنى**، ص 60.

[5]– أحمد مهدي المنصوري وأسمهان الصالح، **النظرية التوليدية التحويلية وتطبيقاتها في النحو العربي**، ص 327 .

ومن وجهة نظر تشومسكي فهي أيضا:«قدرة ابن اللغة على فهم تراكيب لغته وقواعدها وقدرته من الناحية النظرية، على أن يركب ويفهم عدا غير متناه من الجمل، ويدرك الصواب منها أو الخطأ».[1]

نظام اللغة وهي تشمل قواعد النحو واختيار الكلمة ومراعاة التقاليد الاجتماعية التي تحكم هذه الكلمات.[2]

1-ب- الكفاءة التواصلية:

إنّ المهارات التواصلية ليست مجرد أداء لغوي يصدر، بأي طريقة، أومجرد إجادة لعناصر اللغة، وإنما هي أداء معين لتحقيق وظائف تواصلية معينة في مواقف اجتماعية محددة.

لذلك فقد عرف ديك هايمز Dick hymesالكفاءة التواصلية خاصة في مجال التواصل أنه من أهم المفاهيم التي طورها، فهو يرى أنه لتحقيق كفاءة الاتصال، لا يجب فقط معرفة اللغة أي النسق اللغوي، بل لابد من معرفة كيفية استعمال هذه اللغة في السياق الاجتماعي، وتعني الكفاءة التواصلية عنده معرفة الفرد وتمكنه من القواعد اللغوية والقواعد الاجتماعية والثقافية التي تجعل هذا الفرد قادرا على استعمال اللغة وتوظيفها في مواقف تواصلية دقيقة [3]، أي أن الكفاءة التواصلية ترتكز على جملة من القواعد اللغوية والنفسية والاجتماعية والثقافية ....

---

[1]- عبد الله أحمد جاد الكريم حسن، **مقالات متعلقة**.

[2]- نسرين الزبيري وعبد الكريم الحداد وسعاد الوائلي، **أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التواصلي في تحسين مهارات الاستماع**، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد 9، العدد 4، 2013، ص 436.

[3]- مختار بروال، **الكفاءة التواصلية في الإدارة المدرسية في ضوء آراء أساتذة التعليم الثانوية**، مقارنة تحليلية في ضوء نظرية الاتصال، مجلة العلوم النفسية والتربوية، 2015، ص 113 .

وتعرّف في العلوم التربوية بأنها:« جملة الإمكانات التي تمكن فردا ما من بلوغ درجة من النجاح في التعليم أو أداء مهام مختلفة ».[1]

أوهي قدرة في مجال معين، أوقدرة على إنتاج هذا السلوك أوذاك، ما تعني الاستخدام الأمثل للإمكانات المتاحة (المداخلات)من أجل الحصول على مخرجات معينة أو الحصول على مقدار محدد من المخرجات باستخدام أقل تكلفة ممكنة .

ومنه فإنّ الكفاءة التواصلية تنطوي على مبادئ خاصة ومناسبة من الاستعداد واللياقة من جانب المتعلم لاستخدام الإستراتيجيات ذات الصلة في التعامل مع حالات معينة في اللغة.[2]

فتهدف أيضا إلى تزويد المتعلم بالمهارات التي تساعده على التواصل مع غيره بالغة الهدف .[3]

2- مصطلح الكفاءة التواصلية وتطورها :

إنّ أول من استعمل مصطلح الكفاءة التواصلية هو العالم اللغوي ديك هايمز hymes حين رأى أن كفاءة تشومسكي لا تعنى بتلك العناصر التي تستعمل في عملية التفاوض ونقل الرسائل إلى الآخرين، ثم توالت البحوث التي فسرت هذه الكفاءة انطلاقا من الوظائف الاجتماعية للغة، بالاعتماد على مقاربات تواصلية، حلت محل سابقتها البنيوية التي جسدت ولفترة طويلة من الزمن صورة أن اللغة، لتصبح الكفاءة التواصلية

[1]- مختار بروال، **الكفاءة التواصلية في الإدارة المدرسية**، ص 112.

[2]- عبد الرزاق عوده لغالبي، **أهمية التواصل في عملية تعلم الإنجليزية، مقدمات جامعة ذي قار**، كلية التربية الإنسانية، 2012، ص 17.

[3]- مناع آمنة، **أقطاب المثلث الديداكتيكي**، مرجع سابق، ص 105.

مستهدفة في حقل تعليمية اللغات، بعد التأكد من فرضية أن التمكن من القواعد في العملية التواصلية بكيفية سليمة وملائمة .[1]

3- أنواعها:

يميز كانال وسوين Swan et canal بين أربعة أنواع من الكفاءة التواصلية وهي:[2]

1_ الكفاءة النحوية grammatical compétence : وتشير إلى ما يقصده (تشومسكي) من أن الكفاية اللغوية أي معرفة نظام اللغة والقدرة الكافية على استخدامها .

2_ الكفاءة اللغوية الاجتماعية sociolinguistique compétence : وتشير إلى قدرة الفرد على فهم السياق الاجتماعي الذي يتم من خلاله الاتصال، بما في ذلك العلاقات التي تربط بين الأدوار الاجتماعية المختلفة، والقدرة على تبادل المعلومات، والمشاركة الاجتماعية بين الفرد والآخر .

3_ كفاءة تحليل الخطأ dix ourse compétence : وتشير إلى قدرة الفرد على تحليل أشكال الحديث والتخاطب من خلال فهم بنية الكلام، وإداراك العلاقة بين عناصره وطرق التعبير عن المعنى، وعلاقة هذا النص ككل .

4_ الكفاءة الإستراتيجية stratégique compétence : وتشير إلى قدرة الفرد على اختيار الأساليب والإستراتيجيات المناسبة للبد بالحديث أو لختامه، والاحتفاظ بانتباه

[1]- **مفهوم الكفاءة التواصلية**، تاريخ الزيارة: 2016/12/18، الساعة 17:30، نقلا عن:
http://cte.univsetif.dz/coursenligne/conpetencecommunicative/co/ch%201%20grain.html

[2]- مختار بروال، **الكفاءة التواصلية في الإدارة المدرسية**، مرجع سابق، ص 114.

الآخرين له، وتحويل مسار الحديث وغير ذلك من إستراتيجيات مهمة لإتمام عملية الاتصال .

فالكفاءة التواصلية هي التي تحكم استعمالها حسب السياق الذي تجري فيه الظاهرة اللغوية وتشمل على حسب " مايكل وسوين " أربعة قدرات وهي :[1]

1- **القدرة النحوية:** وتشتمل على المعرفة بالوحدات المعجمية وقواعد الصرف والتراكيب ودلالة الجملة والأصوات، أي أنها تعني السيطرة على الرمز اللغوي، وهي تعادل القدرة اللغوية عند هايمز hymes .

2- **قدرة الخطاب:** أي القدرة على ربط الجمل لتكوين خطاب ولتشكيل تراكيب ذات معنى في سلسلة متتابعة.

3- **القدرة اللغوية الاجتماعية:** وهي معرفة القواعد الاجتماعية والثقافية للغة وللخطاب وتقتضي فهم السياق الاجتماعي الذي يستخدم فيه اللغة.

4- **القدرة الإستراتيجية** : وهي عصب فهم عملية التواصل بل أصبحت مكونا قائما بذاته.

وهذه القدرات هي نفسها المكونات التي تساعد بتشكيل الكفاية التواصلية:

- **المكون اللغوي:** معرفة القواعد التركيبية والدلالية والتداولية للغة.
- **المكون الخطابي** : وهو مدى معرفة وامتلاك مختلف أشكال الخطاب وتنظيمها وفق متطلبات الوضعية التواصلية التي ينتج فيها وتؤول.
- **المكون المرجعي** : معرفة ميادين البحرية ومواضيع العالم والعلاقات القائمة بينها.

[1]- خالد بسندي، **مصطلح الكفاية وتداخل المفهوم في اللسانيات التطبيقية**، المجلة الأردنية في اللغة العربية وأدبها، المجلد 5، العدد 1، 1431 هـ - 2009 م، ص 65.

- **المكون السوسيوثقافي** : معرفة وامتلاك القواعد الاجتماعية ومعايير التفاعل بين الأفراد والمؤسسات ومعرفة التاريخ الثقافي والحضاري والعلاقات بين المواضيع الاجتماعية .

4_ خصائصها:

تعتبر الكفاءة التواصلية أعم وأشمل من الكفاية اللغوية، لأن من الكفاءة في التواصل امتلاك الفرد للقدرات اللغوية، خاصة وأن التواصل في أغلب الحالات يتم باللغة.

وفي ضوء هذا خلص ساندرا ساف جنون Sandra savagnin إلى أن الكفاءة التواصلية مفهوم له سمت أوخصائص نجملها فيما يأتي :[1]

1_ إن الكفاءة التواصلية مفهوم متحرك وليس ساكنا، إنه يعتمد على مدى قدرة الفرد على تبادل المعنى مع فرد آخر أوأكثر، إذن إنها علاقة شخصية بين طرفين أ أكثر من أن تكون اتصالا ذاتيا، أي حوارا بين الفرد ونفسه.

2_ إن الكفاءة التواصلية تنطبق على كل من اللغة المنطوقة والمكتوبة، وكذلك نظم الرموز المختلفة .

3_ إن الكفاءة التواصلية محددة بالسياق، إن الاتصال يأخذ مكانه، أويمكن أن يحدث في مواقف لأحد.

4_ هناك فرق بين الكفاءة والأداء، الكفاءة تعني القدرة المفترض وجودها والكامنة وراء الأداء بينما يعتبر الأداء التوضيح الظاهر أو المكشوف ouvert manifestation هذه القدرة، إن الكفاءة هي ما تعرف أما الأداء فهو ما يفعل، وهو الشيء الوحيد الذي يمكن ملاحظته، وفي ضوئه تتحدد الكفاءة وتنميتها وتقويمها.

---

[1]– مختار بروال، **الكفاءة التواصلية في الإدارة المدرسية**، ص 113.

5_ إن الكفاءة التواصلية نسبية وليست مطلقة، ومن هنا يمكن التحدث عن درجات للكفاءة الاتصالية، وليس عن درجة واحدة، وهل الكفاءة التواصلية كل واحد لا يتجزأ إلى أجزاء، أو أنه مفهوم عام تندرج تحته كفاءات أخرى.

5_ طرق توصيل الكفاءة اللغوية:

5-أ- الطريقة الكتابية:

وهي الطريقة التي ينقل فيها الطفل أفكاره وأحاسيسه إلى الآخرين كتابة، مستخدما مهارات لغوية أخرى كقواعد الكتابة (إملاء – خط) وقواعد اللغة (نحو– صرف) وعلامات الترقيم المختلفة.[1]

وهذه الطريقة تسمى بالتعبير الكتابي أوما يعرف باسم الإنشاء التحريري. [2] أي بواسطته يتفاعل البشر من أجل العيش والمعيشة بمعطيات جديدة.

وللتعبير الكتابي صور منها [3]:

- جمع الصور والتعبير الكتابي عنها، وعرضها في الصف أوفي معرض المدرسة.
- الإجابات التحريرية عن الأسئلة عقب القراءة الصامتة.
- تلخيص القصص والموضوعات المقروءة أوالمسموعة.

---

[1] - فهد خليل زايد، **أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة**، دار اليازوري العلمية، عمان الأردن، ص141

[2]– أحمد إبراهيم صومان، **اللغة العربية وطرائق تدريسها لطلبة المرحلة الأساسية الأولى**، الطبعة الأولى، دار كنوز المعرفة عمان، 1435 هـ – 2014 م، ص 161.

[3]– أحمد إبراهيم صومان، **اللغة العربية وطرائق تدريسها لطلبة المرحلة الأساسية الأولى**، 162–163.

- تحويل القصة إلى حوار تمثيلي.
- كتابة محاضر الجلسات والاجتماعات.

بالنسبة لمعظم الأهداف المذكورة نضيف: [1]

_ التعبير الكتابي وسيلة الاتصال بين الفرد وغيره، ممن تفصله المسافات الكبيرة.

_ تحقيق آداب الكتابة.

_ يعطي للطفل الفرصة الكافية لاختيار الأساليب اللغوية الراقية وتنقيحها وتهذيبها، وهذا الأمر لا يوفره التعبير الشفوي.

_ يتيح له فرصة الوصول إلى مرحلة الإبداع يوفر الوقت الكافي.

_ ينمي لدى الطلاب المهارة الكتابية من جانبيها - الخط – الإملاء.

5-ب- طريقة المشافهة:

وهذه الطريقة تجعل الطفل ينقل ما يجول في خاطره وحسه إلى الآخرين مشافهة مستعينا باللغة، تساعده الإيماءات والإشارات باليد والانطباعات على الوجه والنبرة في الصوت.[2]

فتطلق عليها التعبير الشفوي والذي يعرف باسم المحادثة أو الإنشاء الشفوي:

والتعبير الشفوي أهداف منها [3]:

_ أن يتعود التلاميذ على التعبير الصحيح باللغة الصحيحة بغير خجل.

_ أن يتزودوا بالكلمات والتعبيرات التي تناسب مستواهم.

---

[1]- سميع أبومغلي، **الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية**، الطبعة الأول، دار البداية، عمان،142 5 هـ- 2005 م، ص 57.

[2]- فهد خليل زايد، **أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة**، ص 141.

[3]- سميح أبومغلي، **الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية**، ص 58.

_ أن يتقن التلاميذ المتوافقون الخطاب والجرأة الأدبية.

_ أن يعتاد الطالب على ترتيب الأفكار، وتسلسلها وسردها وفق ترتيب منطقي، فتتسع دائرة أفكارهم.

ويقوم التعبير الشفوي على صور نذكر منها: [1]

- التعبير الحر.
- التعبير عن الصور التي يجمعها الطلبة، أويعرضها عليهم المعلم، أوالصور التي بكتب القراءة .
- التعبير الشفوي عقب القراءة، بالمناقشة والتعليق والتلخيص والإجابة عن الأسئلة.
- استخدام القصص في التعبير بالصور الناقصة.

أ_ إكمال القصص الناقصة.

ب_ تطويل القصص الصغيرة

ج_ سرد القصص القصيرة.

د_ التعبير عن القصص المصورة.

[1]– أحمد صومان، **أساليب تدريس اللغة العربية**، ص 168.

الفصل الثاني:

طرق و مناهج تدريس القواعد النحوية

- الطرائق العامة المعتمدة في تدريس القاعدة النحوية .
- المناهج المعتمدة في تدريس القاعدة النحوية .
- طرق التدريس الحديثة للقاعدة النحوية .
- طريقة الأستاذ في سير درس قواعد النحو .
- برنامج السنة الأولى متوسط لمادة القواعد النحو .
- نموذج من دروس القواعد النحوية .
- الدراسة الميدانية .

أولا : طرق التدريس:

لم يكن من الطبيعي المحافظة على المناهج التربوية كما كانت في عهد الاستعمار بل أدخلت عليها تعديلات في المنهج والمحتوى وطريقة التدريس حتى تتلاءم والأوضاع الجديدة، وهكذا بدأ التعريب المرحلي والجزئي للتعليم حيث عربت السنوات الأولى من التعليم الابتدائي تعريبا كاملا حيث ثم تعريب الأدب ومواد العلوم الاجتماعية بالتعليم المتوسطة الثانوي في إطار بحث المدرسة الابتدائية عن نفسها وخصوصيتها إلا أن المدرسة الجزائرية عبر كل مراحل التعليم لازالت تبحث عن نفسها ومقوماتها.[1]

1_ تعريف طريقة التدريس:

أ_ لغة:

الطرق: السبيل تذكر وتؤنث، والجمع أطرقه وطرائق، وتطرق إلى الأمر أبتغى إليه طريق.

والطريقة السيرة وطرقة الرجل مذهبه، يقال هو على طريقة حسنة وطريقة سيئة، والطريق هو الخط في الشيء.[2] قال تعالى:﴿ وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَۖ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا ﴿١١﴾﴾[سورة النساء، 11]، وأيضا:﴿ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٦٩﴾ ﴾ [سورة النساء، 169].

ب_ اصطلاحا:

تعرف طريقة التدريس بأنها وسيلة أو أسلوب أو أداة للتفاعل بين الطالب والمعلم.

وكذلك تعني: ما يتبعه المعلم من خطوات متسلسلة متتالية ومترابطة لتحقيق هدف أو مجموعة أهداف تعليمية محدودة.

---

[1]– بوفلجة غياب، **التربية ومتطلباتها**، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1984، ص 27.

[2]– ابن منظور، **لسان العرب، المجلد السادس (مادة ط.ر.ق)**، الطبعة الأولى، دار الكتاب، بيروت، لبنان، 2003 ص 1665.

ويقصد بأنّها:« الطرائق التي تكفل للمتعلم كفاءات عالية في التحصيل، حيث تعكس نمو رصيده المعرفي واللغوي، وتسهم في تغيير أدائه وسلوكه إلى الأفضل، وهذه الطرائق تختلف "باختلاف المواضيع والمواد وبيئة التدريس...».[1]

إنّ أركان عملية التدريس لا يمكن أن تكتمل إلا بمعلم كفء يؤدي طريقة تدريس ناجمة في عملية تدريس فاعلة ويحقق تعليما وتعلما هادفا ذا معنى.[2]

ويعرفها : (هايمان haymen) «بأنّها الأسلوب الذي يقدم به المدارس المعلومات والحقائق للتلميذ، أو هو الأسلوب الذي يقدم به المعلم المواقف والخبرات التي يريد أن يضع تلاميذه فيها حتى تتحقق لديهم الأهداف المطلوبة».[3]

وتعرف أيضا بأنّها:« كيفية تنظيم واستعمال مواد التعليم والتعلم لأجل بلوغ الأهداف التربوية المعينة، والطريقة هي حلقة الوصل بين التلميذ والمنهج، ويتوقف عليها نجاح وإخراج المقرر أو المنهج حيز التنفيذ ».[4]

تعتبر طريقة التدريس حلقة وصل بين البرامج والمتعلم، ووسيلة هامة في تحقيق أهداف مادّة من المواد الدراسية، ومنها القواعد النحوية، وسأقف عند بعض الطرائق الأكثر شيوعا واستعمالا، وخاصة في المدرسة الجزائرية، التي تطبق كثيرا عند المعلمين والمختصين في علم التربية، وعلم النفس التربوي، وعلم تعليم اللغات وسأردف كل طريقة من الطرائق بما وجه له من انتقاد.

---

[1]– فراس السليتي، **استراتيجات التعليم والتعلم**، د طبعة، د ت، ص 56.

[2]– سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، **المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل**، دار الشروق، عمان، 2006م، ص 375.

[3]– عبد اللطيف حسن فراحج، **التعليم الثانوي رؤية جدية**، الطبعة الأولى، دار حامد للتوزيع والنشر، 2005م، ص212.

[4]– سعاد عبد الكريم الوئلي، **طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص 92.

ثانيا: الطرائق العامة المعتمدة في تدريس القواعد النحوية:

يشيع في تعليم النحو العربي طرائق عدة، ومن بين أهم الطرائق المتبعة في تدريس القواعد النحوية ثلاث:[1]

1- الطريقة القياسية:

إن الأساس الفلسفي لها هو القياس الذي يعد بمثابة أسلوب عقلي يسير فيه الفكر من الحقائق العامة إلى الحقائق الجزئية، ومن المبادئ إلى النتائج، وهي بذلك من طرق العقل في الوصول إلى المجهول من المعلوم.[2]

ويسير تدريس النحو وفقا لهذه الطريقة في خطوات ثلاث :

- تقوم أساسا على مبدأ الانطلاق في الدرس بعرض القاعدة على المتعلمين أولا .
- تليها مرحلة عرض الأمثلة، والشواهد لتوضيحها وتعزيزها، وترسيخها، في أذهان المتعلمين.
- ثم تأتي مرحلة التي تتضمن تطبيقات تدريبية من خلال أمثلة مشابهة ومماثلة لأمثلة الدرس، والغاية منها ترسيخ القاعدة في أذهان المتعلمين.

مزاياها:

تمتاز هذه الطريقة:[3]

- سهولة السير وفقا لها .

---

[1]- حسني عبد الباري، **الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية**، مركز الإسكندرية،ص 323.

[2]- محمود أحمد السيد، **تطويرمناهج تعليم القواعد النحوية وأساليب التعبير في مراحل التعليم العام في الوطن العربي** المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،تونس، 1987 ، ص 28-29.

[3]- حسني عبد الباري، **الاتجاهات الحديث لتدريس اللغة العربية**، ص 324.

- سرعة الأداء فيها، فالطالب الذي يفهم القاعدة فهما جيدا.
- يمكن أن يستقيم لسانه أكثر من الذي يستنبط القاعدة توضح له قبل ذكر القاعدة نفسها، ولا يجد له سبيلا إلا حفظ القاعدة على نحو يعينه على تذكرها.

ومن عيوبها نذكر:[1]

- أنها تحرم التلميذ من اكتشاف القوانين النحوية.
- تصرفه عن تنمية القدرة على تطبيقاتها وتكون سلوك لغوي سليم ومن بعض المأخذ ما يأتي:[2]

_ التركيز على الحفظ المسبق للقاعدة قد لا يتضمن فهم القاعدة.

_ فهي لا تساعد على إعمال عقل المتعلم.

_ تؤكد على المحاكاة والتقليد فلا تشجع على الابتكار والأداء.

_ تؤدي من الهبة من القاعدة فتؤكد صعوبتها في صورتها العامة الكلية.

_ تخالف الأسلوب الطبيعي في اكتساب المعرفة .

_ تزعزع الحقائق في العقل فتكون القواعد عرضة للنسيان السريع.

_ أن الأمثلة التي تصاغ على وفق القواعد المعروضة قد تكون مبتذلة جافة.

_ تقلب ما اعتاد عليه العقل فتبدأ بالكل الصعب المعقد على الجزء السهل اليسير[3].

---

[1]– زكريا إبراهيم، **طرق تدريس اللغة العربية**، ص 224.

[2]– طه علي حسن الدليمي، **اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها**، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله المنارة، 2005، ص 182.

[3]– حسني عبد الباري، **الإتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية**، ص 324.

2- الطريقة الاستنباطية (الاستقرائية):

وبسبب سلبية الطريقة السابقة، اقترحت الطريقة الاستنباطية أو الاستقرائية، وأساسها الفلسفي مؤداه أن الاستقراء هو الأسلوب الذي يسلكه العقل في تتبع مسار المعرفة ومدرجها ليصل منه وبه إلى المعرفة في صورتها الكلية بعد تتبع أجزائها، ومن ثم فالهدف من الاستقراء هو الكشف عن القواعد والحقائق واستخدام الاستقصاء في تتبعها والوصول إليها، والتي تعتمد في تقديم الدرس النحوي على المراحل التالية :[1]

وتبدأ هذه الطريقة بمقدمة يهيئ بها المعلم تلاميذه لتقبل المادة العلمية الجديدة وذلك عن طريق إثارة انتباه التلاميذ بقصة أو حوار أو نحو ذلك .

يعقّب المقدمة عرض الدرس للوصول إلى الهدف الذي يريد المعلم بلوغه مع تلاميذه من الدرس.

وتقتضي هذه الطريقة أن يتيح المعلم لتلاميذه الفرص ليستنتجوا بأنفسهم القاعدة باعتبار الاستنتاج هو زبدة العلمية في الدرس، كما أنها الملخص السبوري، حيث يلخص المعلم بمشاركة تلاميذه القواعد في صورتها العامة وفقا للأمثلة التي عرضت، ويستنتج التلميذ بنفسه القاعدة النحوية، من غير ما حاجة أن يلقنه المعلم إياها تلقينا.

ثم تأتي مرحلة التطبيق الفوري عن طريق تمارين تدريبية، وما يؤخذ على هذه الطريقة أنّها تعتمد على أمثلة وجمل مبتورة، ومعزولة عن مجالات استعمالها الحقيقية إذ لا رابطا لفظيا ولا فكريا بينهما، تستخدم كوسيلة لاستنباط القاعدة المراد تلقينها للمتعلم دون اعتبار المناسبات القول، وهذا يتعارض مع ما توصلت إليه البحوث السيكولسانية

[1]- علوي عبد الله طاهر، **تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربوية**، الطبعة الأولى، عمان، 1430 هـ – 2010 م، ص 340.

من أن معرفة اللغة لا يعني فقط اكتساب القدرة على الفهم والكلام وقراءة وكتابة الجمل بل تشمل أيضا معرفة كيفية استعمال هذه الجمل لأغراض تواصلية [1].

فالمعرفة النحوية في تعليميات النحو الحديثة وسيلة لاكتساب ملكة لسانية تواصلية وليست غاية في حد ذاتها، كما أن الاعتماد على الأمثلة المستمدة من مصادر مختلفة ولا رابط يتعارض مع الاتجاه الوظيفي التواصلي الذي يسعى إلى اكتساب المتعلم ملكة تواصلية، تتمثل في قدرته على إنتاج عدد لا منتاه من النصوص، لأنّ مستعمل اللغة كوسيلة اتصال(التواصل) والتبليغ لا ينتج جملا، بل ينتج نصوصا إلى حد بعيد، وإن كانت أحيانا لا تتكون إلا جملة واحدة، بل من كلمة واحدة.[2]

مزاياها:

نذكر منها:[3]

- تعني بالكشف عن المعرفة، ولا تعنى بالمعرفة ذاتها، وتؤكد على مهارات اكتساب المعرفة فهي بذلك تعلم التلاميذ منهجا في التفكير، دون حشد للمعلومات.
- تتدرج في الوصول إلى المعرفة، وبذلك تثبت المعرفة نفسها في عقول التلاميذ ولا تندثر بسهولة.
- تحرك الواقع النفسية لدى التلاميذ، وتثير انتباههم وتفكيرهم، فيندفعون إلى المشاركة في الدرس ويرغبون في التعليم.

ومن المآخذ التي توجه إلى خطوات هاربرت الخمس في ضوء علم النفس الحديثة إهمالها قيمة الدوافع الداخلية للطلبة، وأيضا [4]:

---

[1] - H.G.Widdowson ; **Une approche communictive de l'enseionement langues** ; traduction de Katsyet Gérard Blanont ; paris : 1981. HA T ier ; page : 111

[2]– سعيد حسن بحيري، **علم لغة النص**، الشركة المصرية العالمية للنشر،لونجمان،القاهرة،مصر،1997، ص 22.

[3]– حسني عبد الباري، **الإتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية**، ص 325.

[4]– أحمد صومان، **أساليب تدريس اللغة العربية**، زهران للنشر، ص 262.

- أنها بطيئة التعليم.
- قلة مشاركة الطلبة في الدرس، لأنّ المعلم هو الذي يقدم الدرس ويوازن ويقارن بين أجزائه ويتولى صياغة الاستنتاج.
- تركيزها على العقل من دون الجوانب الأخرى.
- تعطيل قراءة المدرسين في التحديد والابتكار.

3- طريقة النصوص المتكاملة :

وتعتمد هذه الطريقة على اختيار النصوص كمنطلق في تعليم القواعد النحوية، ومن مزايا هذه الطريقة جمعها بين مختلف المهارات اللغوية، الفهم والقراءة والتعبير الشفوي ومن ثم يمكن المزج بين الشكل اللغوي والوظيفة اللغوية مزجا طبيعيا، من ثم يمكن المزج بين الشكل اللغوي والوظيفة اللغوية، مزجا طبيعيا، من شأنها أن يساعد المتعلم من التعبير، عن نفسه بسهولة وعفوية مقبولتين، مما يسهل عملية الفهم، وترسيخ الأساليب والأنماط اللغوية ترسيخا مقرونا بخصائصها اللغوية، وهكذا تقدم القواعد في شكل أمثلة وجمل مؤتلفة، ومرتبطة بعضها ببعض لفظيا ودلاليا، منتظمة في شكل سلاسل كلامية بحيث لا يتحدد مفهوم الجملة إلاّ بربطها بباقي جمل النص الكلي«وهذه الطريقة هي المثلى في تعليم القواعد، لأنّها تعتمد أوّل ما تعتمد على المران المستمد من هذا الاستعمال اللغوي الصحيح للغة في مجالاتها الحيوية كافة، وفي سائر أحوالها في مجرى الاستعمال الواقعي».[1]

وهي أنسب الطرق في اكتساب المتعلم المهارات اللغوية الأربع اكتسابا سريعا وناجعا، لأنها تشبه ذلك الوضع الطبيعي الذي يكتسب فيه الطفل لغته الأمّ، فهي تنمي

[1] _ محمود أحمد السيد، **تطوير مناهج تعليم القواعد النحوية وأساليب التعبير في مراحل التعليم العام في الوطن العربي**، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، تونس، 1987، ص 31.

في المتعلم كفاءة التواصل من خلال تركيزها على مهارة القراء والتعبير الشفوي ومهارة الاستماع، بحيث تجعل لهذه المهارة الأخيرة دورا محوريا في عملية التعليم والتعلم .

وتتمثّل خطوات هذه الطريقة الأساسية فيما يأتي:[1]

_ قراءة النص قراءة جيدة .

_ مناقشة المعنى العام للنص.

ثالثا: المناهج المعتمدة في تدريس القواعد النحوية:

يعتبر علم المناهج علم المناهج من العلوم سريعة التطور فقد برز كعلم مستقل بذاته منذ عقود قليلة، وانصب اهتمام الخبراء والباحثين فيه على قضية جوهرية تتمثّل في ربط العلاقة بين الفكر التربوي ونواتج ممارساته وتطبيقاته في المناهج التعليمية.

1- مفهوم المنهج لغة واصطلاحا:

أ_ لغة:

طريق نهج، بين واضح، وهو النهج، ومنهج الطريق وضحه، والمناهج: كالمنهج، ويقال: فلان يستنهج طريق فلان؛ أي: يسلك مسلكه.[2]

وجاء في قوله:﴿ جَعَلۡنَا مِنكُمۡ شِرۡعَةٗ وَمِنۡهَاجٗاۚ ﴿٤٨﴾﴾[سورة المائدة،48]، فكلمة منهاج في الآية الكريمة تعني الطريق الواضح، وأصل كلمة (منهاج) أو(منهج) هي الفعل نهج نهجا الطريق: تسلكه والطريق النهج؛ أي: البين الواضح .

[1]- زكريا إسماعيل، **طرق تدريس اللغة العربية**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعة، ص 238.

[2]- ابن منظور، **لسان العرب، دار المعارف، مادة (نهج)**، ج 51، ص 4554.

والمنهاج: الطريق الواضح، واستنهج الطريق، صار نهجا، وفي حديث العباس: لم يمت رسول الله صلى الله عليه ة سلم، حتّى تركّكم على الطريق ناهجة " ... يقال: اعمل على نهجته لك" .

ب_ اصطلاحا:

يعرف صلاح ذياب هندي (1999) المنهج بأنه : «مجموع الخبرات المباشرة وغير المباشرة التي يعدها المجتمع لتربية الأفراد وإعدادهم في ضوء ظروف البيئة الاجتماعية وما يهدف إلى تحقيقه من آمال وإنجازات مستقبلية».[1]

فهو بوجه عام : «وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة ... المنهج العلمي خطة منظمة لعدة عمليات ذهنية أو حسية بغية الوصول إلى كشف حقيقة أو البرهنة عليها ».[2] ويشار أيضا اصطلاحيا إلى:«الأصول التي تتبع لدراسة أي جهاز من الأجهزة اللغوية».[3]

2- أنواع المناهج المعتمدة في تدريس القواعد النحوية:

أ- المنهج التقليدي: تأسس هذا المنهج مبدأ أنه لا يمكن اكتساب اللغة إلا بالتحكم في نسقها الشكلي، وتهدف إلى اكتساب المتعلم كفاءة نحوية تمكنه من إدراك موقع الكلمة ووظيفتها داخل التركيب انطلاقا من قواعد وضوابط نحوية، لذلك[4] فتعليم قواعد اللغة هي وسيلة وليس غاية في ذاته، ومن ثم فإن الغرض من تدريس القواعد هو ربط اللغة بمواقف الحياة المختلفة، بحيث يمتلك الفرد القدرة على التعبير السليم، مدركا بذلك وظيفة الصوت في الكلمة، ووظيفة الكلمة في الجملة، ووظيفة الجملة في الموضوع، ومن ثم

---

[1]- ناجي تمار وعبد الرحمان بن بريكة، **المناهج التعليمية والتقويم التربوي**، د طبعة،د ت، ص 03.

[2]- **مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط**، الجزء الثاني، مادة "نهج"، 1979.

[3]- حسان تمام، **اللغة العربية بين المعيارية والوصفية**، الطبعة الأولى، مصر 1975، ص 191.

[4]- هنية عريف ولبوخ بوجملين، **المداخل الحديثة في تعليم اللغة العربية من تعليم اللغة إلى تعليم التواصل باللغة** جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، مجلة الأثر ص 25.

وظيفة اللغة في التعبير عن انشغالاته وحاجاته المختلفة، ولا يكون ذلك إلا بربط تدريس النحو وقواعده بالنواحي الوظيفية للغة بما يحقق المهارات اللغوية عند التلاميذ استماعا وقراءة وتكلما وكتابة، وذلك من خلال توظيف قواعد اللغة في كل مستوياتها توظيفا صحيحا، وهذا كله يتطلب من المتعلم أن يحفظها عن ظهر القلب، وهو منهج يعتمد كلية لجانب اللغة المنطوق الذي يجسده الاستعمال الفعلي للغة، ولترسيخ القواعد اللغوية تلجأ هذه المنهجية إلى تمارين ميكانيكية لا يربطها بواقع المتعلم رابط، أما مقاييس التقويم فتختزل في الامتحان، موعد اجترار المتعلم للمعارف التي كان يحفظها .

مما سبق نخلص أن المنهج التقليدي يحمل في طياته مبدأ وهو الحديث عن كيفية اكتساب اللغة ومدى استعمالاتها في المواقف المختلفة وذلك بإدخال وظيفته بالجانب النحوي الذي يعالج إذا طرأ على ذلك،ولكن هذا على المستوى المكتوب لا المنطوق أي أنه المتعلم في الامتحانات يفرز كل ما أخده والمعلم يراقب ويكشف عن عمله .

ب- المنهج البنيوي:

وقد تمخض هذا الاتجاه من الأعمال التي قام به اللغويين البنيويين أمثال بلوم فيلد غيره،ممن تأثروا بالمدرسة السلوكية الأمريكية ويركزون على الجانب المنطوق للغة، لأن ممارسة الكلام تؤدي إلى التحكم في النسق اللغوي، ولذا توصلوا أن أنجع طريقة لاكتساب اللغة والتحكم في استعمالها، تكمن في آلية الممارسة والتعود، لتسهيل عملية النطق بطلاقة وبفضل الاعتماد على التمارين البنيوية ذات الطبعة التكرارية، والتجزيئية، وهذه التمارين مستوحاة من التقنيات الأمريكية المعروفة بالتدريب على الأنماط، أما القواعد اللغوية في فلسفة أصحاب هذا الاتجاه أو المنهج، فهي تستنبط من الاستعمال اللغوي نفسه، لا بحفظها بطريقة تلقينية، واعتمد المنهج البنيوي على آليات **المثير والاستجابة والتعزيز** في إدارة وتنشيط العملية التعليمية التعليمة لدفع المتعلم إلى الإقبال على التعلم بكل نشاط وحيوية وإيجابية، وذلك أن يكون هناك سؤال وجواب بين الطرفين بإعطاء

حرية المناقشة وجلب الأمثلة سواء خارجية أو داخلية لكي تكون لذة وعدم النفور للتوصل إلى النتائج المرضاة، لأن العملية المقيدة تجعل صورة المتعلم سلبية فيه نوع من الملل واللاإرادية، والتعزيز يربي المتعلم ويخلف فيه الاحتكاك المباشر مع الغير، ويرى الأستاذ المصطفى بوشوك أنه : «لا بأس إذا سلكنا نحن أيضا نفس النهج تربويا، وعلمنا على استخراج الضوابط اللغوية من تعابير التلاميذ أنفسهم، أو أن النصوص المدروسة، عوض تقديم قواعد جاهزة بطريقة إلقائية جافة بعيدة عن الاستعمال اللغوي للتلاميذ».[1]

مع محاولات بعض الباحثين في ميدان التعلمية ليخضع البنيات اللغوية للشروط القيامية انطلاقا من الصوت والصورة، ظهرت الطريقة السمعية البصرية التي استعانت بوسائل تقنية وإلكترونية، بحيث يتم استخدام هذه الوسائل ضمن مجموعة من الإجراءات التربوية لترسيخ الأهداف المتوخاة من العملية التعليمية التعليمة وأيضا هي مصدر من مصادر التعلم أن يستعمل مختلف البنى اللغوية التي تم إستضمارها استعمالا مقاميا مناسبا أثناء تخاطبه فتحصل له مهارة التعبير الشفوي، تساهم في تنمية وتطوير مهارته الكتابية .

ج- المنهج التواصلي التبليغي:

إلى التطور الذي عرفته التداولية واللسانيات النصية، وما تلا ذلك من اهتمام الباحثين بظروف التبليغ اللغوي وشروطه، خاصة بعد نشأة وظهور نظرية الحديث (théorie de l'enonciation) كان من وراء انتشار المنهجية الوظيفة التواصلية، حيث ينطق أصحاب هذه المنهجية في تعليم اللغة وتعلمها من منظور وظيفي تواصلي، ويقوم هذا المنحى على الغرض من اللغة من الحياة، والذي يتوقف على تسهيل عملية الاتصال بين أفراد المجتمع إذ (إن أداة الاتصال اللغوي هي اللغة بألفاظها مكتوبة أومنطوقة، والمعاني

[1]- المصطفى بوشوك، **تعليم وتعلم اللغة العربية وثقافتها**، الطبعة الثانية،الهلال الغربية للطبع و النشر،الرباط، المغرب،1994،ص 48.

التي تحملها الألفاظ تمثل المثير، ورد فعل الملتقى يمثل الاستجابة، وذلك كله هو نتاج عمليات عقلية أو أدائية بين طرفي عملية الاتصال)[1]، ومن هذا فلا بد من إقرار المتعلم على استعمال اللغة في شتى أحوال الخطاب مع التركيز والاهتمام باحتياجات المتعلم اللغوية لا على اللغة نفسها باعتبارها طرفا فاعلا في العملية التعليمية التعلمية، فهو يمثل ثورة ومحور هذه العملية، « وما ترتب عن ذلك كله، هو اعتماد حوارات ونصوص حقيقية تستخرج من الواقع المعاش، أي خطابات سمعت أو كتبت بالفعل لغرض التعليم أحوال في حقيقية».[2] وهذا ما يجعل المتعلم يعايش اللغة معاشية طبيعية وعفوية وينغمس في بحر أصواتها وتراكيبها، والغاية من هذا هو اكتساب المتعلم كفاءة نصية، أي قدرة على فهم وإنتاج نصوص متناسقة، مع تمكينه من لغة التداول الوظيفية من خلال أقداره على توظيف مختلف البنى في شتى ظروف وملابسات الخطاب .

رابعا: طرق التدريس الحديثة:

1- طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات:

هي أن تبنى في التلميذ مظاهر التنوع والتفرد والاختلافات مع الاعتماد على توظيف مكتسباته ومواجهة وضعيات مشكلة، وبذلك الفعل البيداغوجي قد تحول تحولا جذريا يعتمد على مقاربة منهجية ديناميكية خاصتها الإدماج في تفعيل النشاطات العلمية الثقافية بالمتغيرات المحلية والإقليمية والعالمية ....

ليكون الملتقي إيجابي التفكير والفعل، على دراية بما يجري في واقع حياته متفتحا على بيئته ليقوم بدوره كمواطن فاعل... إذن فقد تحول التعليم بفعل هذا التغير الكبير إلى ورشة استثمارية كبرى .

---

[1]- هنية عريف ولبوخ بوجملين، **المدخل الحديث في تعليم اللغة العربيةمن تعليم اللغة العربية الى تعليم اللغة بالتواصل**، مجلة الأثر،العدد 23،جامعة قاصدي مرباح،ورقلة،الجزائر، 2015، ص 22.

[2]- عبد الرحمن الحاج صالح، **علم تدريس اللغات والبحث العلمي في منهجية الدرس اللغوي**، مقال غير منشور.

المقاربة بالكفاءات تقضي إلى تبني بيداغوجيات نشيطة وإبداعات مركزة على تحصيل معارف، وكذلك على تنمية المهارات وتبني مواقف وتصرفات جديدة.[1]

المقاربة بالكفاءات تشكل ضمان أفضل من أجل أن تحمل التوظيفات المقبولة ثمارا .

*مفهوم المقاربة:

هي الطريقة التي يتناول بها الشخص أو الباحث الموضوع أو الطريقة التي يتقدم بها الشيء وكما هي أساس نظري يتكون من مجموعة من المبادئ يتأسس عليها البرنامج أوالمنهاج.[2]

ومعنى المقاربة : المقاربة من قرب وقارب وأقترب من، بمعنى وصل إلى مستوى معين أومحدد، والمقاربة هي كل ما يقارب بين فكرتين أوفصلين أواتجاهين والمقاربة في التعليم هي كل ما يقرب التلميذ من النتيجة .

*مفهوم الكفاءة :

_ لغة : ورد في لسان العرب قول حسان بن ثابت : { وروح القدس ليس له كفاء }، أي جبريل عليه السلام ليس له نظير ولا مثيل، والكفء، النظير المساوي والمصدر كفاءة وتكافأ الشيأن تمثلا [3].

---

[1]– بكي بلمرسلي، **المقاربة بالكفاءات، أستاذ التعليم المتوسط**، بوفجلة، غياب،التربية ومتطلباتها،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1984،ص6.

[2]– الموقع الإلكتروني، **مفهوم الكفاءة التواصلية**، تاريخ الزيارة 2017/03/27، ساعة الزيارة 17:30،نقلا عن، http://cte.univsetif.dz/coursenligne/conpetencecommunicative/co/ch%202%20grain.html

[3]– ابن منظور، **لسان العرب، مادة (كفأ)**، ج44، ص 3892.

_ اصطلاحا: تعرف الكفاءة بأنها: أداء الأعمال بطريقة صحيحة todo things right وتشير الكفاءة إلى العلاقة بين الموارد والنتائج.[1]

وتشير إليها بأنها: القدرة الفعلية التي تستند إلى معارف { محتويات المواد } ومعارف فعلية (فكرية أو نفسي / حركية) ومعارف سلوكية (الاجتماعية / وجدانية)[2].

أما في المجال التربوي فإن للكفاءة تعاريف عديدة منها : هي مجموعة منظمة ووظيفية من المواد (معارف، قدرات، مهارات) التي تسمع أمام جملة من الوضعيات، وتنفيذ المشاريع .

2- طريقة التدريس بالمقاربة النصية:

_ مفهوم المقاربة النصية:

تتكون المقاربة النصية من مصطلحين هما: **المقاربة،** وتعني مجموعة التصورات والمبادئ والإستراتيجيات التي يتم من خلالها تصور منهاج دراسي وتخطيطه وتقيمه، ومن النص: ويعني مجموعة التصورات والمفاهيم والقواعد المرتبطة بالنص، باعتبارها وحدة أساسية للفهم والإفهام، والتأويل والإنتاج.

وعليه فإن المقاربة النصية في بناء مناهج اللغة العربية وتدريس أنشطتها المختلفة تعني اتخاذ النص محورا تدور حوله جميع فروع اللغة العربية، فهو المنطلق في تدريسها وهو الأساس في تحقيق الكفاءات، فهم المقروء والمسموع، التعبير الكتابي والشفوي، لأن

---

[1]- أحمد السيد كردي، **تنمية المهارات الإدارية، مسموعة الإسلام والتنمية ،نقلا عن:**
http://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/159256

[2]- بكي بلمرسلي، **المقاربة بالكفاءات**، ص 14.

النص هو البنية الكبرى التي تظهر فيها بوضوح، المستويات اللغوية (صوتية، نحوية دلالية، أسلوبية).[1]

_ الدراسة الميدانية: في السنة الأولى من التعليم المتوسط.

خامسا: طريقة الأستاذ في سير درس قواعد النحو:

1- أسئلة تمهيدية أوتذكير بمكتسبات قبلية للوصول إلى موضوع الدرس .

2- استنتاج أمثلة ثم تدوينها على السبورة من طرف تلميذ شرط أن تكون الأمثلة مرتبطة بالنص المأخوذ في القراءة فهنا تطبيق { المقاربة بالكفاءات }.

ويمكن للأستاذ التحوير في الأمثلة وتبسيطها للتلميذ أوأخذها كما وردت في الكتاب المدرسي وضبطها بالشكل .

3- قرائتها من طرف الأستاذ .

4- قراءتها من طرف تلميذين أوثلاث تلاميذ .

5- طرح الأستاذ الأسئلة حول{ المثال 01 } ويستنتج مثلا تعريف نائب الفاعل ويطلب من التلميذ الإتيان بأمثلة بعدها دون التعريف على السبورة من طرف تلميذ والأستاذ يراقب ويوجه المتعلم.

6- ينقل إلى المثال الثاني ويناقشه، ويستنتج عنصر آخر مثلا حالات نائب الفاعل ويدونه التلميذ على السبورة.

وبعدها المثال الثالث، الرابع....، وتستنتج عناصر الدرس على التوالي:

- استنتاجات جزئية.

[1]- **الوثيقة المرفقة لمنهاج اللغة العربية** محتوى الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم المتوسط.

- التلميذ دائما يكتب على السبورة والأستاذ موجه ويصحح الأخطاء، و هكذا حتى نهاية الدرس.

7- ثم ينجز تطبيق يخدم الدرس سواء يؤخذ من الكتاب مثلا: رقم 3 ص 97 أو يأتي الأستاذ بتطبيق يراه مناسبا.

8- يعطي للتلاميذ مدة لحل التطبيق قبل انتهاء الحصة، ثم يقوم بمراقبة التلاميذ، إذ يمر عليهم واحدا واحدا ليلاحظ مدى تمكنهم من المادة، وهي حسية طريقة أفضل من طريقة حل التمارين على السبورة، ودليله في ذلك : أنه عندما يقوم بالخل على السبورة، هناك من التلاميذ من لم يفهم الدرس، وعندما تسأل هل فهمتم الكل يحركون رؤوسهم بأنهم قد فهموا ولكن في الحقيقة عكس ذلك .

لكي الطريقة الثانية أفضل، لأن مراقبة الأستاذ لعمل التلميذ تكشف نقاط الضعف في المادة، وهكذا يسير الدرس ويكون ناجحا.

سادسا: برنامج السنة الأولى متوسط لمادة قواعد النحو[1]:

- النعت وأحكامه.
- الفعل ودلالته الزمنية.
- الاسم، الضمير وأنواعه.
- أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة، الجمع وأنواعه.
- **المرفوعات:** المبتدأ والخبر كان وأخواتها، إن وأخواتها، الفاعل، نائب الفاعل .
- **المنصوبات:** المفعول به وعوامله، المفعول المطلق، المفعول معه، المفعول لأجله، الحال.

[1]- **ملخص مناهج الطور الأول من التعليم المتوسط**، وزارة التربية الوطنية – 2016 –

التوزيع السنوي لمادة اللغة العربية

الموسم الدراسي : 2017/2016 المستوى : السنة الأولى متوسط

الأشهر	الأساسية	المقطع	فهم المنطوق	فهم المكتوب			إنتاج المكتوب (تعبير كتابي)	المشاريع
				القراءة المشروحة	قواعد اللغة	النص الأدبي		
	01		تقويم تشخيصي					
سبتمبر	02	الحياة العائلية	أم السعد	إبنتي	النعت الحقيقي	أبي الشعر والنثر	آداب تناول الكلمة	سرد أحداث عائلية برئاسة الجدة موضوعها ربط جيل اليوم بجيل الأمس
	03		عودة أمين	قلب الأم	أزمنة الفعل	رسالة إلى أمي	تصميم نصي	
	04		الوداع	في كوخ العجوز رحمة	الضمير وأنواعه	أنا وابنتي	السرد	
أكتوبر	01		زوج أبي	ماما	علامات الوقف	رسالة إلى والدي	الإنتاج + المشروع	
	02	حب الوطن	سطر أحمر من الأمس	حب الوطن من الأيمان	النعت السببي	تقايا أيها الوطن المفدي	تقنية تحرير مقدمة	وصف شخصية جزائرية متميزة
	03		ليلة للوطن	متعة العودة إلى الوطن	أسماء الإشارة	وللحرية الحمراء باب	الوصف	
	04		الشاعر المفطهد	فداء الجزائر	الاسم الموصول	نوفمبر	إنتاج نص يتضمن تحرير مقدمة	
نوفمبر	01		حدث ذات ليلة	الوطني	الفاعل	بشراك يادعد	الإنتاج + المشروع	
	02	عظماء الإنسانية	محمد البشير الإبراهيمي	سر العظمة	جمعا المذكر والمؤنث السالمين	جملة بوحيرد	الوصف المادي	ترجمة لعظيم من عظماء الأمة
	03		تين هيتان الملكة	فرانز فانون	جمع التكسير	عمر ورسول كسرى	الوصف المعنوي	

ديسمبر	04		الإدريسي صاحب أشهر خريطة في العالم	الرازي طبيبا عظيما	همزة الوصل	بتهوفن	التلخيص	
	01		لإسكندر الأكبر	إبن الهيثم العبقري	علامات الوقف -2-	ماسينيسا التعبير المجازي	الإنتاج + المشروع	
	02	إدماج – تقويم – معالجة للمقاطع – تقويم فصلي						
	03 04	عطلة الشتاء						

جانفي	01		روان والقلم	آيات من سورة الحجرات	المبتدأ والخبر	أغنية البؤس	بناء فقرة وصفية	تحليل ظاهرة التسول في بلادنا
	02	الأخلاق والمجتمع	الواجب والتضحية	الواقعية	كان وأخواتها	بين المظهر والمخبر	بناء فقرة سردية	
	03		الحل الأخير	العبودية	همزة القطع	إن لكم معالم	بناء فقرات وصفية سردية	
	04		معاناة جان فايجان	مدرسة رغم أنفك	الهمزة في أخر الكلمة	سود المهلكة	الإنتاج + المشروع	
فيفري	01		التجريب على الحيوان والأخلاق	الكتاب الإلكتروني	إن وأخواتها	المذياع الأسلوب الخبري	تكملة فكرة	إعداد مجلة مدرسية إلكترونية
	02		زراعة الفضاء بالنباتات	الفايس بوك نعمة أم نقمة؟	نائب الفاعل	أنا واليراع	أدوات الربط	
	03		البراكين تضرنا وتنفعنا	أثار الرحلات الجوية الطويلة على	المفعول يه	غازي الفضاء	نقد الفكرة	

			الإنسان				
	04		ازدياد حرارة الأرض والأخطار الكارثية	الطاقة	(ال) الشمسية و(ال) القمرية	المستكشفات العلمية	الإنتاج + المشروع

مارس	01		إجتلاء العيد	الأعياد	المفعول المطلق	في يوم الأمهات	الوصف من العام إلى الخاص
	02	الأعياد	إدماج + تقويم + تقويم فصلي + معالجة				
	03		عطلة الربيع				
	04						

أفريل	01		الاحتفال بالمولد النبوي الشريف	هدية العيد	المفعول لأجله	مولد محمد صلى الله عليه وسلم	المزج بين الوصف والسرد
	02	الأعياد	عيد الفطر المبارك	اليوم العالمي للبيئة	التاء المفتوحة	عيد الجزائر	تلخيص نص وصفي أوسردي
	03		المولد النبوي الشريف عند الأزهريين	عيد القرية	التاء المربوطة	عيد الأم	الإنتاج + المشروع
	04		الطبيعة والإنسان	في الغابة	المفعول معه	النهر المتجمد	ما يفيد التوكيد
ماي	01	الطبيعة	الشمس	بين الريف والمدينة	الحال	نشيد الماء	ما يفيد التحليل
	02		الإوز في بحيرة ليمان	عودة القطيع	أنواع الحال	ما أجمل الطبيعة	تحرير نص منسجم
	03		مدينة الجسور	الاصطياف	حذف الألف	جمال البادية	الإنتاج + المشروع
	04		مرض زينب	أهمية التربية الرياضية	حذف همزة (ابن)	ركوب الخيل	تحرير موضوع يتضمن قيمة

سرد أحداث الاحتفال بعيد الأضحى المبارك
المبارك
إنجاز لوحة مطوية سياحية للتعريف بالمناطق الجميلة في الجزائر
إنجاز لوحة إشهارية تبرز مخاطر

جوان	01	الصحة والرياضة	السياحة	هل نعيش في مساكن مريضة ؟	ألف التفريق	كرة القدم	تحرير موضوع يتضمن موقف	التدخين
	02		السل الرئوي	مرض الوهم	الألف اللينة -1-	آفة التدخين	ما يفيد التشبيه والتفاضل	
	03		قصة الألعاب الرياضية	ظاهرة الخوف عند الأطفال	الألف اللينة -2-	المسلول	الإنتاج + المشروع	
	04		إدماج – تقويم – التقويم الإشهاري					

توزع دروس مادة القواعد من خلال المقرر السنوي كما يلي بمعدل حصة واحدة في الأسبوع.

هذه الحصص كافية بالنسبة للتلاميذ، إذ تلبي رغباتهم المعرفية كما صرح الأستاذ عكس السنوات الماضية التي كانت كثيرة وفيها نوع من التعقيدات الأستاذ يتعب في الشرح لتوصيل المعلومة والتلميذ لم يستوعب الفكرة مهما بسطت له.

سابعا: درس القواعد (نموذجا)

المقطع: العلم والاكتشافات العلمية

الميدان: فهم المكتوب (ظاهرة لغوية)

المحتوى المعرفي: نائب الفاعل

عزيزي الدارس عد إلى النص { قراءة مشروحة أي فهم المنطوق } وأقرأه قراءة عميقة، تم تأمل.

الأمثلة:

{ أَطلَقَت الشرطَة الفرَنسية الرصَاصَ على المُتَظَاهرينَ، **فَجُرحَ بَعضُهُم، وَاستُشهدَ وَاحدٌ** منَ الشبَاب المُتَحَمسينَ }

_ في هذا المثال نلاحظ أن كلمتي { جُرِحَ بَعضُهُم } و{ استُشهِدَ وَاحدٌ } جاءتا نائب الفاعل وحالته مرفوعة.

وبالتالي ما هو **نائب الفاعل** ؟

نائب الفاعل: اسم مرفوع يقع بعد الفعل المبني للمجهول، ينوب عن الفاعل ويكون إما :

- اسما ظاهرا نحو: كتب الدرس
- ضميرا متصلا نحو: أكرمنا في الحفلة

ثم تأتي مرحلة { أوظف تعليماتي }

_ اجعل الجمل الآتية تشتمل على نائب الفاعل.

- غَرَسَ التلميذُ شُجَيرَةً في حَديقَة المُؤَسسَة.
- وَقَضَى الله أَمرًا .
- قَرَأَ الوَلَدُ الكتَابَ .

_ الإجابة:

- غُرِسَت شُجَيرَةٌ في حَديقَة المُؤَسسَة .
- وقُضي الأَمرُ.
- قُرِئَ الكتَابُ .

إما يأتي المعلم بأمثلة من الكتاب أم من القرآن والسنة النبوية والحديث الشريف أومن الواقع .

- قوله تعالى : { قُتِلَ الإنسَانُ مَا أَكفَرَهُ }
- أُلقي القَبضُ عَلى إحدَى اللصُوص .
- فُهِمَ الدرسُ اليَومَ.

استمارة الطلبة

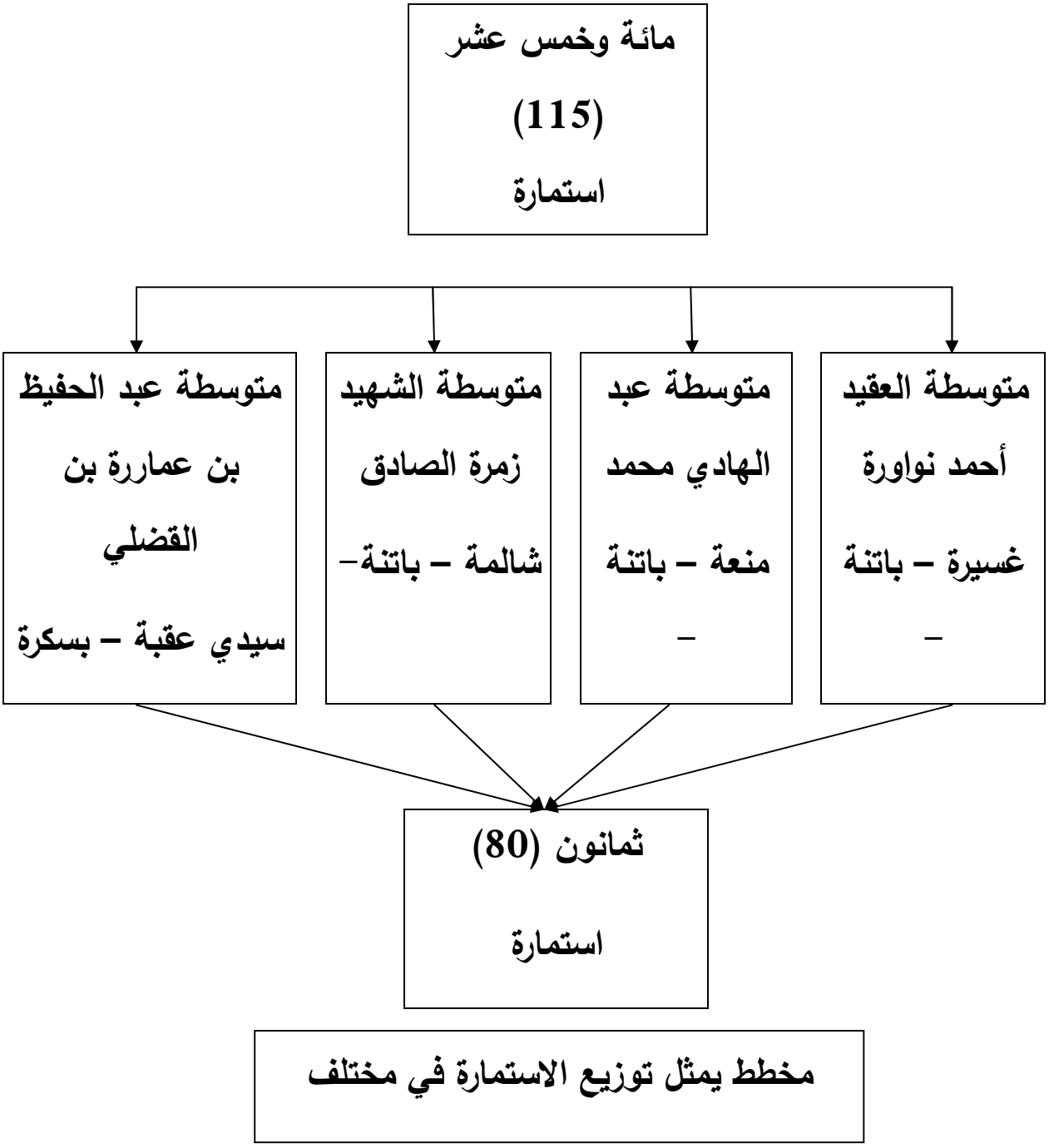

مخطط يمثل توزيع الاستمارة في مختلف

ثامنا: دراسة ميدانية:

8-1- بالنسبة للطلبة:

أولا: تحليل الاستبيان

_ محتوى الاستبيان:

كان الهدف من إعداد هذا الاستبيان تأكيد النتائج التي انتهت إليها الدراسة الميدانية من خلال التعرف على أراء من يعيشون ويعايشون العملية التعليمية، لأن هناك بعض المسائل تتعلق بظروف وملابسات الموقف التعليمي لا نستطيع أن نركز في شأنها إلى ما تقدمه لنا الوثائق الرسمية كالكتاب المقرر أوتوجيهات السادة المفتشين وتوجيهات المنهاج، لأجل ذلك واستكمالا لعملنا الميداني عمدنا إلى تصميم استبيان يشتمل على ثمانية أسئلة، ثم قمنا بتوجيهه إلى ثمانون (80) متعلم يدرس في مختلف المدارس .

تشتمل أسئلة الاستبيان الموجهة إلى المتعلمين على المحاور الآتية :

1_ التعرف على المستجوب: كان الغرض من أسئلة هذا المحور بصفة محددة التعرف على الجنس، من حيث أنه معيد أم لا.

2_ أهداف دراسة المادة " مادة القواعد " : تناولت أسئلة هذا المحور أهداف تعليمية النحو في مرحلة التعليم المتوسط، وذلك من حيث مكانتها في المنهاج الدراسي (كيفية إتقانها، الرغبة في الدراسة، محاولة تطبيقها) مع إعطاء الحرية للمستجوب في اختيار نوع الإجابة، والتعبير عن رأيه إن أراد ذلك .

3_ أسباب دراسة المادة: تركزت أسئلة هذا المحور حول تقويم المادة المدروسة من قبل المرحلة والصعوبات المواجهة في تعلم واستيعاب هذا النشاط، القواعد النحوية، خاصة

(ذاتية، البرنامج، طريقة التلقين، المعلم)، وهذا قصد معرفة آراء المستجوب وكيفية معالجتها.

4_ طريقة تعليم المادة: حددت في هذا المحور الرابع من هذا التساؤل طريقة تعليم المادة النحوية وكيف يرونها (حفظ، فهم) وأي منها تساعده.

على اكتساب المعرفة اللغوية والنحوية خاصة، والتمست من المستجوب تحديد مواصفات الطريقة التي يتعامل بها المعلم مع اقتراح الطريقة البديل إن أراد ذلك.

*المنهج المتبع:

اعتمدت في تحليل مدونة هذا الاستبيان على المنهج الوصفي، الذي يعتمد أساسا على المساءلة، ودراسة الحالة، ولجأت في تفريغ بعض الأسئلة إلى مقياس التواتر لتحديد درجة تواتر الإجابات، كما اعتمدت النسب المئوية، وعدد التكرارات أسلوبا إحصائيا لوصف واقع الحال في نشاط مادة القواعد .

ثانيا: تحليل الاستبيان:

أ_ التعرف على المستجوب :

1_ الجنس: عدد الاستبيانات الموزعة ثمانون (80) وعدد الإجابات ثمانون (80) وقد توزعت الإجابات على الشكل الأتي:

الجنس	العدد	النسبة
ذكور	44	55%
إناث	36	45%

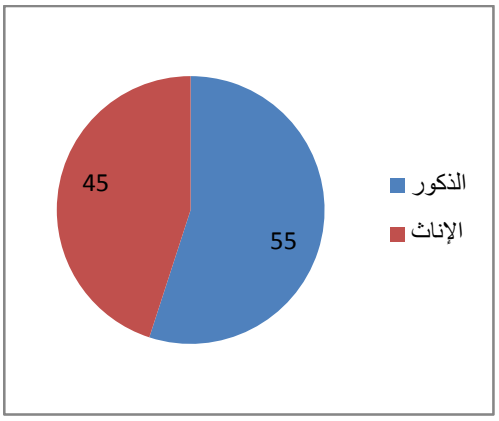

الشكل رقم 1 : يمثل نسبة توزيع الاستبيان حسب الجنس

2_ الحالة الدراسية للمتعلم:

الحالة	نعم	لا
معيد	11	69
النسبة	13.75%	86.25%

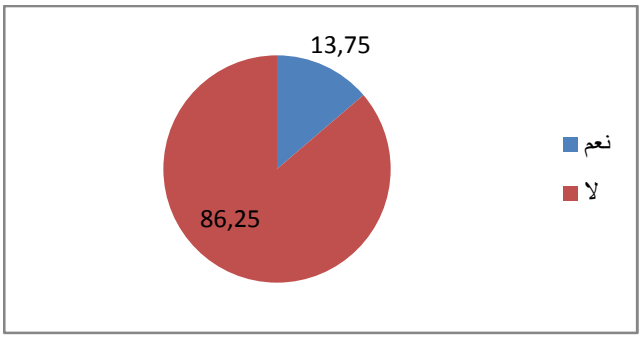

الشكل رقم 2 يمثل الحالة الدراسية للمتعلم

ب_ أهداف الدراسة :

3_ إتقان اللغة العربية عامة والنحو خاصة بشكل:

الشكل	العدد	النسبة
ضعيف	04	5%
جيد	32	40%
جيد جدا	20	25%
ممتاز	24	30%

إن اللغة آية من آيات الله في الكون، تقوم بعدة وظائف في حياة البشر، أهمها التواصل وتعدد اللغة العربية من أهم لغات العالم، فيها نزل القرآن الكريم قال تعالى :﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ۝٢﴾ ومنه يوضح هذا الجدول أن نسبة 5 % من الفئة المستجوبة ترى بأنها لم تتقن اللغة العربية وخاصة مادة النحو، بينما ترى فئة تقدر بنسبة 40 % أن اتفاقهم لها بشكل جيد، ونسبة 25 % من التلميذ من يجيد اللغة العربية والنحو بشكل جيد جدا، أما الفئة الأخيرة فتقدم بنسبة 30 % يتقنون اللغة العربية بنَحوها بطلاقة وسليقة . والشكل التالي يوضح:

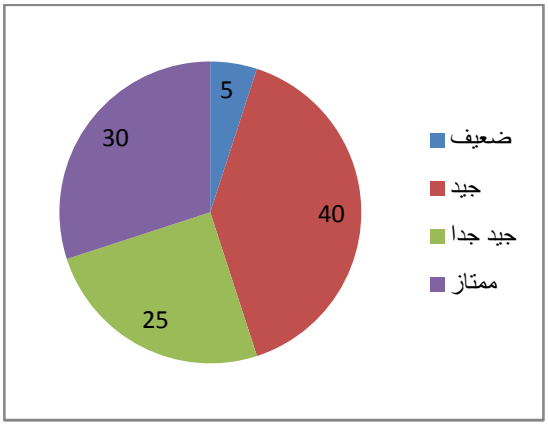

الشكل رقم 3 يمثل مستوى المتعلم في إتقان اللغة العربية عامة و النحو خاصة

4_ الرغبة في الدراسة : اللغة العربية عامة والنحو خاصة:

الرغبة	العدد	النسبة
نعم	63	% 78.75
لا	1	% 1.25
أحيانا	16	% 20

الرغبة هي وسيلة الأولى لتحقيق الغاية للنجاح في كل الميادين والمجالات وخاصة حديثنا عن العملية التعليمية التعلمية، وهي مفتاح كل باب من أبواب المرحلة الدراسية .

ومن هذا توصلنا إلى جدول يبين لنا مدى رغبة المتعلمين من دراسة هذه المادة.

جاءت فئة بلغت نسبة 78.75 % من المتعلمين لهم رغبة في دراسة هذا النشاط وتليه نسبة 1.25 % من عزلهم لهذا الجانب، وتلحقه في الأخير نسبة 20% تشير إلى مدى رغبتها في الدراسة .

والمتواصل إليها كانت آرائهم أن اللغة العربية مادة أساسية في حياتنا العملية والتعلمية وقواعدها تجعلنا نحرس على أن لا تقع في اللحن، وبعضهم يلجئون إليها لأنها لغة سهلة من اللغات الأجنبية، والنتيجة ضعيفة والسبب يعود إلى عدم الإتقان. والشكل التالي يوضح:

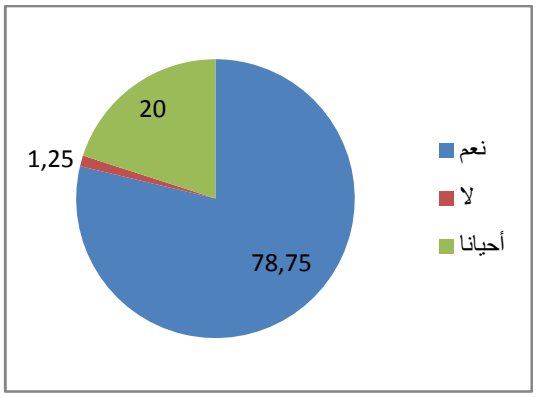

الشكل رقم 4 يمثل رغبة المتعلم في دراسة اللغة العربية عامة والنحو خاصة

5_ محاولة تطبيق قواعد النحو المتعلمة بعد الخروج من الحصة:

التطبيق	العدد	النسبة
نعم	34	% 42.5
لا	3	% 3.75
أحيانا	43	% 53.75

التطبيق يكشف عن طبيعة المتعلم من بداية العمل إلى نهايته والجدول يبين ذلك من خلال النسب المتحصل عليها أثناء الدراسة ووجدنا فئة تقدم بنسبة 42.5 % يحاولون تطبيق هذه الدراسة بعد الخروج من الحصة وفئة تقديم بنسبة 3.75 % لا تحاول ولا يهمها الأمر، بينما تليها فئة كبيرة بمعدل 53.75 % في مستوى لا هي بالقبول أوالرفض لذلك .

لذلك أقوم بنصح الفئة الأخيرة في محاولة تطبيق العملية لأنها مادة تساعدهم على الكلام السليم مع الآخرين دون الوقوع في الأخطاء والفئة الرافضة لذلك أنصحها لاستعمال كل التجارب للتعامل سواء داخل أو خارج الميدان لأنها أساسية مع جميع الشعوب المتطورة واللامتطورة . والشكل التالي يوضح:

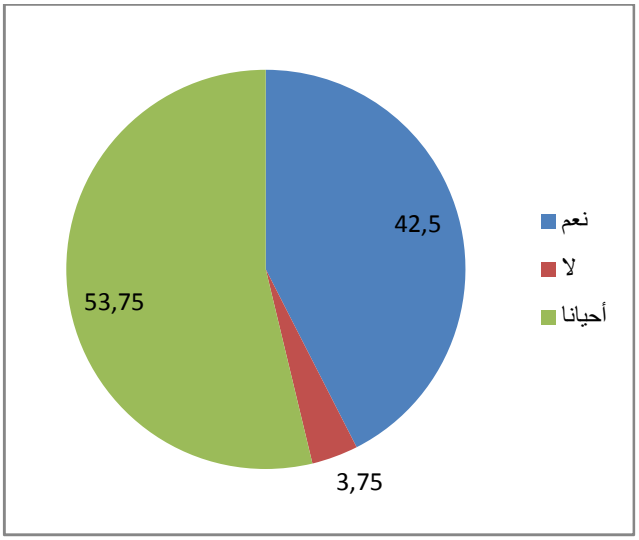

الشكل رقم5:يمثل نسبة محاولة المتعلم تطبيق القواعد النحوية بعد الخروج من الحصة

ج_ أسباب الدراسة:

6_ الصعوبات التي يواجهها المتعلم في تعليم قواعد النحو:

السبب	ذاتية	البرامج	طريقة التلقين	المعلم
العدد	27	26	19	8
النسبة	% 33.75	% 32.5	% 23.75	% 10
الرتبة	1	2	3	4

إن الإنسان كائن حي ميزها الله تعالى عن باقي المخلوقات وسخر له ملكة العقل للتمييز بين الخطأ والصواب، الحق والباطل، لكن هذه الأخيرة الإنسان سواء المتعلم أو الأمي يواجه صعوبات عدة تعرقل حياته، لابد من الإسراع في معالجتها إن كانت ظاهرة غير معقدة لأن لكل داء دواء، وإن كشف الأمر من عند ربه صفحة بيضاء فله كل العذر

جاء السؤال السادس من الاستبيان يتعلق بأهم الأسباب التي تكمن وراء صعوبة استيعاب القواعد وتمثلها، حيث لاحظنا الفئة الأولى من المستجوبين 33.75% أن السبب الرئيس كانت ذاتية لا دخل للعملية التعلمية في ذلك، وقد أردف بعض المستجوبين عن هذا السؤال بملاحظات أغلبها عن التوزيع الزمني " البرنامج " ربما لا يتلاءم مع قدرة استيعاب المعرفة، أما الجزء لا نقول الضعيف يرجع كل الشكوى لطريقة التلقين التي يتبعها المعلم في سير الدرس، أي عدم وجود ترتيب في التركيز على مبدأ الانتقال من السهل إلى الصعب، أما السؤال المتعلق بالمعلم فينفر في الترتيب الهرمي، وهذا ما لاحظت من خلال دراستي الميدانية وحضور بعض الحصص وجدت أن للمعلم دور كبير في تقديم المادة .

من هنا أنصح كل مسيري العملية التعليمية أن يوزعوا المعلمين ذوي الخبرات على الأقسام الأولى للتحكيم في ذلك، لأنه أمر يسبب في ضياع كثير من المتعلمين. والشكل التالي يوضح:

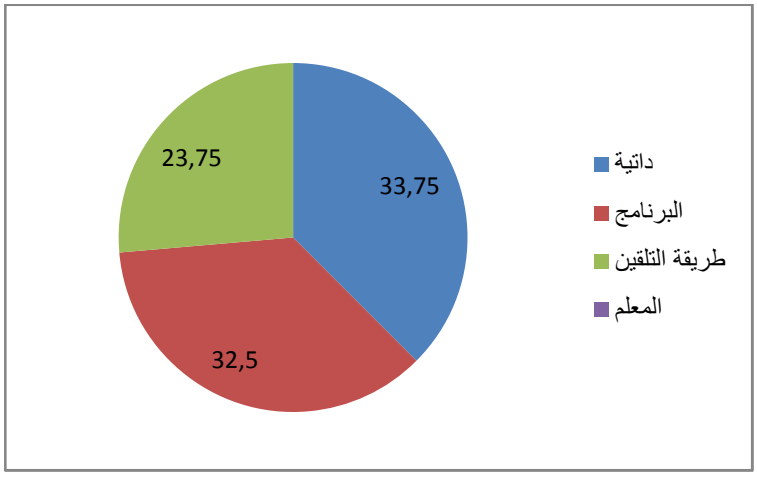

الشكل رقم6:الصعوبات التي يواجهها المتعلم في تعلم القواعد النحوية

7_ ربط الضعف النحوي بالمرحلة السابقة باللاحقة :

طبعة الضعف	نعم	لا	أحيانا
العدد	05	58	17
النسبة	% 6.25	% 71.5	% 21.25

الضعف داء تكشفه المرحلة اللاحقة بالسابقة أثناء الشروع في العمل وهذا الجدول يبين ذلك وسنلاحظ حسب العينة الموجود أمامنا فيشير بعض وبفئة صغيرة نسبة % 6.25 عن ضعفهم الذي يعرقلهم خاصة في النحو اللغوي ربما يكون السبب في عدم الإلحاق بهذه المرحلة، وتأتي فئة أخرى وبنسبة تقدر ب 72.5 % عن عدم ضعفهم في هذا الجانب وهذا حسب دراستي وحضوري بعض الحصص لاحظت بأنهم حقا متمكنون ولهم رصيد نحوي لغوي، أما الفئة المتوسطة وبنسبة 21.25 % تصرح بأنها أحيانا وبحسب المصطلحات المذكورة وحسب الموضوعات هناك ما تسهل عليه فهمه واستيعابها بشكل يعالجه مع جميع الأمثلة والبعض الآخر كلما طرح عليه عدة أمثلة يصعب عليه تحديد المذكور. والشكل التالي يوضح:

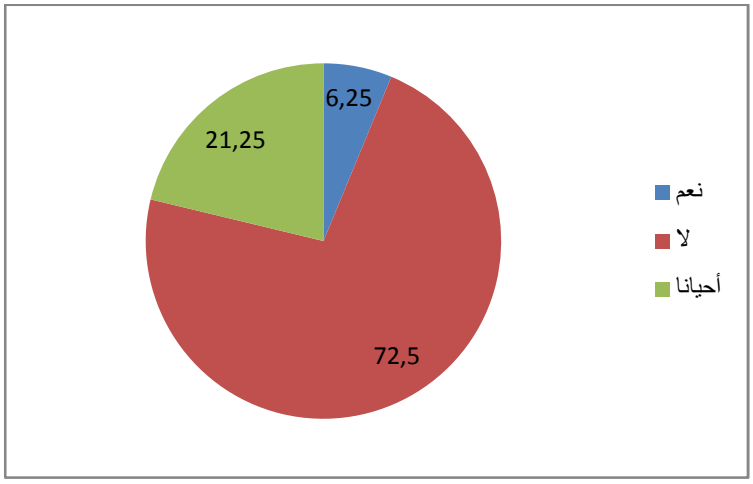

الشكل رقم7:ربط الضعف النحوي بالمرحلة السابقة باللاحقة

د_ طريقة التلقين:

8_ طريقة المعلم في تدريس النحو:

الطريقة	العدد	النسبة
ناجحة	45	% 56.25
غير ناجحة	09	% 11.25
ناجحة بامتياز	26	% 32.5

الطريق المستقيم أساس النجاح في الحياة قبل الآخرة .

حسب ما درسنا أشار بعض ما يقارب 56.25 % أن طريقة المعلم في تقديم الدرس وخاصة النحو منه ناجحة في فهم المعلومة وبشرح مبسط وإعادة الشرح في حالة الغموض بتفكيك الشفرات وهذا حسب رأي المستجوبين وما يقارب 11.25 % الذين يوجهون رأيهم إلى عدم إجادة المعلم في سير الدرس، وحسب الملاحظ أثناء الدراسة أن المعلم يقدم كل ما لديه بمختلف الطرائق لكن الأقسام المتبعة فيه نوع من الفوضى العارمة من بداية الحصة إلى نهايتها وهذا ما يجعل المعلم يقوم بالشرح السطحي، والتعلم له دور في هذا لإنجاح العملية التعليمية، والنسبة الأخرى تقدر ب 32.5 % تشكر في المعلم في حد ذاته وتتبعه طريقة التي يقع فيها نوع من الاشتياق والراحة والتمني به في كل الحصص .

النتيجة المتوصل إليها بأن الفئة المصرحة بنجاح العملية فيه نوع من الاحترام المتبادل لتحقيق التواصل. والشكل التالي يوضح:

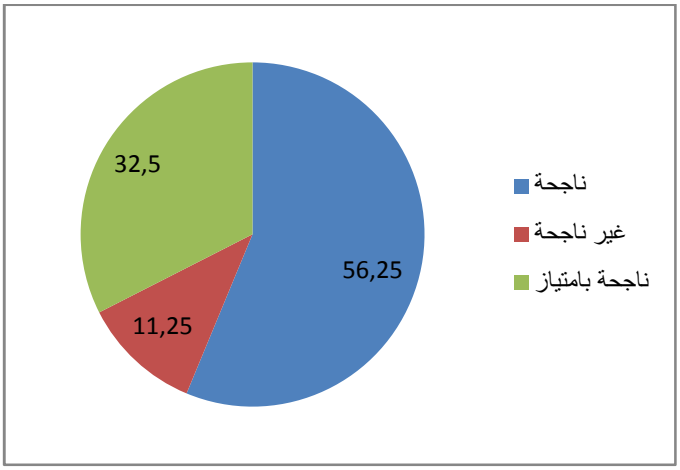

الشكل رقم8:طريقة المعلم في تدريس النحو

9_ المناظرة إلى مادة النحو:

اتجاه الرؤية	العدد	النسبة
الحفظ	33	% 41.25
الفهم	47	% 58.75

إن الاستماع والقراءة والحفظ لا تكفي وحدها لامتلاك اللغة العربية، بل لابد من أمر هام وهو الفهم، إذ الفهم هو الذي يمكن الحفاظ من استعمال واستثمار في المقام المناسب، إذ لا يمكن أن يتصرف المتكلم في محفوظة إذا لم يفهمه محفوظة إذا لم يفهمه.

لذلك نقوم بدراسة الجدول الذي يتضمن خانتين الأولى خانة الحفظ فتقدر فئة المستجوبين ب 41.25 % الذين يعتمدون على حفظ القاعدة ومتابعتها في التطبيق ولكن هذا ليس في الكثير وذلك حسب المواد مثل (الرياضيات، الفيزياء والمواد الأجنبية ....) وتأتي الخانة الثانية تمثل نسبة فئة الفهم تقدر ب 58.75 % وهو أساس الدراسة .

قال ابن خلدون مشيرا إلى المسألة فهم المحفوظ : (ثم يتصرف بعد ذلك" الحافظ " للتعبير عما في ضميره على حسب عباراتهم وتأليف كلماتهم وما وعاه وحفظه من

أساليبهم وترتيب ألفاظهم وتحصل له هذه الملكة بالحفظ والاستعمال ويزداد بكثرتها رسوخا وقوة ويحتاج مع ذلك إلى سلامة الطبع والتفهم لأساليب العرب في التراكيب ومراعاة التطبيق بينها وبينا مقتضيات الأحوال)، ومعنى هذا الكلام أن الحفظ بدون فهم له ليس له أي معنى . والشكل التالي يوضح:

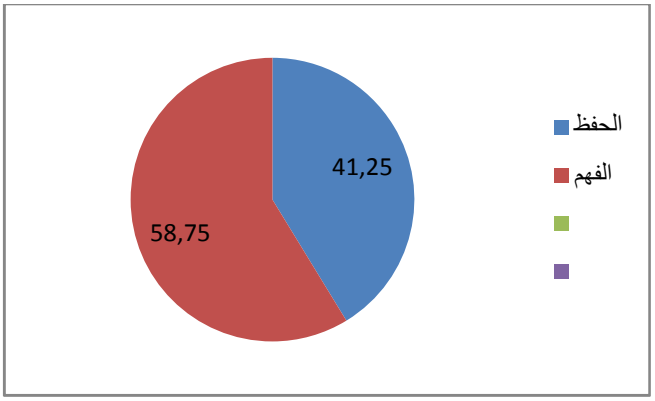

الشكل رقم9:اتجاه المناضرة إلى مادة النحو بالنسبة للمتعلم

10_ الاعتماد في التذكير :

الحالة	الحفظ	الفهم	كلاهما
العدد	06	31	43
النسبة	% 7.6	% 38.75	% 53.75

القاعدة لابد أن تفهم جيد لتسهيل عملية التطبيق في كل المجالات وتصرح فئة بأن اعتمادهم لمعالجة القاعدة تعتمد على الحفظ أكثر لأن ملكه التذكير المنعم بها تقوم على هذا الجانب وإلا يدخل في النسيان الكلي لا الجزئي، أما الفئة الثانية فتتماسك بملكة فهم اللغة وذلك بنسبة 38.75 % فهي المساعدة الوحيدة لتدبر والتأمل، وتتأتي نسبة فتحتل المرتبة الأعلى من سابقيها بمعدل 53.75 % فيلجأ إلى مبدأ المزج بين الحفظ والفهم، لأن معظم الفئة تعيش موقف التبديل والتغيير لا يمكن له تحليل الشفرة.

من خلال تحليلنا للجدول المدون أعلاه، فإن عملية المزج بين الفهم والحفظ تنتج فئة كبيرة ولذلك لا بد توجيه المعتمدين على حدا وإعطاؤه القيمة وإهمال الأخرى إطلاقا ممكن أن تسبب له الوقوع في الخلط.

وهناك مواد تراها تقوم على جانب وتُهمل جانب لكن أنت لا بد من محاولة المزج ولا تربط السباق باللاحق، لا بد من واجهة السهل والمعقد، الجزئي والكلي....، والشكل التالي يوضح:

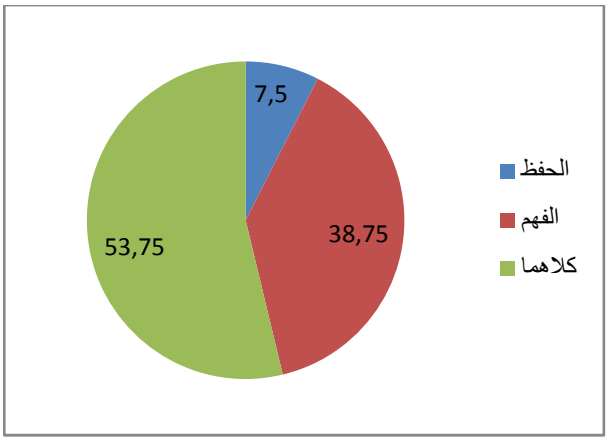

الشكل رقم10:الحالة التي يعتمد المتعلم في تذكير القاعدة النحوية

ثالثا: نتائج الاستبيان

1- أهداف الدراسة :

- الإتقان الجيد والممتاز للغة العربية عامة والنحو خاصة .
- رغبة التلاميذ في دراسة اللغة العربية وبالخصوص النحو.
- تطبيق القاعدة الخارجية تكون في بعض الأحيان حسب المواضع .

2- أسباب الدراسة :

- الصعوبات التي يواجهها المتعلم في تعليم قواعد النحو حسب الدراسة يعود إلى البرنامج الذي يساعد على الاستيعاب الجيد.
- التركيز على عدم وجود تعرقل في الضعف النحوي في المرحلة ما قبل المرحلة الآتية.

3- طريقة التلقين:

- طريقة المعلم ناجحة في تدريس النحو.
- اعتماد المتعلم على ملكة الفهم لأن استثمار المحفوظ يحتاج هذا الملكة .
- اعتماد المتعلم في تذكره للقاعدة النحوية يلجأ إلى مبدأ الحظ والفهم لتحقيق الهدف .

استمارة الأساتذة

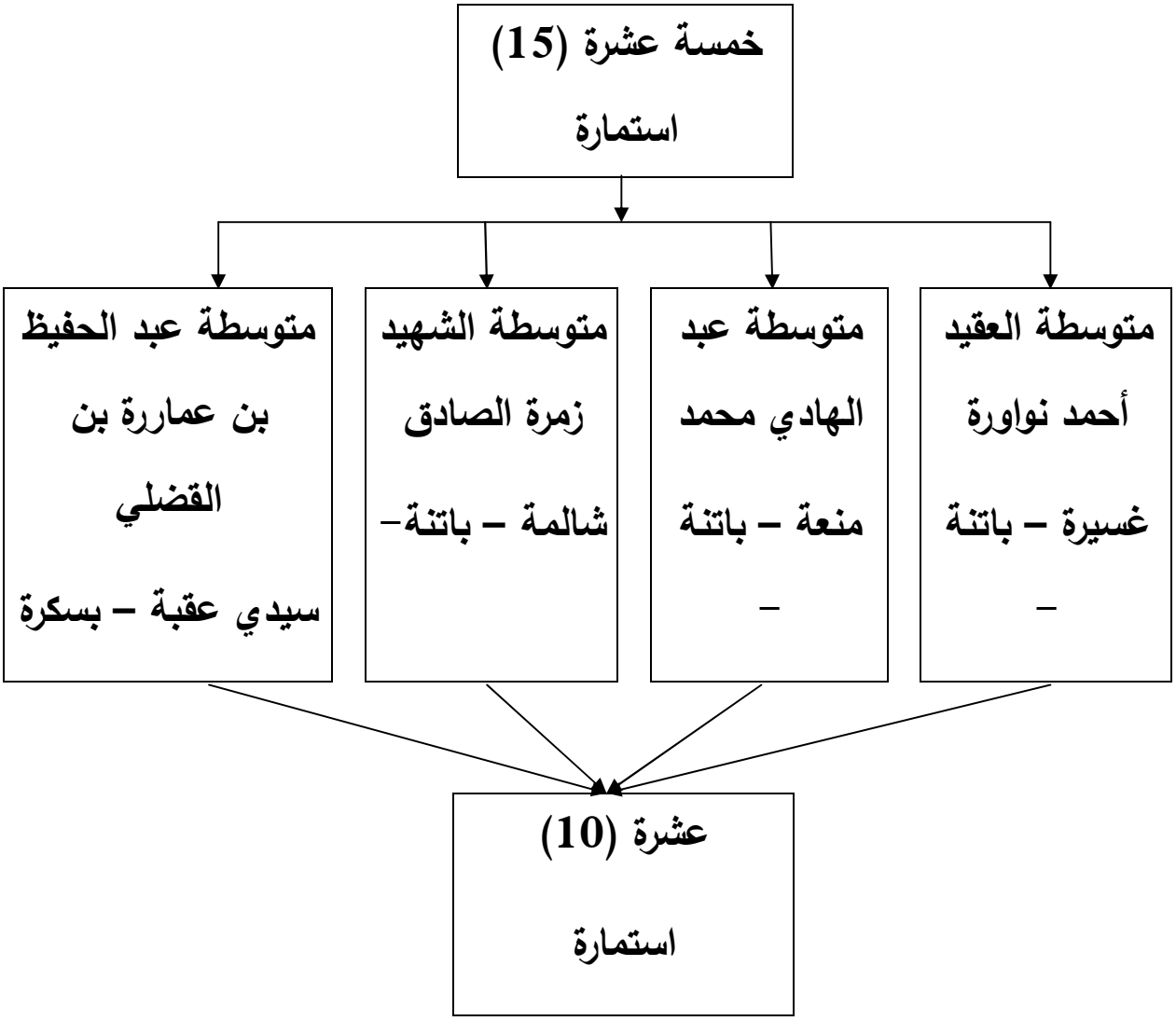

مخطط يمثل توزيع الاستمارة في مختلف المدارس

8-2- بالنسبة للأساتذة:

أولا: الاستبيان

_ محتوى الاستبيان:

كان الهدف من إعداد هذا الاستبيان تأكيد النتائج التي انتهت إليها الدراسة الميدانية من خلال التعرف على آراء من يعيشون ويعايشون العملية التعليمية، لأن هناك بعض المسائل تتعلق بظروف وملابسات الموقف التعليمي لا نستطيع أن نركن من شأنها إلى مقدمه لنا الوثائق الرسمية كالكتاب المقرر أو توجهات المنهاج، لأجل ذلك واستكمالا لعملنا الميداني عمادنا إلى تصميم استبيان يشتمل على ثلاث وعشرين (23) سؤلا، ثم قمنا بتوجيهه إلى خمسة عشر (15) معلما يشتغلون في مختلف المدارس – المتوسطات – بمقر ولاية باتنة وبسكرة .

تشتمل أسئلة الاستبيان الموجهة إلى السادة المعلمين على المحاور التالية :

1_ التعرف على المستجوب: كان الغرض من أسئلة هذا المحور بصفة محددة التعرف على الأقدمية في التعليم ونوعية التكوين العلمي – الشهادة المحصل عليها –

2_ أهداف المنهاج: تناولت أسئلة هذا المحور أهداف تعليمية النحو في مرحلة التعليم المتوسط، من حيث صفاتها وعلاقته بالمنهاج الجديد { موافقته مع قدرات المتعلم _ غاية _ وسيلة _ أساسية _ ثانوية } مع إعطاء الحرية للمستجوب في اختيار نوع الإجابة، والتعبير عن رأيه إن أراد ذلك .

3_ الموضوعات المقررة: تركزت أسئلة هذا المحور حول تقويم محتوى الموضوعات المقررة، شكلا ومضمونا، أعطيت مجموعة من الاختبارات للفئة المستجوبة قصد معرفة طبيعة تبويب وترتيب الموضوعات.

كما اهتم هذا المحور بمعرفة مدى مناسبة التمارين النحوية في الكتاب المدرسي.

4_ العلاقة النحوية: وتدور أسئلة هذا المحور عن مدى ملائمة مستوى المتعلم مع النشاط النحوي، ومدى قابلية المتعلم لتعليم النحو والتعرف على نسبة التدريس بالعامية عند تقديم النشاط.

5_ **أسباب الدراسة النحوية:** تمحورت أسئلة هذا المحور على أسباب الدراسة (أسباب النفور من حصة النحو– أسباب الضعف النحوي لدى المتعلم – التأثير العددي للمتابعة الفردية لاكتشاف النتيجة) مع ترك حرية الرأي.

6_ **طريقة تعليم المادة :** حددت في هذا المحور السادس من هذا التسآل أنواع طرائق تعليم المادة النحوية، والتمست من المستجوب تحديد مواصفات الطريقة المعمول بها في مرحلة التعليم المتوسط، مع اقتراح الطريق البديل إن أراد ذلك .

7_ **التدريبات النحوية:** تمحورت أسئلة التدريبات النحوية، حول الوقت المخصص لتقديم النشاط وكيفية تطبيق القاعدة نسبة المتعلم لهذا النشاط.

_ المنهج المتبع:

اعتمدت في تحليل مدونة هذا الاستبيان على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد أساسا على المساءلة، ودراسة الحالة، ولجأت في تفريغ بعض الأسئلة إلى مقياس التواتر لتحديد درجة تواتر الإجابات، كما اعتمدت النسب المئوية، وعدد تكرارات أسلوبا إحصائيا لوصف واقع الحال في نشاط مادة النحو(أهداف – نصوص – طريقة تلقين – تقويم) وقد استعنت في تحليل الإجابات على معطيات اللسانيات التربوية والتي تربط في تحليلها بين المادة الملقنة وطريقة تدريسها وحاجات المتعلمين المختلفة .

ثانيا: تحليل الاستبيان:

أ_ التعرف على المستجوب :

1_ الأقدمية في التعليم : (الخبرة)

الخبرة	3 سنوات	5 سنوات	7 سنوات
العدد	3	3	4
النسبة	% 30	% 30	% 40

بلغت نسبة المعلمين المستجوبين الذين تتعدى خبرتهم في ميدان التعليم ثلاث (03) سنوات وتساوهم نسبة المستجوبين الذين تتراوح خبرنهم التعليمية خمس (05) سنوات بمعدل30 % بينما قدرت نسبة الذين لديهم خبرة في التعليم سبع (07) سنوات ب 40 % 30. والشكل التالي يوضح:

الشكل رقم1:يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأقدمية في التعليم

2_ الشهادة المحصل عليها: (نوعية التكوين العلمي)

كل المدرسين يحملون شهادة الليسانس.

ب_ أهداف المنهاج :

3_ إبداء الرأي اتجاه النشاط النحوي :

بداية قدمنا هذا السؤال المراد الإجابة عنه من طرف السادة المعلمين من خلال هذا الاستبيان وكان الرد أن نشاط القواعد النحوية سواء في النظام القديم أو الجديد هومن أبرز مراحل تعليم اللغة العربية فوجدوه ضروري ومهم لأنه مفتاح اللغة وأيضا نشاط ذو أهمية بالغة في فهم اللغة العربية ويتميز بالاختصار والدقة في المعنى .

وبالنسبة للنظام الجديد ودروس القواعد النحوية هناك دروس صعبة على مستوى المتعلمين، ويوجد ما تتضمنه من دروس تتوافق مع قدرات المتعلم، وحتى يحقق المعلم أهدافه التعليمية لابد أن يستخدم أكثر من طريقة في التدريس، للمساهمة في تحقيق العملية التعليمية التعلمية.

4_ صوغ أهداف تدريس النحو على شكل: غاية في حد ذاته، أو وسيلة :

الصفة	العدد	النسبة
غاية في حد ذاته	04	% 40
وسيلة في حد ذاته	06	% 60

عدت فئة من المستجوبين تقدر ب 40% على أن الأهداف المسطرة لتدريس مادة القواعد تجعل منها الغاية في حد ذاتها، وهذا ما صرحوا به هؤلاء بأن التوظيف الصحيح للدروس في التعبير وفصاحة الكلام بدون أخطاء نحوية، وما يعادل 60% ترى أن تدريس القواعد النحوية وسيلة لأن الغرض من تدريسها هي خدمة التعبير الشفوي والكتابي، وإلا فما الفائدة من معرفة القاعدة النحوية إذا لم نطبقها في تعبيرنا، أي تقويما للسان وصحة الأسلوب .

والمراد معرفته لا على قواعد اللغة وإنما على قواعد الاستعمال وهنا تدريس النحو إلى جعل المتعلم على استعمال ما يتعلمه. والشكل التالي يوضح:

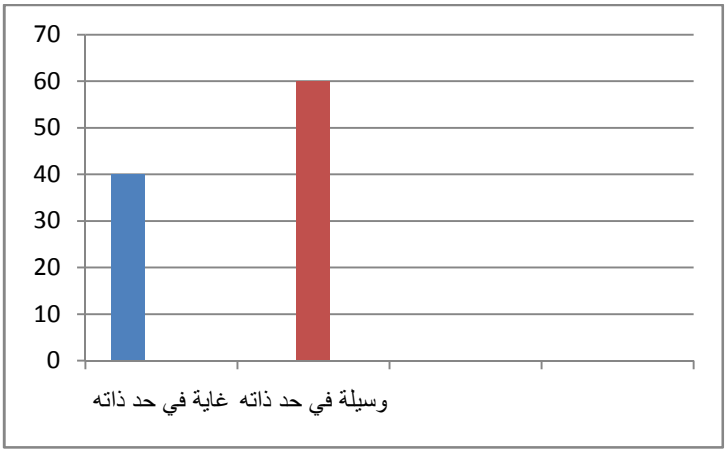

الشكل رقم4:يوضح صياغة أهداف تدريس النحو

5_ أساسية وثانوية تحقيق الأهداف:

الكيفية	أساسية	ثانوية
العدد	10	00
النسبة	% 100	% 00

صرحت فئة تطابق النسبة المئوية 100% وترى أن تدريس القواعد النحوية أساسية في اللغة العربية ويتعلمها ويعلمها لكي لا تقع في اللحن، وأن موضوعاتها ضرورية التي أدرجه المنهاج كما وكيفا لزيادة المعرفة أكثر على غرار الموضوعات الأخرى (الجانب الصوتي، الصرفي، الدلالي)، وكما أنه يؤدي إلى إكساب المهارات اللغوية (الفهم – القراءة – التعبير الكتابي – التعبير الشفوي). الشكل التالي يوضح:

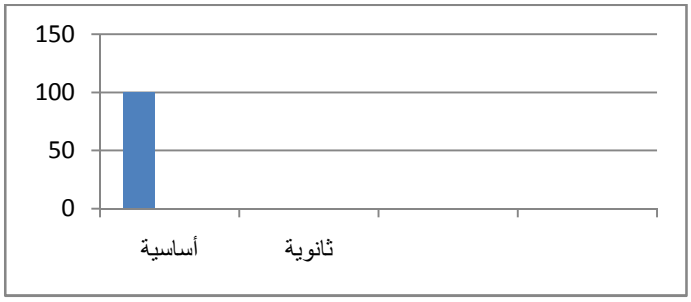

الشكل رقم5:يوضح أساسية و ثانوية تحقيق الأهداف

ج_ الموضوعات المقررة:

تركزت أسئلة هذا المحور حول تقويم محتوى الموضوعات المقررة شكلا ومضمونا، وأعطيت مجموعة من الاختيارات للفئة المستجوبة، قصد معرفة طبيعة تبويب وترتيب الموضوعات.

6_ ترتيب الموضوعات المقررة في المنهاج حسب قدرات المتعلم:

طبيعة الترتيب	نعم	لا	أحيانا
العدد	03	00	07
النسبة	% 30	% 00	% 70

تقدر فئة المستجوبين بأن ترتيب الموضوعات مرتبة بشكل تناسب قدرات المتعلم أي أن هناك تدرج في الترتيب من السهل إلى الصعب،من الأساسي إلى الفرعي،ربط الخبرات اللاحقة بالسابقة ليكون هناك اتساق وانسجام بين المعلم والمتعلم في توصيل المعلومة وبنسبة30%، أما الفئة الثانية كانت لا بالقبول أوالرفض وإنما ما يعادل70% من العدد الإجمالي الذين أجابوا عن أسئلة هذا الاستبيان يرون هذا المبدأ أحيانا ما يصادفهم تلاؤم تسهيل عملية تسير النشاط دون صعوبة.

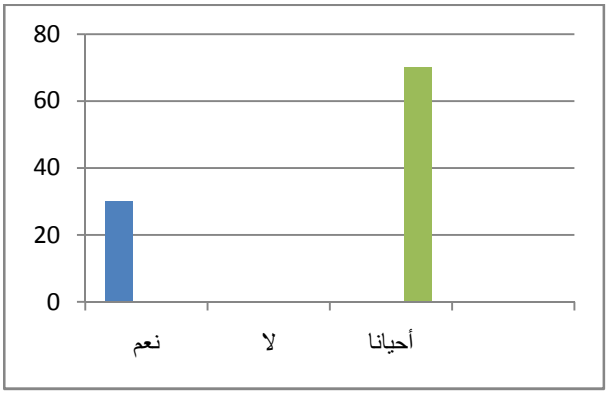

الشكل رقم6:يوضح طبيعة ترتيب الموضوعات المقررة في المنهاج حسب قدرات المتعلم

7_ مناسبة التمارين النحوية في الكتاب :

التمارين	نعم	لا	أحيانا
العدد	05	00	05
النسبة	% 50	% 00	% 50

يوضح هذا الجدول أن نسبة 50 % ترى أن التمارين الموجودة في الكتاب المدرسي – التمارين النحوية– مناسبة لصالح المتعلم في معالجة نفسه بنفسه دون اللجوء إلى البحث بكل الوسائل(الإنترنت – الكتب – المجالات) وتطابقه نسبة أخرى تقدر: 50%أنه أحيانا وحسب المواضيع ما تكون مزودة بتمارين وأمثلة وأحيانا حين تحضير الدرس لابد من التوجه إلى الكتب التي تخدم الموضوع وانتقاء بعض الأمثلة المعالجة لذلك والفئة الأخيرة وهي عديمة الملاحظة لأنها لا يمكن للمنهاج بوضع الموضوعات دون تطبيقاتها.

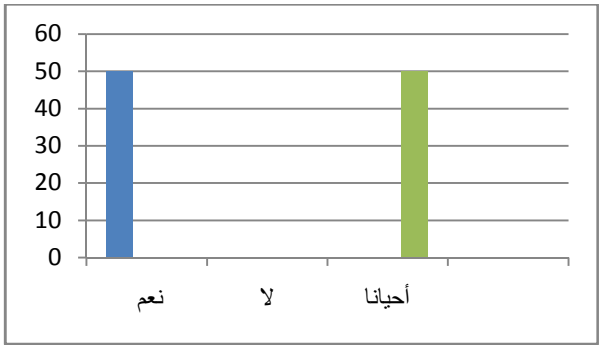

الشكل رقم 7:يوضح مناسبة التمارين النحوية في الكتاب المدرسي

د_ العلاقة النحوية:

8_ قابلية المتعلم في تعلم النحو:

الصفة	نعم	لا	أحيانا
العدد	04	03	03
النسبة	% 40	% 30	% 30

يعالج الجدول المدون نسبة المستجوبين عن مدى قابلية المتعلم في تعلم القواعد النحوية بنسبة 40 % يرون أن هناك قابلية للمتعلم اتجاه هذا النشاط،بأنه لغة التواصل بالطلاقة والحرية دون التردد في الكلام مع الآخرين، والبعض الأخر يرى أن هذا النشاط ليس فيه نوع من الاشتياق لتعلمه وتعليمه، وذلك لمدى صعوبته وعدم التفاعل معه وبنسبة 30 % وتعادله فئة أخرى حسب ملاحظتهم أن هناك فئة صغيرة ينفرون منه وأعتقد أن السبب الرئيس ليس في (المعلم – طريقة التلقين – المنهاج) إنه في المادة حد ذاتها وبنسبة 30 %. والشكل التالي يوضح

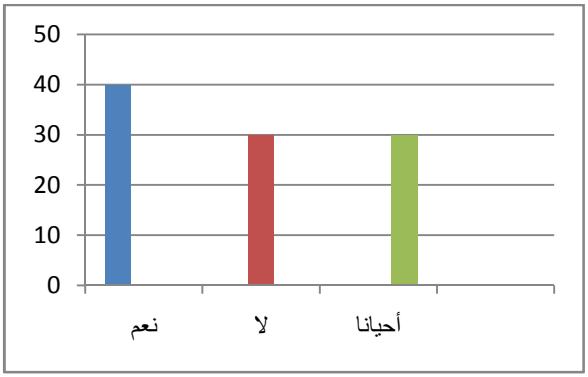

الشكل رقم8:يوضح مدى قابلية المتعلم في تعلم النحو

9_ ملائمة المستوى مع تقديم النشاط :

لقد أشار أغلبية المعلمين أن المستوى الدراسي للمتعلمين (أولى متوسط) أحيانا ما يتلاءم مستواها عند تقديم نشاط القواعد النحوية أي مثل الموضوعات الظاهرة (الفعل – الفاعل – مفعول به) وأثناء دراستي وحضوري لتقديم نشاط – نائب الفاعل – وهو

موضوع ليس ظاهر فيه نوع من التركيز والدقة لاحظت أن معظم القسم لم يستوعبوا لأن مستواهم إلى حد الآن يحتاجون إلى نوع من التكوين حتى .

10_ نسبة التدريس بالعامية :

التدريس	نعم	لا	أحيانا	نادرا
العدد	2	3	2	3
النسبة	% 20	% 30	% 20	% 30

من خلال استجوابنا لبعض الاستبيانات حول التدريس بالعامية أمر ضروري ومسموح به في العملية التعليمية وكانت النسب متقاربة، هناك من صرح بالاستعانة بها بنسبة 20% وهناك من يطغى عنها كليا بمعدل30 % والأخرى منها تتعامل بها في حالة عدم الفهم والاستيعاب أي الحصة الواحدة من بدايتها لنهايتها ينطق ما يقارب 30 مفردة أو جملة والأخيرة ترى بعض المواقف تستحق ذلك ولكن نادرا ما تحاول توصيل المعلومة بشكلها اللغوي إلى العامي مثلا مفردة أو جملة واحد في الأسبوع – الشهر – .....، والشكل التالي يوضح:

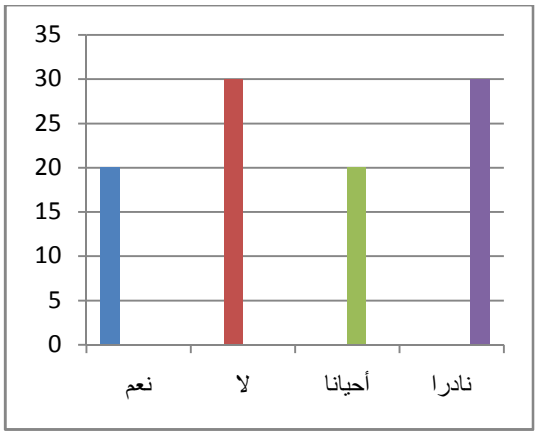

الشكل رقم10:يوضح نسبة التدريس بالعامية

هـ_ أسباب الدراسة النحوية :

11_ السبب الرئيس للنفور من الحصة : (قواعد النحو)

تصرح الفئات المستجوبة للسؤال الحادي (11) من الاستمارة الموجهة عن السبب الرئيس الذي جعل أغلبية تلاميذ ينفرون من حصة القواعد النحوية ورأيهم يعود بداية إلى الضعف النحوي الذي يعني منه المتعلم، وكذلك أنه نشاط صعب يحتاج إلى نوع من التركيز، أن مواضعها مجردة بعيدا عن التجربة فالمواد العلمية تفهم بالعين المجردة .

ومن هذا فإن الجوانب العلمية هي أكثر شمولية من الجانب الأدبي الذي يمل منه الكثير.

12_ أسباب الضعف النحوي لدى المتعلم :

حسب بعض الملاحظات المستجوبة حول هذا السؤال المتغير الصيغة مع السؤال المذكور أنفا والاتجاه يدور حول أسباب الدراسة النحوية (النفور – الضعف) والاقتراحات الموجهة والغالب عليها هو التركيز على المطالعة خارج المدرسة وعلى الثقافات العلمية فقط وهذا الملاحظ في البيئة الإنسانية بأنهم يعيشون الواقع، ويأتي في المرحلة الثانية والمكمل له عدم ارتياح المتعلم بهذا العلم اللغوي النحوي وأخيرا وفي بعض الأحيان ننهي رأينا بأن المعلم له دور في هذا أيضا؛ أي أن المعلم عند تقديم هذا النشاط لا بد أن يستعين ببعض الألفاظ العلمية لجلب انتباه المتعلم .

13_ التأثير العددي للمتابعة الفردية لاكتشاف المطروح: (مفهوم- يستحق الإعادة)

تتمحور الإجابة عن السؤال المطروح أن كل المستجوبين في التعامل مع العدد الكبير من المتعلمين وحسب حضورنا للدراسة الميدانية وجدنا أن كل قسم يتراوح ما بين 29 إلى 36 تلميذ وهذا يوجد فيه نوع من الفوضى وعدم التحكم والمهم أن المعلم يقوم بمتابعة فردية أثناء تقديم التطبيق لاكتشاف نسبة الفهم والاستيعاب الجيد للدرس أمر صعب يشكو منه الكثير من المستجوبين، والأمر يعود لمسيرو التوزيع السنوي .

و_ طريقة التلقين:

14_ الطريقة المعتمدة في تدريس النحو:

الطريقة	العدد	النسبة
القياسية	1	% 10
الاستنباطية	3	% 30
النصوص	5	% 50
طرائق أخرى	1	% 10

أشار ما يعادل 10 % أن الطريقة المعتمدة في تدريس نشاط القواعد هي الطريقة القياسية، وما يعادل 30 % من الفئة المستجوبة أن الطريقة المعتمدة هي الطريقة الاستنباطية (الاستقرائية) ويشر ما يعادل 50 % المستجوبة أن الطريقة المعتمدة هي طريقة النصوص والمصرح بها اليوم ما تسمى المقاربة النصية، وصرح بعض المستجوبين أن سبب الأخذ بالطريقتين (الاستقراء –النصوص) يعود أولا إلى طبيعة الموضوع المقترح للتدريس من ناحية، أو لاكتفاء الكتاب المدرسي بالأمثلة، والاستغناء عن النصوص أحيانا أو لكون الموضوع المقرر لا يتوفر عليه الكتاب مما يضطر المدرس إلى الإتيان بأمثلة تخدمه، وما يقدر بنسبة 10 % والمعتمدة على طرائق أخرى إن أرغم ذلك. والشكل التالي يوضح:

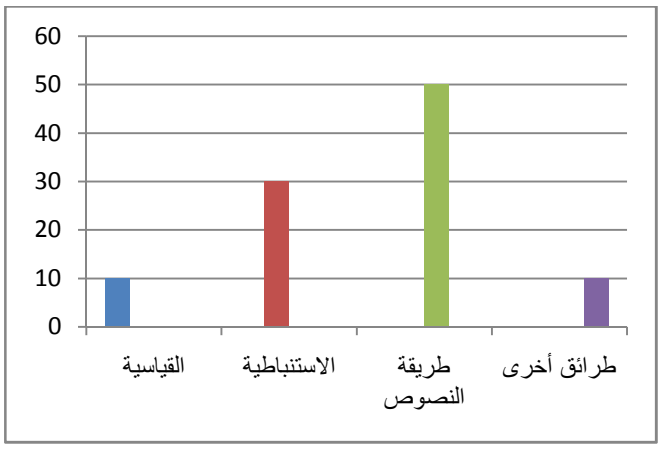

الشكل رقم 14:يوضح الطريقة التي يعتمدها المعلم في تدريس النحو

15_ الاعتماد على طريقة بيداغوجيا الأحداث :

الطريقة	نعم	لا	أحيانا
العدد	03	00	07
النسبة	%30	%00	%70

أشار ما يعادل 30 % أن طرق التدريس الحديثة لتدريس القواعد النحوية عي المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية ولكن حسب استجواب بعض المدرسين أنهم لا زال اعتمادهم على طريقة بيداغوجيا الأهداف وأشار ما يعادل 70 % أن بيداغوجيا الأهداف يستعينون بها أحيانا عند الحاجة. والشكل التالي يوضح:

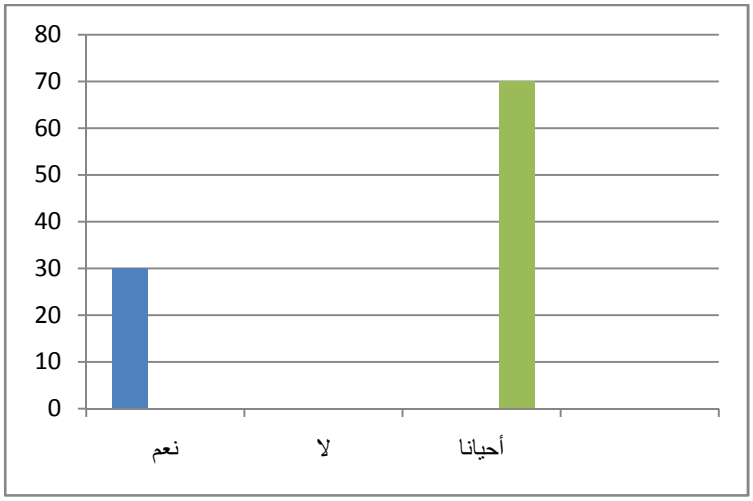

الشكل رقم 15:يوضح اعتماد المعلم على طريقة بيداغوجيا الأهداف

16_ الطريقة الأكثر تفاعل:

الطريقة	العدد	النسبة
القديمة	04	04
الجديدة	% 40	% 60

تراوحت الإجابة ما بين 40 % من المستجوبين الذين يرون أن الطريقة الأكثر تفاعل الطلبة معهم هي الطريقة القديمة، في حين تشير الفئة الأخرى بنسبة تقدر 60 % تخدمهم الطريقة الجديدة. والشكل التالي يوضح:

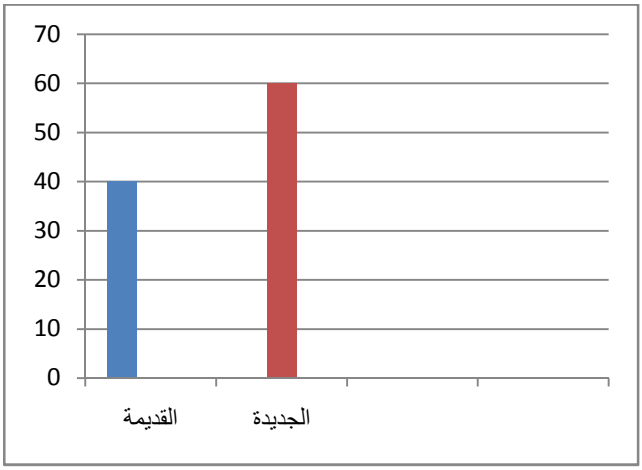

الشكل رقم16:يوضح الطريقة الأكثر مفاعلة مع المتعلمين

17_ طريقة النصوص المعدلة ونجاحها في تدريس النحو:

يصرح كافة المستجوبين لهذا السؤال بأن هذه الطريقة في بعض الأحيان ما تكون ناجحة إذا كانت الأمثلة كافية لتماشي الدرس فإن كانت غير ذلك فلا بد من الاستعانة بالأمثلة الخارجية والمعالجة للدرس.

ي_ التدريبات النحوية:

18_ الوقت المخصص لحصة تقديم النشاط :

الوقت	كافي	غير كافي	أحيانا
العدد	04	01	05
النسبة	% 40	% 10	% 50

يتضح من خلال هذه الجدول أن ما يعادل 40 % من الفئة المستجوبة يرى أن الوقت المخصص لحصة تقديم النشاط يعد كافيا، بينما يرى فريق أخر، وتقدر بنسبة 10 % يرى عدم كفاية الوقت المخصص لتقديم النشاط ويرى البعض منه ما يعادل 50 % أنه أحيانا وذلك حسب الموضوعات المقررة في المنهاج حسب سهولتها وصعوبتها فيحتاج الوقت للشرح .

ويعلل بأن الحصة الأسبوعية الوحيدة (ساعة واحدة) والمتمثلة في تقديم النشاط مع النشاطات المتعددة كما جاء وصفها في المنهاج لا يتناسب مع مستوى المتعلم. والشكل التالي يوضح:

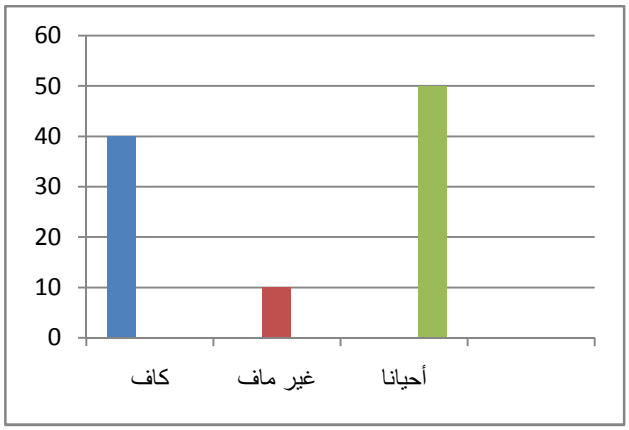

الشكل رقم18:يوضح الوقت المخصص لحصة تقديم النشاط النحوي

19_ تخصيص التدريبات النحوية مستقلة عن الحصة:

التخصيص	نعم	لا	أحيانا
العدد	05	01	04
النسبة	% 50	% 10	% 40

إن هذا الجدول يبين نسبة أراء المستجوبين فنجد ما يعادل 50 % تصرح بأنها تقوم بتخصيص حصة للتدريبات النحوية مستقلة عن حصة تقديم النشاط وهذا للتأكيد مما قدمه سابقا، ونسبة 10 % تطغى على ذلك، وتعادل 40 % بأن السؤال المطروح يطبق أحيانا. والشكل التالي يوضح:

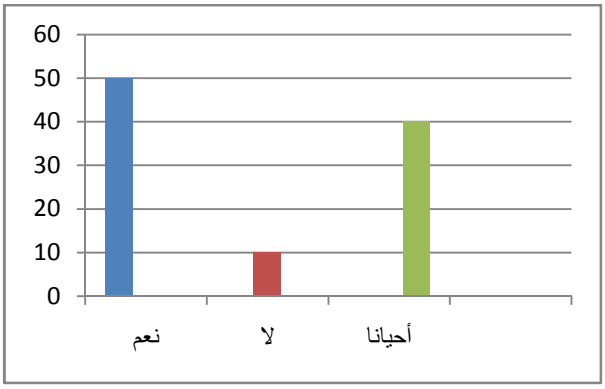

الشكل رقم19:يوضح تخصيص التدريبات النحوية مستقلة عن الحصة النحوية

20_ التطبيق بالقاعدة يتم بإجراء :

تمارين	منزلة	فورية	كلامها
العدد	04	02	04
النسبة	% 40	% 20	% 40

هناك ما يعادل 40 % من الفئة المستجوبة بتطبيق القاعدة بإجراء تمارين منزلية والسبب يعود إلى ضيق الوقت، وما يعادل 20 % وهي نسبة قليلة تطبق القاعدة بتطبيقات فورية داخل الحصة، وتشير فئة أخرى بمقدار 40 % تستخدم كلا من التمارين المنزلية والفورية وذلك لترسيخ القاعدة أكثر. والشكل التالي يوضح:

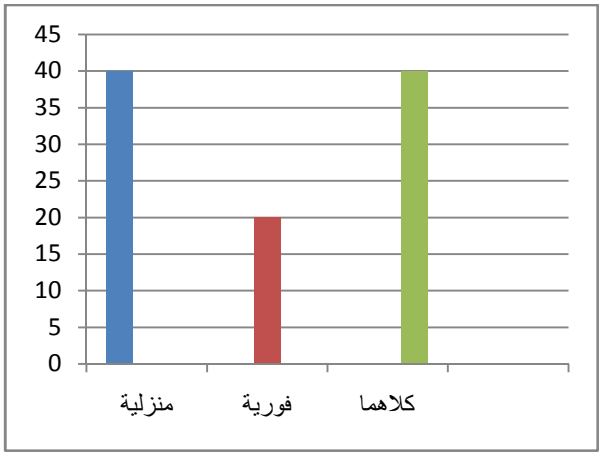

الشكل رقم20:يوضح التطبيق على القاعدة يتم بإجراء تمارين

21_ تكلف المتعلم بتحضير النشاط :

نسبة التحضير	نعم	لا	أحيانا
العدد	06	00	04
النسبة	% 60	% 00	% 40

يوضح الجدول النسبة المقدرة ب 60 % والتي يستعين بها المستجوبين بتكليف المتعلم بتحضير نشاط القواعد النحوية لأن الدراسة تكلف بذلك في المنهاج والمستخدمة المقاربة بالكفاءات أي أن المتعلم هو المكلف بالنشاط، وتشير فئة أخرى ب 40 % أحيانا ما تقوم بذلك . والشكل التالي يوضح:

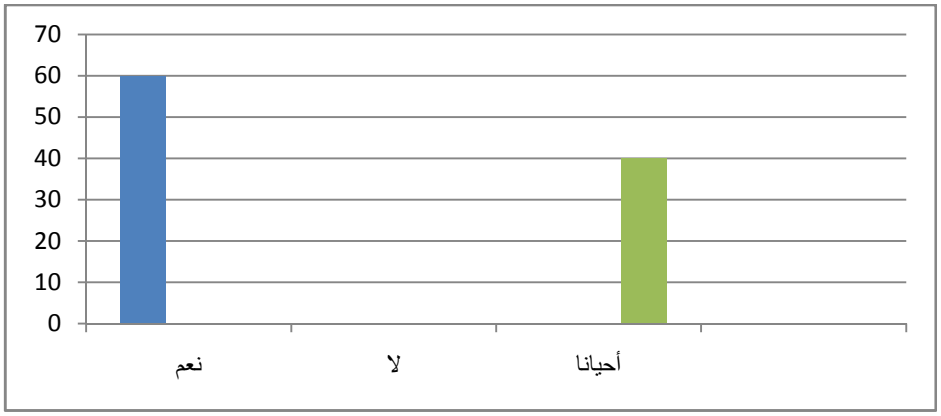

الشكل رقم21:يوضح تكليف المتعلم بتحضير النشاط النحوي

22_ نسبة استيعاب المتعلم للنحو:

مقدار الاستيعاب	ضعيف	حسن	مقبول
العدد	00	05	05
النسبة	% 00	% 50	% 50

من الجدول توضح أراء المستجوبين عن مقدار استيعاب المتعلم للنحو، فكانت الإجابة ما بين الحسن والمقبول وبنسبة تقدر 50 % من يرى أن مقدار المتعلم حسن وهذا حسب مستواه، وتعادل فئة أخرى تشير إلى أن مقدار استيعاب المتعلم مقبول. والشكل التالي يوضح:

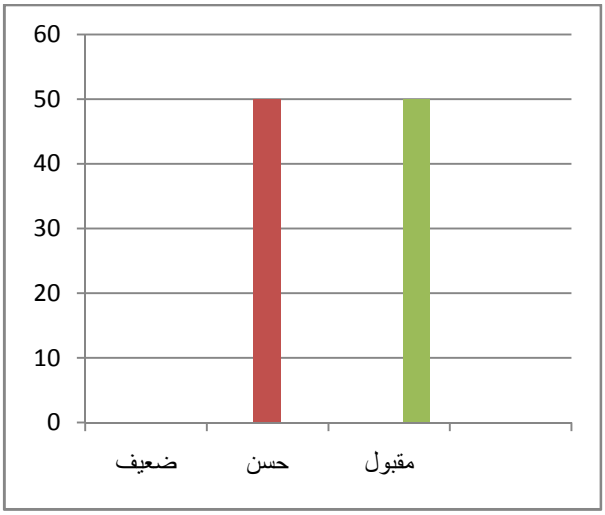

الشكل رقم 22:يوضح نسبة استيعاب المتعلم للنحو

23_ مساعدة النشاط على إثراء لغة المتعلم للتواصل السليم :

تصرح جميع الفئات أن هذا النشاط يساعد على إثراء لغة المتعلم للتواصل السليم سواء مشافهة أو كتابة وزيادة الصيد اللغوي بمفردات لغوية متعددة تناسب المثقف والأمي .

ثالثا: نتائج الاستبيان

1_ أهداف المنهاج :

- التقدير الجيد بالنسبة للنشاط النحوي حسب النظام الجديد .
- تدريس النحو في الغالب وسيلة لجعل المتعلم قادرا على استعمال ما يتعلمه، وأن اللغة العربية تشتمل على قواعد، والمهم منه لا معرفة القواعد وإنما نستعمل هذه القواعد في التعابير الصحيحة السليمة.
- أهداف تدريس النحو أساسية لتحقيق غايات المتعلمين .

2_ الموضوعات المقررة :

- أحيانا ما تكون مدرجة تدريجا يراعي فيه طبيعة المادة ومستوى المتعلم.
- مناسبة التمارين النحوية في الكتاب المدرسي وهناك ما يؤدي إلى بعض الأحيان الاستعانة بالوسائل الأخرى لنجاح العملية التعليمية .

3_ العلاقة النحوية :

- وجود قابلية للمتعلم اتجاه المادة – القاعدة النحوية –
- أحيانا ما يتلاءم مستوى المتعلم مع طبيعة المادة المقدمة .
- نفي العامية من التدريس بالنسبة للغة العربية والنحو.

4_ أسباب الدراسة النحوية :

- سبب نفور المتعلم من حصة القواعد النحوية يعود إلى الضعف النحوي الذي يعرقل التعلم، وكذلك نشاط صعب وبحاجة للتركيز أيضا موضوعات مجردة بعيدة عن التجربة.
- الضعف النحوي تسببه المطالعة العلمية خارج الحصة.
- التوزيع القسمي له تأثير على المتابعة الفردية لاكتشاف فهم المادة .

5_ طريقة التلقين:

- اعتماد طريقة النصوص في التدريس .
- أحيانا ما يستحق الاستعانة ببيداغوجيا الأهداف في التدريس .
- مفاعلة الطريقة الجديدة في التدريس .
- طريقة النصوص نجاحها يكون حسب الموضوعات المقررة.

6_ التدريبات النحوية:

- الوقت المخصص للمادة أحيانا ما يكون كاف حسب سهولة وصعوبة الموضوعات المقررة في المنهاج.
- تركز على التخصيص المستقل للتدريبات النحوية .
- الاعتماد الكلي على التطبيق للقاعدة بإجراء تمارين منزلية وفورية .
- أغلبها كانت بتكليف المتعلم بتحضير النشاط .
- النسبة الحسنة والمقبول اتجاه المتعلم في استيعاب نشاط النحو.
- الاستجابة اللغوية لتلبية حاجات المتعلم للتواصل الفعال.

خاتمة

تناولت في هذه الدراسة موضوع أثر القواعد النحوية في تحقيق الكفاءة التواصلية لدى تلاميذ السنة أولى متوسط من التعليم المتوسط، حيث ناقشت الموضوع انطلاقا من هذا السؤال التالي: إلى أي مدى تسهم دروس القواعد النحوية المقررة في المرحلة المتوسطة في تحقيق الكفاءة التواصلية لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم المتوسط ؟

لقد حاولت الدراسة قدر المستطاع بالتعرف على مفهوم القواعد النحوية باعتبارها فرعا من فروعها اللغة العربية و مقياس من مقاييسها، و الهدف العام منه يتمثل في ضبط اللسان من اللحن و قول زهير بن أبي سلمى قديما :

لِسَانُ الفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ *** فَلَمْ يَبْقَ إِلا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالدَّمِ

في قواعد صيغ الكلمات و أحولها و حين تركيبها، فهي تساعد المتعلم على زيادة ثروته اللغوية و تنمية مهارته (القراءة، الاستماع، التحدث، الكتابة) ولضمان سلامة التعابير الشفوية والكتابية.

إذ تدرس القواعد النحوية بعدة طرق أبرزها: الطريقة الاستقرائية القياسية، طريق النصوص المعدلة وغيرها من الطرق.

في ظل هذا توصلت إلى النتائج الآتية:

1- تشعب المادة النحوية في أقسام المرحلة المتوسطة .

2- نفور التلاميذ من حصص القواعد النحوية.

- صعوبة القواعد النحوية كمادة في نظر تلاميذ هذه المرحلة .

3-عدم تنويع المعلم من طرائق تدريسية والتركيز على طريقة واحدة وهي طريقة النص المعتمدة حاليا .

4- عدم تمييز المتعلم للمفاهيم النحوية إذ لم يستوعبها و هذا راجع إلى بعض المعلمين لا يقومون بالتمهيد في بداية الدرس.

- عدم اهتمام التلاميذ لممارسة القواعد النحوية أثناء استعمالهم لها .

5-الاعتماد على الوسائل التعليمية التقليدية كالسبورة و الكتاب.

6- كثرة التعامل بالعامية في حجرات الدراسة.

7- وجود الأخطاء النحوية عند أغلبية المتعلمين.

وفي الختام أوصت الدراسة بما يأتي:

- على الجهات المختصة بوضع منهاج اللغة العربية التخفيف من الدروس النحوية والاقتصار على الأهم منها، لتسهيل ومساعدة المتعلم على اكتساب المهارات اللغوية.

- استخدام الوسائل التعليمية الإيضاحية التي تحفز المتعلم على دراسة القواعد (كالخرائط و أشرطة الكاسيت والفيديو) التي تعين المتعلم على فهمها و التذليل من صعوباتها.

_ لابد من المعلم لاستغلال أساليب التقويمي بداية كل درس.

_ لابد من صياغة المنهج المدرسي بموضوعاته المقررة بأسلوب يتناسب مع الواقع.

_ تبسيط المفاهيم و المواضيع النحوية المقررة حسب مستوى المتعلم.

_ تنويع المعلم في طرق تدريس الظاهرة النحوية، بحيث لا يتم فرض طريقة ما إلّا وفقا للمتغيرات كالفروق الفردية، الحجم الساعي، و الظروف الصفية التي توفر الجو المناسب لاستيعاب المتعلمين للموضوعات النحوية التي تقرب تعلمها من قلوبهم و عقولهم.

وفي ضوء نتائج الدراسة تم التوصل إلى اقتراحات التالية:

-تنبيه التلاميذ إلى أهمية القواعد النحوية في سلامة اللغة.

-تكثيف قواعد النصوص النحوية.

-إعطاء مطبوعات للتلاميذ حول القواعد النحوية.

تنبيه التلاميذ إلى المصادر التي تنمي القواعد النحوية مثل قراءة القرآن الكريم.

ملحق

ملحق رقم 01

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر- بسكرة-

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

تخصص: لسانيات تعليمية

تحضي مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

السنة الجامعية: 2017/ 2018

الاستبيان الموجه لتلاميذالسنة أولى من التعليم المتوسط

هذه الاستبيانة تتعلق بمشروع بحث يقدم لنيل شهادة الماستر حول أثر القواعد النحوية في تحقيق الكفاءة التواصلية لدى تلاميذ السنة أولى متوسط.

والرجاء أن تتكرموا بالإجابة عن اسئلتها بدقة وموضوعية ولكم منا خالص الشكر على تعاونكم.

ومعلومات هذا الاستبيان لا تستخدم إلا لأغراض علمية وتحظى بالسرية التامة.

من إعداد الطالبة:

مزياني إسمهان

يرجى التأكد من تعبئة هذا الجزء قبل البدء في الاجابة عن اسئلة الاستبيان عن طريق اختيار رمز الإجابة المناسبة فيما يأتي:

الاسم واللقب:

السنة الدراسية:

الجنس: **ذكر** ☐ **أنثى** ☐

معيد: **نعم** ☐ **لا** ☐

1- هل انت تتقن اللغة العربية وخاصة النحو بشكل؟

ضعيف ☐ **جيد** ☐ **جيد جدا** ☐ **ممتاز** ☐

2- هل لك (لك) رغبة في دراسة اللغة العربية عامة وقواعد النحو بالخصوص؟

نعم ☐ **لا** ☐ **أحيانا** ☐

لماذا؟.....

.....

3- هل تحاول تطبيق قواعد النحو التي تعلمتها بعد خروجك من الحصة؟

نعم ☐ **لا** ☐ **أحيانا** ☐

4- ما هي أبرز الصعوبات التي واجهتك في تعلم القواعد؟

ذاتية ☐ **البرنامج** ☐ **طريقة التلقين** ☐ **المعلم** ☐

5- هل كنت في المرحلة ما قبل هذه ضعيفة في مادة النحو؟

نعم ☐ **لا** ☐ **أحيانا** ☐

6- ما رأيك في طريقة استاذ اللغة العربية خاصة في مادة النحو؟

.....

.....

7- هل ترون أن مادة النحو مادة حفظ ام فهم؟

نعم ☐ لا ☐

8- وعلى ماذا تعتمد بالمذاكرة اكثر؟

الفهم ☐ الحفظ ☐ معا ☐

ملحق رقم 02

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة–

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

تخصص: لسانيات تعليمية

تحضي مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

السنة الجامعية: 2017/ 2018

الاستبيان الموجه للأساتذة السنة أولى من التعليم المتوسط-

هذه الاستبيانة تتعلق بمشروع بحث يقدم لنيل شهادة الماستر حول أثر القواعد النحوية في تحقيق الكفاءة التواصلية لدى تلاميذ السنة أولى متوسط.

والرجاء أن تتكرموا بالإجابة عن اسئلتها بدقة وموضوعية ولكم منا خالص الشكر على تعاونكم.

ومعلومات هذا الاستبيان لا تستخدم إلا لأغراض علمية وتحظى بالسرية التامة.

من إعداد الطالبة:

مزياني إسمهان

يرجى التأكد من تعبئة هذا الجزء قبل البدء في الاجابة عن اسئلة الاستبيان عن طريق اختيار رمز الإجابة المناسبة فيما يأتي:

الاسم واللقب:

الاقدمية في التعليم السنة ☐

نوعية التكوين العلمي:

ليسانس ☐

ماستر ☐

ماجستير ☐

1-ما رأيك في نشاط القواعد النحوية تحت ضوء النظام الجديد؟

.....

.....

.....

2- هل ترى إن تدريس القواعد النحوية هو غاية أم وسيلة؟

غاية ☐ وسيلة ☐

إذا كان جوابك بغاية لماذا؟

.....

.....

.....

وإذا كانت وسيلة لماذا؟

.....

.....

.....

3-القواعد النحويةفي نظرك هي مادة:

أساسية ☐ ثانوية ☐

4- هل الحجم الساعي لتدريس القواعد النحوية كاف:

نعم ☐ لا ☐ نادرا ☐

5- ما هي الطريقة المعتمدة في تدريس مادة القواعد النحوية؟

الطريقة القياسية ☐ الطريقة الاستنباطية ☐

طريقة النصوص المتكاملة ☐ طرائق أخرى ☐

6- هل الصعوبات التي يواجهها المتعلم في استعاب القواعد اللغوية ؟

الطريقة المعتمدة ☐ الموضوعات المقررة ☐ تعريفات والمصطلحات ☐

7- هل للمتعلمين قابلية في تعلم هذا النشاط؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8- هل يتلاءم مستوى التلاميذ مع تقديم هذا النشاط؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

9- هل تستعينون بالعامية في التدريس؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

10- هل الوقت المخصص للحصة كفيلة في تقديم النشاط؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

11-هل يؤثر عدد التلاميذ في القسم على متابعة كل تلميذ بشكل فردي للتأكد من إجابتهم وبالتالي اكتشافه وفهمه للقاعدة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

12-ما سبب نفور أغلبية التلاميذ من حصة القواعد اللغوية؟

.....

.....

13-هل تكلف تلاميذك بتحضير النشاط؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

14-هل التطبيق على القاعدة يتم بإجراء تمارين؟

فورية ☐ منزلية ☐ كلاهما ☐

15- هل تقوم بتخصيص حصة خاصة بالأعمال التطبيقية مستقلة عن حصة نشاط القواعد بشكل منتظم؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

16-هل هذا النشاط يساعد على إثراء لغة المتعلم وقدرته على التواصل السليم؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

17-هل مازال اعتمادك على طريقة بداغوجيا الأهداف؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

18-ماهي الطريقة التي ترون فيها تفاعل الطلبة معكم؟

الطريقة القديمة ☐ الطريقة الجديدة ☐

19-ما مقدار إستعاب المتعلم لمادة النحو ؟

ضعيف ☐ مقبول ☐ حسن ☐

20-هل المقررات الخاصة بالقواعد النحوية في منهاج مرتبة بشكل يناسب قدرات المتعلم؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

21-هل ترون طريقة النصوص المعدلة ناجحة في النحو ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

22-هل التمارين الموجودة في كتاب النحو التعليمي مناسبة ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

23- ما أسباب قواعد النحو لدى المتعلم بحسب رايك؟

عدم ارتياح المتعلم لهذا العلم ☐

تركيز المطالعة خارج المدرسة على الثقافات العلمية فقط؟ ☐

المعلم يكون له دور في هذا أيضا؟ ☐

ملحق رقم 03

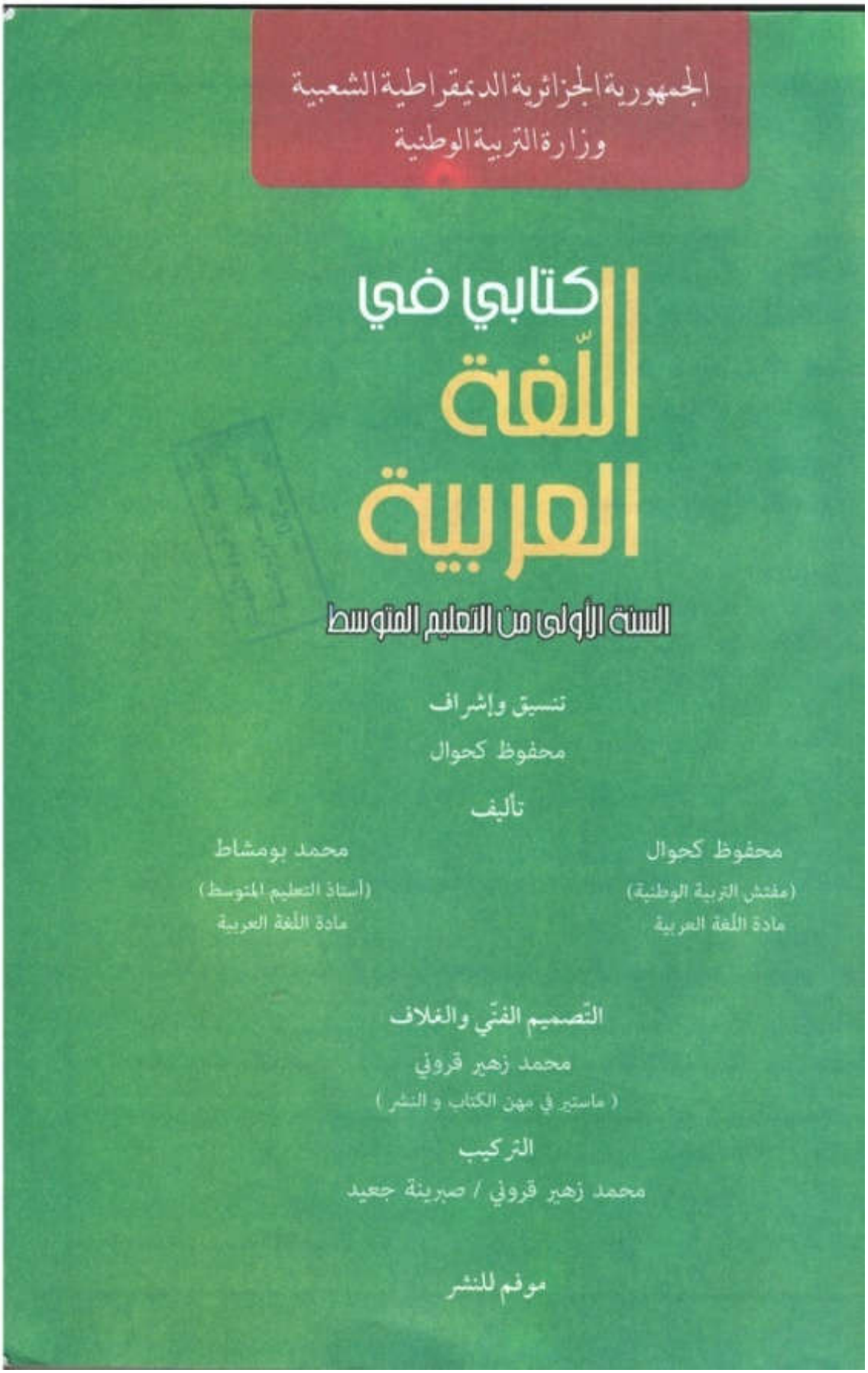
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
كتابي في
اللغة
العربية
السنة الأولى من التعليم المتوسط
تنسيق وإشراف
محفوظ كحوال
تأليف
محفوظ كحوال
(مفتش التربية الوطنية)
مادة اللغة العربية
محمد بومشاط
(أستاذ التعليم المتوسط)
مادة اللغة العربية
التصميم الفنّي والغلاف
محمد زهير قروني
(ماستير في مهن الكتاب و النشر)
التركيب
محمد زهير قروني / صبرينة جعيد
موفم للنشر

ملحق رقم 04

الجدول التالي يوضح عدد المتوسطات المطبق فيها، وتوزيع فئة التلاميذ والأساتذة عليها:

الرقم	المتوسطة	فئة التلاميذ		فئة الأساتذة	
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
01	إكمالية الشهيد عبد الحفيظ بن عمارة بن الفضلي	20	%25	02	%20
02	متوسطة الإخوة الشهداء جبابري	15	%18,75	02	%20
03	إكمالية عبد الهادي محمد – منعة–	17	%21,50	02	%20
04	متوسطة الشهيد زمرة الصادق –شالمة–	18	%22,50	02	%20
05	متوسطة العقيد أحمد نواورة –غسيرة–	10	%12,50	02	%20
المجموع		**80**	**%100**	**10**	**%100**

قائمة المصادر والمراجع

***القرآن الكريم برواية ورش.**

أولا: المراجع والمصادر باللغة العربية:

1. أحمد إبراهيم صومان، **اللغة العربية وطرائق تدريسها لطلبة المرحلة الأساسية الأولى**، الطبعة الأولى، دار كنوز المعرفة عمان، 1435 هـ – 2014 م.
2. أحمد صومان، **أساليب تدريس اللغة العربية**، جامعة الإسراء ، دار زهراء للنشر والتوزيع ، دار زهران، عمان، 2009.
3. أحمد مهدي المنصوري وأسمهان الصالح، **النظرية التوليدية التحويلية وتطبيقاتها في النحو العربي** ،مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات ،العدد التاسع و العشرين ،كلية الأداب،جامعة حلب، حلب،الجمهورية العربية السورية،2013.
4. الأنباري، **الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين**،الطبعة الأولى، مكتبة الخانجي ،القاهرة، مصر،3983هـ-2002م.
5. بكي بلمرسلي، **المقاربة بالكفاءات، أستاذ التعليم المتوسط**، بوفلجة غياب، **التربية ومتطلباتها**، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1984.
6. ابن جني، **الخصائص**، تحقيق محمد علي النجار، الجزء الأول، الطبعة الثانية، دار الكتب، بيروت، 1952.
7. ابن جني، **المنصف، تحقيق محمد عبد القادر أحمد عطا**، الجزء الأول، الطبعة الثالثة، دار الكتاب العلمية، بيروت، 1999.
8. حسام أحمد قاسم، **الأسس المنهجية للنحو العربي دراسة في كتاب إعراب القرآن الكريم**، الطبعة الأولى، دار الأفاق القاهرة، مصر 1428هـ -2007م.

9. حسان تمام، **اللغة العربية بين المعيارية والوصفية**، الطبعة الأولى، مصر، 1975.

10. حسني عبد الباري، **الإتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية**، الطبعة الأولى ،المجلد الأولى ،المكتب العربي الحديث،1998.

11. حكمت علي برهان وإبراهيم البب، **دور الشاهد في بناء القاعدة النحوية**، جامعة تشرين مؤسسة تعليمية، 2015.

12. خالد رمضان حسن، **معجم أصول الفقه**، دار الروضة، مصر، 1418-1997.

13. ابن خلدون، **المقدمة**، الجزء الأول، الطبعة الثانية، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1979.

14. عبد الرحمن الحاج الصالح، **بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، الجزء الأول**، موقع النشر، الجزائر، 2007.

15. عبد الرحمن الحاج صالح، **مدخل إلى علم اللسان الحديث**، د ط، د ت.

16. عبد الرزاق عوده لغالبي، **أهمية التواصل في عملية تعلم الإنجليزية، مقدمات جامعة ذي قار**، كلية التربية الإنسانية، 2012.

17. الزجاجي، **الإيضاح في علل النحو**، تح: مازن المبارك، الطبعة الثالثة، دار النفائس، بيروت، 1399هـ – 1979 م .

18. الزجاجي، **الإيضاح في علل النحو**، تحقيق مازن المبارك، الطبعة الثانية، بيروت، لبنان، 1973.

19. زكريا إسماعيل، **طرق تدريس اللغة العربية**، كلية الحقوق، جامعة الإسكندرية، 2011 م.

20. سعاد عبد الكريم ،الوائلي، **طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ،2004.

21. سعيد حسن بحيري، **علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات**، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، القاهرة، مصر، 1997.

22. سميح أبومغلي، **الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية**، الطبعة الأول، دار البداية، عمان،1425 هـ- 2005 م.

23. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، **المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل**، دار الشروق، عمان، 2006م.

24. السيوطي، **الأخبار المروية في سبب وضع العربية ضمن كتاب: رسائل في الفقه واللغة**، تح :عبد الله الجبوري، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1982.

25. السيوطي، **بغية الوعاة في طبقات اللغوين النحاة**، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية دار الفكر، بيروت، 1399هـ-1979م.

26. عبد الشريف الجرجاني، **التعريفات**، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، القاهرة، 1375هـ/1938م.

27. ظبية سعيد السليطي، **تدريس النحوالعربي في ضوء الاتجاهات الحديثة**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002.

28. طه علي حسن الدليمي، **اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها**، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله المنارة، 2005.

29. عبده الراجحي، **علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1995.

30. علوي عبد الله طاهر، **تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربوية**، الطبعة الأولى، عمان، 1430 هـ – 2010 م.

31. فراس السليتي، **إستراتيجات التعليم والتعلم**، د ط، دت.

32. فهد خليل زايد، أساليب **تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة**، دار اليازوري العلمية، عمان ، الأردن،ص141

33. القاهر الجرجاني، **دلائل الإعجاز**،ط1،المكتبة العصرية.

34. ابن قتيبة، **مشكلة تأويل القرآن، تحقيق أحمد صقر**، الطبعة الثانية ، دار التراث –القاهرة، 1973.

35. عبد الرحمان ابن خلدون،**المقدمة**، تح: درويش جويدي، الطبعة الثانية، لجنة البيان العربي، بيروت، لبنان، 1985م.

36. عبد اللطيف حسن فراحج، **التعليم الثانوي رؤية جدية**، الطبعة الأولى، دار حامد للتوزيع والنشر، 2005م.

37. عبد المجيد عيساني، **النحوالعربي بين الأصالة والتجديد دراسة وصفية نقدية لبعض الآراء النحوية**، الطبعة الأولى، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2008.

38. محمد ربيع، **أساسيات اللغة العربية**، الطبعة الأولى، المركز القومي للنشر، الأردن،د ت.

39. محمد صلاح الدين مجاور،**تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية**،دار الفكر العربي.

40. محمود أحمد السيد، **مناهج تعليم القواعد النحوية وأساليب التعبير في مراحل التعليم العام في الوطن العربي**، تونس: 1987 المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

41. محمود رشدي خاطر، **تعليمية اللغة العربية والتربية الدينية**، دار الثقافة، القاهرة، 2000، ص 194، 195.

42. مشال زكريا، **الألسنة التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية**، الطبعة الأولى، المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والطبع، بيروت، 1982.

43. مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، الجزء الأول، الطبعة الثالثة، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، 1978.

44. المصطفى بوشوك، **تعليم وتعلم اللغة العربية وثقافتها**، ط 2، الهلال الغربية للطبع والنشر، الرابط، المغرب، 1994.

45. عبد المنعم أحمد بدران، **مهارات ما وراء المعرفة وعلاقاتها بالكفاءة اللغوية**، الطبعة الأولى، كفر الشيخ، شارع الشركات ميدان المحطة،2129 هـ – 2008 م.

46. ميشال زكريا، **الألسنة التوليدية والتحولية وقواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة)**، الطبعة الثانية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1986.

47. ناجي تمار وعبد الرحمان بن بريكة، **المناهج التعليمية والتقويم التربوي**، د ط، دب، دت.

48. يحي عبابنية وآمنة الزعبي، **علم اللغة المعاصر مقدمات وتطبيقات**، دار الكتاب الثقافي،د طبعة،د ت.

ثانيا: الكتب الأجنبية:

1. H.G.Widdowson ; **Une approche communictive de l'enseionement langues** ; traduction de Katsyet Gérard Blanont ; paris : 1981 . HA T ier ; page : 111

ثالثا: المعاجم والقواميس:

1. ابن منظور، **لسان العرب**، تح : محمد أحمد حسب الله وعبد الله الكبير، دار المعارف، النيل، القاهرة، (د.ت).
2. إبراهيم مصطفى، **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية الجزء الثاني، مادة "نهج"، 1979.

رابعا: المجلات و الدوريات والمقلات:

1. أحمد مهدي المنصوري وأسمهان الصالح، **النظرية التوليدية التحويلية وتطبيقاتها في النحو العربي** ،مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات ،العدد التاسع و العشرين ،كلية الأداب،جامعة حلب، حلب،الجمهورية العربية السورية،2013.

2.حمدان رضوان أبوالعاصي، **الأداءات المصاحبة للكلام وأثرها في المعنى**، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد 17، العدد2، د ب، 2009.

3.خالد بسندي، **مصطلح الكفاية وتداخل المفهوم في اللسانيات التطبيقية**، المجلة الأردنية في اللغة العربية وأدبها، المجلد 5، العدد 1، 1431 هـ – 2009 م.

4.عبد الرحمن الحاج صالح، **علم تدريس اللغات والبحث العلمي في منهجية الدرس اللغوي**، مقال غير منشور

5.صفية طبني، **الأبعاد التعليمية للقواعد النحوية**، مجلة المخبر، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، العدد السادس، 2010.

6.عبد الله أحمد جاء الكريم حسن، **سمات القاعدة النحوية**، مقال منشور.

7.عبد الله أحمد جاد الكريم حسن، **مقالات متعلقة**.

8.محمود حسن الجاسم، **القاعدة النحوية**، مقال.

9.مختار بروال، **الكفاءة التواصلية في الإدارة المدرسية في ضوء آراء أساتذة التعليم الثانوية**، مقارنة تحليلية في ضوء نظرية الاتصال، مجلة العلوم النفسية والتربوية، 2015.

10.مناع أمنة،**أقطاب** المثلث الديداكتيكي في التراث العربي على ضوء اللسانيات الحديثة:تحديد المصطلح والتعريف بالمفهوم،مجلات الواحات للبحوث والدراسات،المجلد7،العدد2014،2.

11.نسرين الزبيري وعبد الكريم الحداد وسعاد الوائلي، **أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التواصلي في تحسين مهارات الاستماع**، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد 9، العدد 4، 2013.

12.نوال بنت سيف البلوتية، **الكفاءة اللغوية من المنظور التشومسكي(مقال)**.

13.هنية عريف ولبوخ بوجملين، **المدخل الحديث في تعليم اللغة العربية من تعليم اللغة العربية إلى تعليم التواصل باللغة**، مجلة الأثر، العدد 23، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2015.

خامسا: الرسائل الجامعية

1. إبراهيم محمد السيد منصور، **القاعدة النحوية والسماع بين النظرية والتطبيق**، رسالة الدكتوراه، قسم النحو والصرف والعروض، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، 2000.

2. سليمان بن إبراهيم لعايد، **الأدلة النحوية الإجمالية في شرح ابن عصفور الكبير على جمل الزجاجي**، رسالة الماجستير، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، 1429هـ -2008 م.

3. علي حسن أحمد حسن، **القاعدة النحوية وأثرها في إغراب النحاة للقرآن الكريم**، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العربية، الفيوم.

سادسا: الوثائق التربوية:

1. **ملخص مناهج الطور الأول من التعليم المتوسط**، وزارة التربية الوطنية – 2016

2. **الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية،محتوى الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية لسنة الثانية متوسط.**

ثامنا: المواقع الإلكترونية:

1. الإمام علي، **وضع علم النحو إسلاميات شبكة النبأ المعلوماتية**، تاريخ الزيارة 2017/03/03، ساعة الزيارة 20:30، نقلا عن:

http://annabaa.org/arabic/ahlalbayt/6065

2. **مفهوم الكفاءة التواصلية**، تاريخ الزيارة: 2016/12/18، الساعة 17:30، نقلا عن:

http://cte.univsetif.dz/coursenligne/conpetencecommunicative/co/ch%201%20grain.html

3. الموقع الإلكتروني، **مفهوم الكفاءة التواصلية**، تاريخ الزيارة 2017/03/27، ساعة الزيارة 17:30، نقلا عن:

http://cte.univsetif.dz/coursenligne/conpetencecommunicative/co/ch%202%20grain.html

4. أحمد السيد كردي، **تنمية المهارات الإدارية، مسموعة الإسلام والتنمية** ، نقلا عن:

http://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/159256

الفهارس

العنوان	الصفحة
بالنسبة للطلبة	/
1-الجنس	64
2-الحالة الدراسية للمتعلم	65
3_ إتقان اللغة العربية عامة والنحو خاصة بشكل	66
4_ الرغبة في الدراسة : اللغة العربية عامة والنحو خاصة	67
5_ محاولة تطبيق قواعد النحو المتعلمة بعد الخروج من الحصة	68
6_ الصعوبات التي يواجهها المتعلم في تعليم قواعد النحو	69
7_ ربط الضعف النحوي بالمرحلة السابقة باللاحقة	70
8_ طريقة المعلم في تدريس النحو	72
9_ المناظرة إلى مادة النحو	73
10_ الاعتماد في التذكير	74
بالنسبة للأساتذة	/
1_ الأقدمية في التعليم : (الخبرة)	80
4_ صوغ أهداف تدريس النحو على شكل: غاية في حد ذاته، أو وسيلة	81
5_ أساسية وثانوية تحقيق الأهداف	82
6_ ترتيب الموضوعات المقررة في المنهاج حسب قدرات المتعل	83
7_ مناسبة التمارين النحوية في الكتاب	84
8_ قابلية المتعلم في تعلم النحو	85
10_ نسبة التدريس بالعامية	86
14_ الطريقة المعتمدة في تدريس النحو	88
15_ الاعتماد على طريقة بيداغوجيا الأحداث	89
16_ الطريقة الأكثر تفاعل	90
18_ الوقت المخصص لحصة تقديم النشاط	91

19_ تخصيص التدريبات النحوية مستقلة عن الحصة	92
20_ التطبيق بالقاعدة يتم بإجراء	93
21_ تكلف المتعلم بتحضير النشاط	94
22_ نسبة استيعاب المتعلم للنحو	95

العنوان	الصفحة
بالنسبة للطلبة	/
نسبة توزيع الاستبيان حسب الجنس	64
الحالة الدراسية للمتعلم	65
مستوى المتعلم في إتقان اللغة العربية عامة و النحو خاص	66
رغبة المتعلم في دراسة اللغة	67
نسبة محاولة المتعلم تطبيق القواعد النحوية بعد الخروج من الحصة	68
الصعوبات التي يواجهها المتعلم في تعلم القواعد النحوية	70
ربط الضعف النحوي بالمرحلة السابقة باللاحقة	71
طريقة المعلم في تدريس النحو	73
اتجاه المناضرة إلى مادة النحو بالنسبة للمتعلم	74
الحالة التي يعتمد المتعلم في تذكير القاعدة النحوية	75
بالنسبة للأساتذة	/
توزيع أفراد العينة حسب الأقدمية في التعليم	80
صياغة أهداف تدريس النحو	82
أساسية وثانوية تحقيق الأهداف	83
طبيعة ترتيب الموضوعات المقررة في المنهاج حسب قدرات المتعلم	84
مناسبة التمارين النحوية في الكتاب المدرسي	84
مدى قابلية المتعلم في تعلم النحو	85
نسبة التدريس بالعامية	86
الطريقة التي يعتمدها المعلم في تدريس النحو	88
اعتماد المعلم على طريقة بيداغوجيا الأهداف	89
الطريقة الأكثر مفاعلة مع المتعلمين	90
الوقت المخصص لحصة تقديم النشاط النحوي	91

تخصيص التدريبات النحوية مستقلة عن الحصة النحوية	92
التطبيق على القاعدة يتم بإجراء تمارين	93
تكليف المتعلم بتحضير النشاط النحوي	94
نسبة استيعاب المتعلم للنحو	95

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	/
مقدمة	أ–و
الفصل الأول: مفهوم القواعد النحوية	8
أولا: تعريف القواعد النحوية	08
1- تعريف القاعدة	08
1-1-القاعدة لغة	08
1-2-القاعدة اصطلاحا	09
2-تعريف النحو	10
2-1- تعريفه	11
2-2- أهدافه	13
2-3- أهمية تعليم النحو و تعلمه	17
3- تعريف القاعدة النحوية	20
3-1- تعريفها	20
3-2- أنواعها	23
3-3- أهميتها في تحقيق الكفاءة التواصلية	25
ثانيا: من الكفاءة اللغوية إلى الكفاءة التواصلية	26
1-مفهوم الكفاءات	26
1-1- الكفاءة اللغوية	26
1-2- الكفاءة التواصلية	30
2-تطورها	31
3-أنواعها	32
4- خصائصها	33
5-طرق توصيل الكفاءة اللغوية	35
5-أ- الطريقة الكتابية	35

5-ب-الطريقة المشافهة	37
الفصل الثاني: طرق و مناهج تدريس القواعد النحوية	40
أولا: الطرق التدريس	40
1- تعريف طريقة التدريس	40
أ-لغة	40
ب-اصطلاحا	40
ثانيا- الطرائق العامة المعتمدة في تدريس القواعد النحوية.	42
1-الطريقة القياسية	42
2-الطريقة الاستنباطية (الاستقرائية)	44
2-طريقة النصوص المتكاملة	46
ثالثا-المناهج المعتمدة في تدريس القواعد النحوية	47
1-تعريفه	47
2-أنواع المناهج المعتمدة في تدريس القواعد النحوية	48
أ-المنهج التقليدي	48
ب- المنهج البنيوي	49
ج- المنهج التواصلي التبليغي	50
رابعا-طرق التدريس الحديثة	51
1-طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات	51
2- طريقة التدريس بالمقاربة النصية	53
خامسا-طريقة الاستاذ في سير درس القواعد النحوية	54
سادسا-برنامج السنة أولى متوسط لمادة القواعد النحوية	55
سابعا-نموذج من دروس القواعد	59
ثامنا-الدراسة الميدانية	62
8-1- بالنسبة للطلبة	62

أولا: الاستبيان	62
ثانيا: تحليل الاستبيان	64
ثالثا: نتائج الاستبيان	76
8-2- بالنسبة للأساتذة	78
أولا: الاستبيان	78
ثانيا: تحليل الاستبيان	80
ثالثا: نتائج الاستبيان	96
خاتمة	99
ملحق	/
ملحق01	103
ملحق02	107
ملحق03	113
ملحق04	115
قائمة المصادر والمراجع	117
الفهارس	/
فهرس الجداول	126
فهرس الأشكال	128
فهرس الموضوعات	130
الملخص	/

ملخص:

تعد القواعد النحوية فرعاً من فروع اللغة العربية وهي وسلة تعليمية مهمة في ضبط اللسان من الأخطاء والوقوع في اللحن إذ تعمل على تحقيق سلامة التعبير مشافهة وكتابة فهي تحتاج إلى كثرة التدريب وملاحظة طرائق استعمال اللغة والمواقف اللغوية التي مكن المعلمين من فهمها واستخدامها استخداما سليما كما أن لها دورا في زيادة الثروة اللغوية وتنميتها عند التلاميذ.

وقد هدفت الدراسة إلى بيان أثر القواعد النحوية في تحقيق الكفاءة التواصلية لدى تلاميذ السنة أولى متوسط باعتبارها مادة تمكن المتعلم من النطق الصحيح للغة العربية.

الكلمات المفتاحية: قواعد نحوية – تحقيق – الكفاءة التواصلية – التلاميذ – أولى متوسط.

Résumé:

Les règles grammaticause est l une des branche de la langue arabe elles sont considérées somme un outil pédagogique important pour ne pas faire des erreurs et pour s'exprimer correctement a l'écrit et oralement. Cette branche a besoin de multitudes entrainements et de remarquer les manières d'utiliser la langue et les actes de langage qui aident les enseignants a la comprendre et l'utiliser correctement elle aide a enrichis le langage chez les élèves. Cette étude a pour best d'annoncer l'effet des règles grammaticause dans la réalisation de la compétence communicative chez les élèves de la première année moyenne somme étant un objet qui aide l'apprenant a beine articuler la langue arabe.

Les mots clés

-règles grammaticause.

-réalisation.

-la compétence communicative.

-les élèves.

-première année moyenne.